

لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

الزعيم لا يتوارى بل يمشي في الطليعة اما الزعوم فيختبيء ويبقى يدس ويحرض حتى اذا ظهرت المنفعة تصدر لها

قال هتلر كل ما عملته الصحف التي كانت قبل الحرب تدعي انها حرة هو انها حفرت قبرا للشعب الالماني وللدولة الالمانية ونقول ان كل ما فعلته الثورة العربية والدعايات الكاذبة هو انها حفرت قبرا للاستقلال العربي والجامعة العربية واقامت حفلة تابين للامبراطورية العربية التي نامل ان يبعثها ابن السعود حية

قال هتلر الحركات الاصلاحية يجب ان لا تسفر عن فتح نواد لشرب الشاي وتاليف احزاب لصغار الممثلين بل يجب ان تكون حركات شعبيه

يجب ان نوقظ الروح الوطنية في الشعب ليعيد بناء مجد العرب لا ليضحي نفسه في سبيل عروش و كراسي ووظائف للزعماء

مطبعة الكرمل — حيفا

المعاهدة بين المملكتين العربية السعودية واليمانية

نشر فيما يلي بعض مواد هذه المعاهدة الطيبة التي املاها روح الاخاء القومي والاسلامي

المادة الاولى

تنتهي حالة الحرب القائمة بين المملكة العربية السعودية ومملكة اليمن بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة وتنشأ فورا بين جلالة الملكين وبلادهما وشعبيهما حالة سلم دائم وصداقة وطيدة واخوة اسلامية عربية دائمة لا يمكن الاخلال بها جميعا او بعضها • ويتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بان يحلا بروح الود والصداقة جميع المنازعات والاختلافات التي قد تقع بينهما وبان يسود علاقتهما روح الاخاء الاسلامي العربي في سائر المواقف والحالات ويشهدان الله على حسن نياتهما ورغبتهما الصادقة في الوفاق والاتفاق سرا وعلنا ويرجوان منه سبحانه وتعالى ان يوفقهما وخلفاءهما وورثاءهما وحكومتيهما الى السير على هذه الخطة القويمة التي فيها رضاء الخالق وعز قومهما ودينهما

— المادة الثانية —

يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين للاخر باستقلال كل من المملكتين استقلالا تاما مطلقا وبملكيته عليها فيعترف حضرة صاحب الجلالة الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية لحضرة صاحب الجلالة الامام يحيى وخلفائه الشرعيين باستقلال مملكة اليمن استقلالا تاما مطلقا وبالملكية على مملكة اليمن • ويعترف حضرة صاحب الجلالة الامام يحيي بن محمد حميد الدين ملك اليمن لحضرة صاحب الجلالة الامام عبد العزيز وخلفائه الشرعيين باستقلال المملكة العربية السعودية استقلالا تاما مطلقا وبالملكية على المملكة العربية السعودية ويسقط كل منهما اي حق يدعيه في قسم او اقسام من بلاد الاخر خارج الحدود القطعية المبينة في صلب هذه المعاهدة

ان جلالة الامام الملك عبد العزيز يتنازل بهذه المعاهدة عن اي حق يدعيه من حماية او احتلال او غيرها في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة لليمن من البلاد التي كانت بيد الادارسة وغيرها كما ان جلالة الامام الملك يحي يتنازل بهذه المعاهدة عن اي حق يدعيه باسم الوحدة اليمانية او غيرها في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة للمملكة العربية السعودية من البلاد التي كانت بيد الادارسة او آل عائض او في نجران وبلاد ايام

— المادة الثالثة —

يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على الطريقة التي تكون بها الصلات والمراجعات بما فيه حفظ مصالح الطرفين وبما لا ضرر فيه على ايهما على ان لا يكون ما يمنحه احد الفريقين الساميين المتعاقدين الاخر قل مما يمنحه لفريق ثالث • ولا يوجب هذا على اي الفريقين ان يمنح الاخر اكثر مما يقابله بمثله

— المادة الرابعة —

خط الحدود الذي يفصل بين بلاد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين موضح بالتفصيل الكافي فيما يلي ويعتبر هذا الخط حدا فاصلا قطعيا بين البلاد التي تخضع لكل منهما :

يبدأ خط الحدود بين المملكتين اعتبارا من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم على ساحل البحر الاحمر الى جبال تهامة في الجهة الشرقية ثم يرجع شمالا الى ان ينتهي الى الحدود الغربية الشمالية التي بين بني جماعة ومن يقابلهم من جهة الغرب والشمال ثم ينحرف الى جهة الشرق حتى ينتهي الى ما بين حدود نقعة ووعار التابعتين لقبيلة وائلة وبين حدود يام ثم ينحرف الى ان يبلغ مضيق مروان وعقبة رفادة ثم ينحرف الى جهة الشرق حتى ينتهي من جهة الشرق الى اطراف الحدود بين من عدا يام من همدان بن زيد وائلي وغيره وبين يام فكل ما عن يمين الخط المذكور الصاعد من النقطة المذكورة التي على ساحل البحر الى منتهى الحدود في جميع جهات الجبال المذكورة فهو من المملكة اليمانية وكل ما هو عن يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية فما هو في جهة اليمن المذكورة هو ميدى وحرض وبعض قبيلة الحرث والمير وجبال الظاهر وشذا والضيعة وبعض العادل وجميع بلاد وجبال رازح ومنبه مع عرو آل امشيخ وجميع بلاد وجبال بني جماعة وسحار الشام بيساد وما يليها ومحل مرتصفة من سحار الشلم وعموم سحار ونقطة ووعار وعموم وائلة وكذا الفرع مع عقبة نهوقة وعموم من عدا يام ووداعة ظهران من همدان بن زيد هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطا ارتباطا فعليا او تحت ثبوت يد المملكة اليمانية قبل سنة ٣٥٢ كل ذلك هو في جهة اليمن فهو من المملكة اليمانية وما هو في جهة اليسار المذكورة وهو الموسم ووعلان

واكثر الحرث والخوبة والجابري واكثر المبادل وجميع فيفا وبني مالك وبني حريص وآل تليد وقحطان وظهران وادعة ظهران مع مضيق مروان وعقبة رفادة وما خلفها من جهة الشرق والشمال من يام ونجران والحضن وزور وادعة وسائر من هو في نجران من وائلة وكل ما هو تحت عقبة نهوقة الى اطراف نجران ويام من جهة الشرق هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطا ارتباطا فعليا او تحت ثبوت يد المملكة العربية السعودية قبل سنة ١٣٥٢ كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية وما ذكر من يام ونجران والحضن وزور وادعة وسائر من هو في نجران من وائلة فهو بناء على ما كان من تحكيم جلالة الامام يحي لجلالة الملك عبد العزيز في يام والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بان جميعها تتبع المملكة العربية السعودية وحيث ان الحضن وزور وادعة ومن هو في وائلة في نجران هم من وائلة ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية الا لما ذكر فذلك لا يمنعهم ولا يمنع اخوانهم وائلة عن التمتع بالصلات والمواصلات والتعاون المعتاد والمتعارف به

ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آنفا بين اطراف قبائل المملكة العربية السعودية واطراف من عدا يام من همدان بن زيد وسائر قبائل اليمن فللمملكة اليمانية كل الاطراف والبلاد اليمانية الى منتهى حدود اليمن من جميع الجهات • وللمملكة العربية السعودية كل الاطراف والبلاد الى منتهى حدودها من جميع الجهات وكل ما ذكر في هذه المادة من نقط شمال وجنوب وشرق وغرب فهو باعتبار كثرة اتجاه ميل خط الحدود في اتجاه الجهات المذكورة وكثيرا ما يميل لتداخل ما الي كل من المملكتين

اما تعيين وتثبيت الخط المذكور وتمييز القبائل وتحديد ديارها على اكمل الوجوه فيكون اجراؤه بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين بصورة ودية اخوية بدون حيف بحسب العرف والعادة العامة عند القبائل

ويلي هذه طائفة من المواد التي تنص على تسليم المجرمين ومنع التعدي والغزو وتسهيل المعاملات وحل كل ما يشجر من خلاف بالمفاوضات الحبية والتحكيم وتسهيل المعاملات والمواصلات وتوحيد الرسوم الجمركية والاذن للمندوبين والممثلين من كل فريق ان وجدوا ان ينوبوا عن الفريق الاخر وغير ذلك من المواد المشربة بروح الوفاق والاخاء والسخاء المتبادل فبارك الله بالملكين العربيين وحسن نيتهما

ونحن نتمنى ان تؤدي هذه المعاهدة زيادة عن ما فيها من الدلائل على حسن الارادة والنية الى معاهدة اقرب منها الى تحقيق الوحدة العربية وتوحيد الجيشين والشؤون الخارجية اسوة بالمملكة البريطانية المتحدة وبالممالك الاميركية المتحدة

— على المرأة ان لا تدع زيارات الزائرين تؤخرها عن واجباتها البيتية وخصوصا اعداد الطعام في الوقت المعين

اعلن هنا

الكرمل الجديد

وهنا

صاحبها ورئيس تحريرها — نجيب نصار   مديرة الادارة — ساذج نصار   صندوق البريد (٣٣٥) تلفون (٦٨١)

خيفا الاربعاء ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٤ و ٨ ربيع اول سنة ١٣٥٣   السنة السادسة والعشرون   العدد ١٨٣٦

الكرمل الجديد

لا نضع مقدمة للكرمل الجديد نشوق بها الناس للاقبال عليه ولكننا نضع كل عدد من اعداده بين ايدي القراء ليرى كل منهم رايه فيه ونجتهد ليكون التحسين فيه مستمرا

وفي النية اصداره مصورا متى تمت الاستعدادات

بما ان اكثر الذين كتبوا الينا لم يتحفونا بصورهم لنزين بها الصفحات التي ننشر فيها مقالاتهم ارتاينا الاستغناء عن نشر الرسوم القليلة التي ارسلت الينا

كلمة الى ابناء العم سام

تعالوا الى كلمة سواء — الى المنطق

فلسطين ليست لكم واسمها الذي لا يزال غالبا يدل على انها كانت موطن الفلسطينيين العرب

وانتم من اور الكلدانيين اذا كانت دعواكم انكم من نسل ابرهيم صحيحة وثبت ان ابناء ابرهيم الحقيقيين لم يندغموا في الشعوب التي اختلطوا بها بعد التشتيت الروماني وان اليهود الحاليين ليسوا من القبائل الروسية وغيرها التي اعتنقت الديانة اليهودية دون ان يكون لها اية صلة بفلسطين او بمصر او باور الكلدانيين

ولو سلمنا جدلا بانكم ابناء ابرهيم واسحق ويعقوب وبنيه الاثني عشر فانتم لم تستولوا علي فلسطين ولم يستقم لكم امر فيها الا مدة ملك سليمان القصيرة

اما القبائل العربية فقد كانت فلسطين وطنا لها كل المدة قبل التاريخ

واستردها العرب في عهد ابن الخطاب عمر الفاروق بحق الفتح وملكوها وتوطنوها الى يومنا هذا مدة الف واربعماية سنة فهل ملككم لفلسطين مدة ستين سنة يبطل حق ملكية العرب لها كل المدة قبل التاريخ ومدة الف واربعماية سنة منذ اول نهضة العرب الى اليوم

واذا كنتم قد استيقظتم بعد تشتيت الفي سنة وقمتم تطالبون بملك استوليتم عليه قبل اربعة الاف سنة لم يستقم لكم الا مدة قصيرة من الزمن الا تخشون من ملايين العرب ان يستيقظوا كما استيقظتم ولو بعد حين ويطالبوا بملك جبل ترابه بدماء الاسلاف وتالفت ذراته من عظامهم على مدى القرون والاجيال

وان كنتم قد رايتم فلسطين همزة وصل بين الشرق والغرب وجئتم تطالبون بها من اجل هذا بحجة انها ميراث قديم فقد انتبه ونبه الى ذلك من قبلكم سيد العرب وزعيمهم الاكبر محمد ابن عبد الله فاسرى ليلا اليها ليربط قلوب العرب بها

البقية في الصفحة الثانية

الوحدة العربيه

كتب فريق من شبان العرب الى الفيلسوف الاستاذ الريحاني يسالونه رايه في الوحدة العربية والنوع الممكن منها والاقطار التي يجب ان تدخل فيها . والعقبات التي تعترضها والتدابير التي ينبغي اتخاذها للوصول الى الهدف الاعلى منها . فارسل اليهم هذا الجواب :

اخواني الاعزاء .

وصلني كتابكم واني اجاوب على اسئلتكم بالايجاز لان الوقت والاحوال تحول اليوم دون الاسهاب

(١) — ان الوحدة العربية ممكنة بل هي محققة ان لم يكن اليوم فغدا بعد سنة او بعد خمسين سنة . نعم هي محققة لانها مظهر من مظاهر التجدد والرقي ودرجة من درجات التطور القومي في كل مكان

(٢) — الاتحاد الممكن في البدء هو النوعي اللامركزي لان الحكومات الحاضرة العربية والانتدابية المستقلة والشبه المستقلة لا تتنازل ولا يمكنها ان تتنازل عن حقوق السيادة الاقليمية كلها .

(٣) = لا يتم ويعم الاتحاد الا تدريجيا . وقد تسبق الاقطار الجنوبية الاقطار الشمالية . لان السيادة الاجنبية فيها هي اخف مما هي في الاقطار الشمالية .

(٤) = العقبات في سبيل الوحدة هي من الخارج ومن الداخل اي من الدول الاجنبية الباسطة اليوم سيادتها او نفوذها او شيئا منهما في الشمال وفي الجنوب ومن الامراء والملوك الحريصين على سيادتهم القومية الاقليمية والخاضعين في سياستهم الخارجية للنفوذ الاجنبي .

(٥) = من الصعب ان تذلل العقبات الخارجية بالتفاهم والدول المسيطرة (اي انكلترة وفرنسة) لان الحق في نظرها اوبالحري في سياستها لا يزال للقوة . وسياسة التعاون بين الضعيف والقوي لا تفيد الضعيف كثيرا . ومن الصعب ان تذلل العقبات الداخلية اذا كنا لا نبدا بالتضامن المعنوي الادبي فنتدرج الى التضامن الاقتصادي والسياسي . فيكون لنا من القوة اذ ذاك ما يمكننا من مقاومة النفوذ الاجنبي الذي يحول دون الامنية القوميه الكبرى .

(٦) = التضامن لا يقوم بغير الشعور القومي العام . والتربية القوميه الواسعة النطاق البعيدة المرمى . فتصبح الوطنية الاقليمية ذات قلب عربي نابض وصوت عربي صادق وروح عربية شاملة .

(٧) = الشعور القومي العام ينبغي ان ينمو وينتشر في العامة قبل الخاصة وفي المحكومين قبل الحاكمين فيضطر هوءلاء اذ ذاك ان يماشوا الشعب او يساقوا بتياره وبعوامله الشعبية الغلابة .

(٨) = التعليم الوطني العربي هو حياة الشعور القومي العام والتربية القومية العربية هي غذاوءه · علينا اذا بتعميم التعليم والتربية وتوحيد نزعاتهما بقدر الامكان

(٩) = الدعاية في هذا الزمان = الدعاية الاجتماعية والسياسية والادبية = هي من خير وسائل التوحيد في التعليم والتربية وخير وسائل النجاح في كل زمان هي النزاهة والاخلاص والثبات والتضحية

(١٠) = اني على يقين ان القضية ناجحة عاجلا او اجلا لاني على يقين ان سنّة الرقي البشري من سنن الكون الخالدة · فقد حارب العرب واستشهدوا في سبيل قضيتهم وقد جاهدوا في حومات السياسة والاجتماع جهادا مبرورا · ولكن القضية ما تملكت حتى الان من غير الخاصة بل من بعض زعماء الامة وحكامها

فعلينا ان نبشر بها ونبثها بالعلم والتربية والدعاية بين العامة بين الشعب في كل قطر من اقطار البلاد · وان ما يعمل اليوم في هذا السبيل في بعض الاقطار هو جزء صغير مما ينبغي ان يعمل في الاقطار كلها · فعسى ان تكونوا انتم واخوانكم من كبار العاملين لتعميم الدعوة وانارة مصباحها في قلوب العامة وفي اذهانهم · والسلام عليكم　　المخلص

(امين الريحاني)

رجل تاريخي عظيم

الشاهنشاه بهلوي

ترجمت مجلة جهونما الفارسية عن جريدة نيويورك تايمس ما يلي

رضا شاه بهلوي رجل طويل القامة يبلغ طوله اكثر من مترين قوي البنية ذو شخصية جذابة وهو متحدر من عائلة عسكرية مشهورة سكنت على ساحل بحر خزر في مازندران ومازندران مقاطعة قديمة يسكنها الاريون منذ ١٠٥٠٠ سنة قبل المسيح اسم عائلته بهلوي وهو ايضا اسم للغة الفارسية القديمة التي انقرضت بعد الاحتلال العربي سنة ٦٢٥ مسيحية

ومن عهد الدولة الساسانية الى عهدنا هذا لم يجلس على عرش فارس رجل دمه آري كرضا شاه بهلوي الحالي

دخل رضا شاه مع فرقته مدينة طهران عاصمة فارس في ٢٢ شباط سنة ١٩٢١ فاستقبله الايرانيون الذين كانوا قد تعبوا من ويلات الحرب العظمى ومن المصائب التي جرها عليهم القواد الاجانب احسن استقبال فبدل بقوة شخصيته ضعف المملكة بقوة وخرابها بعمران وخلص البلاد من الاحتلال الاجنبي ومن سيطرة ملوك الطوائف

وفي ١٢ ديسمبر ١٩٢٥ نادى به البرلمان الايراني شاها على ايران ومن ذلك التاريخ الى يومنا هذا والشاه الجديد يعمل لارجاع مجد المملكة الايرانية القديم ولايجاد وزن دولي لايران ليتمكن من نشر السلام والرفاهية في كافة انحاء الشرق

وفي مدة حكمه جعل المملكة الايرانية مملكة ذات نظام واوجد لها قوة بحرية ويحرس اليوم شواطيء ايران اسطول ايراني واوجد لها قوة جوية ايضا فلايران اليوم ٦١ طيارة والشبان الايرانيون يقبلون على تعلم فن الطيران ويسعون الى تاسيس معمل لصنع الطيارات في بلادهم

والمملكة الايرانية هي المملكة الوحيدة التي ليس عليها ديون لا خارجية ولا داخلية · وميزانيتها متعادلة ولا يوجد فيها ضائقة اقتصادية والتجارة والصناعة فيها في تقدم مستمر

ولقد اصبح تعليم وتربية الجنسين «الصبيان والبنات» معا شائعا وخطت المرأة الايرانية خطوة واسعة في ميدان الاعمال الاجتماعية العمومية وهي تسير بسرعة نحو الرقي

تجري هذه الاصلاحات بفضل الشاهنشاه الجديد وتحت اشرافه

((تتمة مقال كلمة الى ابناء العم سام في الصفحه السابقة))

ارجعوا الى التاريخ لتعلموا كم جادل العرب الرومان في سبيل ملكية فلسطين وكم ضحوا من اجلها

انسيتم ان العرب بقوا يحاربون اوربا ٩٠ سنة حتى ثبتوا اقدامهم في فلسطين وهل تظنون انهم متى افاقوا من ذهولهم يتركونها غنيمة باردة لكم او لغيركم وهي بوابة بلادهم الى اوربا وافريقيا

الا تخشون من التاريخ ان يعيد نفسه

اتحسبون ان العرب متى استيقظوا يتركون مفتاح جزيرتهم وبابها الى العالم في ايديكم وانتم لا تملكونها ولا تملكون شيئا من ورائها او امامها

ايعقل ان يترك العرب تجارتهم ومصالحهم السياسية وعلاقاتهم بالغير تحت رحمتكم

اية علاقة لكم بالجزيرة وسائر المشرق حتى تندفعوا هذا الاندفاع للاستيلاء على بوابتها فلسطين

الا تدرون ان العرب والشعوب الشرقية التي ردها محمد الى الاسلام ليقرب بينها فتتفاهم · ارواحها واسباب حياتها السياسية والاقتصادية والقومية كلها معلقة بفلسطين

فاذا كان العرب اليوم غافلون وكنتم تجدون فيهم يباعين الا تحسبون حساب يقظتهم التي تستعجلونها كما يستعجل يقظتكم اضطهاد والشعوب لكم الناشي عن طمعكم فيها

ان كنتم ابناء عم فلا تطمعوا فينا وتمثلوا دور جدكم يعقوب الذي استفاد من جوع اخيه عيسو واشترى بكوريته بصحن عدس ومن عمى ابيه فاخذ بركته بجلد جدي لف به يديه بل اطلبوا لكم وطنا في غير وطننا ولنبقى انسباء اصدقاء ولا نحقق فينا رغبة الاعداء الذين لا يبعدان يكونوا يقولون ما قاله المثل العربي لنعلق ناب الكلب بجلد الخنزير (حاشا قدركم وقدرنا)

اعتبروا بنهضتكم واحسبوا حساب يقظتنا ونهضتنا القريبتين واللتين تستعجلهما حركتكم الصهيونية وكفوا اذاكم عنا ولا تعتدوا علينا فتجلبون ويلا علي ابنائنا وابنائكم · العاقل من ينظر الى بعيد

الرجل
عبد العزيز ال سعود

* او مثل البطولة الاعلى *

روايتي هذه اهديها الى صاحبي السمو الاميرين سعود وفيصل آل سعود المعظمين

شوهد عبد العزيز آل سعود يوما وهو فتى لم يبلغ بعد الخامسة عشر من عمره جالسا على كثيب من كثبان برية بني مرة في الربع الخالي ويده على خده غارقا في تاملاته

عبد العزيز الفتى قوي البنية حسن التركيب طويل القامة عريض المنكبين بارز الصدر حاد العينين دقيق الخصر ضامر البطن مفتول الساعدين والساقين رشيق الحركة بفضل كثرة التمرين ٠ كل ما في محياه يدل على الجد والرجولة والحزم

وقف عبد العزيز بغتة كانه افاق من حلم ومشى بخفة الى مضرب والده ليحدثه بما يجول في خاطره

وقف في حضرة والده الشيخ الوقور عبد الرحمان ال سعود وحياه فتفرس فيه والده ولم تخف عليه حاله فقال وما الذي تريد ان تقوله يا عبد العزيز هل مللت مما نحن فيه ٠ وكان الامام عبد الرحمان بهذا السوءال ينطق بما يدور في خلده

قال الفتى لا يا والدي فقد استفدت كثيرا من هذه الحياة الغريبة الخشنة ومن الحالة التي نحن فيها

انا اعتبر نفسي هنا كاني في مدرسة الرجولة اهيء نفسي للمستقبل

لم انس اهتمامك بتربيتي ونحن في الرياض على شظف العيش وخفة الحركة وتمرين عضلات الجسم وعلى عدم الاكثار من الطعام وعلى استعمال السلاح

واذكر جيدا انك كنت توقظني قبل الفجر لاصلي الصبح حاضرا وكنت حريصا على تعليمي القرآن لاكون مسلما حقيقيا واتعلم الاستقامة والاخلاص والحكمة والصبر والاقدام والنظام والنشاط والانصاف ومكارم الاخلاق وادركت اليوم ما الذي كنت ترمي اليه في كل ذلك واعتقد ان الاقدار ساقتنا الى هذه الديار لا تمرن فانام على الارض وامشي حافي الرجلين واتعلم الصيد والقنص والغزو والحرب وقد صرت صبورا على الجوع والظمأ والتعب

فان كان الغرض الاعتياد على هذه الخصال الضرورية للشاب والانتفاع بها فقد حصل المطلوب وآن لنا ان نبدل المكان باخر يتاح لي فيه تحين الفرص لاستثمر هذه المزايا ٠ اما اذا كان كنا قد قصدنا الى الربع الخالي زهدا في الحياة اوهربا من تنازع البقاء فلنبق منتظرين الموت الى ان يجيئنا فتستريح الارض من وطئنا عليها لان الارض لا تطيق ان يمشي عليها من لا غرض له في الحياة شريف

الامام يتكلم

اعترت الامام عبد الرحمان هزة فرح بحديث نجله عبد العزيز فقد ادرك منه ان اهتمامه وامرأته وابنته نورا بتربية عبد العزيز على الرجولة والاسلام الحقيقي جاءت بالغرض المقصود فتنفس الصعداء وقال في نفسه هل تكون نجاتنا على يد هذا الفتى ويتاح له ان ينقذنا من ذلة الالتجاء بالغير ويعيد لنا عزنا في الرياض

كنت او دلو سمعت امه واخته حديثه هذا لتشاركاني في السرور والابتهاج كما شاركتاني في تدريبه ولتنتعش امالهما بالعودة الى ديارنا لنعيش معا كعائلة بين قومنا ونمارس ديننا وعاداتنا في وطننا ٠لا انكر على بني مرة حسن وفادتهم ولكن يسوءني منهم انهم لا يدينون بدين ولا يعرفون من الاسلام سوى اسمه ولا يعتنون بالنظافة التي اوجبها علينا محمد قبل التقدم للصلاة وهم فوق ذلك متوحشون ولكن على رغم هذا فلهم فضل علينا لانهم منحونا حمايتهم في محنتنا ودربوا عبد العزيز في كل ضروب الرجولة فلا يخرج من هنا الا وهو بطل بكل معنى الكلمة وعلى تمام الاستعداد لبناء مستقبله ومستقبل قومه العرب الذين اتمنى ان ارى كلمتهم مجتمعة قبل موتي ٠ فقد كانت عيشة بني مرة كمدرسة حربية لولدي واراه صار يستحق افضل شهادة منها يندر من يحملها احد من المدن الذين يتربون في القصور ويتعودون اللهو والقصف والنعومة التي لا تبقي للرجولة اثر

التحفز

بدأ عبد الرحمن لساعته يخابر شيوخ القبائل ويسالهم اذا كانوا يقبلونه نزيلا عندهم لينتقل من حمى بني مرة ويكون قريبا من الرياض ينتظر اول فرصة تسنح لنجله ولما كانت شوكة ابن الرشيد قد قويت لم يجروء احد من الشيوخ ان يلبي طلب عبد الرحمان الا شيخ الكويت محمد ابن الصباح الذي كان يخشى باس ابن الرشيد فقد خيل اليه ان وجود عبد الرحمان آل سعود في حماه قد يساعده على استمالة فريق كبير من النجديين اليه يعاونونه وعلى خضد شوكة ابن الرشيد ودفع اذاه عنه وكف اطماعه بالكويت

ارسل محمد ابن صباح يرحب بعبد الرحمان ووعده بتخصيصات شهرية كان اتفق مع متصرف الحسا التركي ان يتقاضاها منه سرا ففرح عبد الرحمان وعد هذا توفيقا من الله وخيل اليه ان نجم سعد ابنه قد طلع وارسل يستقدم نساءه من البحرين وقصد الى الكويت فاعد له محمد شيخ الكويت دارا موءلفة من ثلاثة غرف فسكنها مع نسائه واولاده بدلا من قصره المنيف الواسع في الرياض

«يتبع»

***

حرب الجزيرة

في نظر الشريعة الاسلامية

(للعالم الازهري والصناعي والزراعي المثري الحاج نمر افندي النابلسي)

يود كثير من الناس الوقوف على احكام الشريعة الاسلامية في هـذه الحرب التي تاججت نارها في الجزيرة وبماذا يحكم على القاتل والمقتول في معاركها وماذا يصدق على المتحاربين من النصوص الشرعية وهل للامة الاسلامية امامة صحيحة ورابطة سياسية بين الاقاليم الاسلامية وهل احدى الفئتين المتحاربتين باغية على الاخرى او خارجة عليها فاما الامامة فهي استحقاق تصرف عام على الانام ونصب الامام في نظر الشريعة من اهم الواجبات ولذا قدمه الصحابة الكرام على دفن النبي صلى الله عليه وسلم فانه توفي يوم الاثنين ولم تشتغل الصحابة في شيء من امر تجهيزه ودفنه قبل بيعة ابي بكر ثم بعد ان تمت البيعة ونصب الامام دفنوه ليلة الاربعاء او في يومها لان قيام الامام يتوقف عليه اقامة الحدود وسد الثغور وتجهيز الجيوش واخذ الصدقات وقهر المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغيرات الذين لا اولياء لهم وقسم الغنائم وفي الجملة يتوقف على الامام نظام الانام وبقيت سنة المسارعة الى نصب الامام باقية مستمرة فلم يدفن امام حتى يولى غيره واشترط العلماء في الامام شروطا منها كونه مسلما حرا ذكرا عاقلا بالغا قادرا قرشيا ولو تعذر وجود العلم والعدالة او بعض تلك الشروط او كلها في من تصدى للامامة وكان في صرفه عنها اثارة فتنة لا تطاق حكمنا بانعقاد امامته كي لا نكون كمن يبنى قصرا ويهدم مصرا واذا تغلب اخر على المتغلب الاول وقعد مكانه واستولى على بلاده انعزل الاول واستحق الثاني السمع والطاعة وهذا ما ينطبق على الملوك والسلاطين في هذا الزمان فانهم متغلبة اخذوا ملكهم بالغلبة والقهر والخارج على احدهم يدخل تحت هذه الاحكام معنى تم له الامر صار اماما بحكم الغلبة وعلى ذلك فلا يقال لاحدي الفئتين المتقاتلتين في الجزيرة باغية او خارجة لان البغاة شرعا هم الخارجون على الامام الحق بغير حق وقد علم مما ذكرته ان الامامين في الجزيرة متغلبان وليس هناك امامة حق حتى يكون الخارج عليها باغيا يصدق عليه حكم قوله تعالى« فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله »على ان الروابط السياسية الشرعية انقطعت في الاقاليم الاسلامية منذ اوائل القرن الرابع الهجري فلو سرت معك ايها القاريء في الاقاليم الاسلامية اذ ذاك وبدانا السير من المغرب لوجدنا في الاندلس بني امية يقدمهم عبد الرحمن الناصر احس بانحطاط الامامة العباسية فسمى نفسه با امير المؤمنين ولو وصلنا شمال افريقية لراينا ان الشيعة الاسماعيلية قد اسسوا لهم دولة باسم عبيد الله المهدي وسموه ايضا بامير المؤمنين واسسوا له مدينة المهدية واستقر بها ولو جئنا مصر لوجدنا الاخشيدي يدعو فيها لامامة بني العباس وكذلك بنو حمدان في الموصل وحلب واما اليمن فقد رسخت فيها اقدام الشيعة الزيدية وهم الى الان وامامهم يحيى حميد الدين ولو رجعنا الى بغداد لراينا الدولة المعروفة بدولة بني بوية ناشبة اظفارها في كل مقدرات الامامة العباسية وفي المشرق الدولة السامانية وهكذا فانه في ذلك العصر صار العالم الاسلامي منقطع الروابط ليس له جامعة سياسية ولا وحدة امامية شرعية وصار كل فريق من هؤلاء الائمة او الملوك والسلاطين يعادي الاخر ويكيد له فلم يعجز الفقهاء وقتئذ ان يعطوا كل واحد من هؤلاء لقبا فوق لقبه ويعرفوه بتعريف جامع فقالوا عن كل واحد منهم « متغلب » وفي مرونة الشريعة الاسلامية وقواعدها الاصولية ثروة لا تضن بالمدد في تطبيق الاحكام الشرعية على الوقائع والحكم الشرعي على كل فرد في مثل هـذه الحروب وجوب الاعتزال · قال ابو حنيفة الفتنة اذا وقعت بين المسلمين فالواجب على كل فرد ان يعتزلها ويقعد في بيته وهذا محمول على ما اذا لم يكن لهم امام حق قات وليس ثمة امام حق وقد قال الفقهاء في تقييد الحديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار لانه محمول على اقتتالهما حمية وعصبية او لاجل الدنيا والملك وهذا ما يقتتل عليه الامامان في الجزيرة · قلت واقرب ما يصدق عليها في هذه الحرب من الاحكام الشرعية انما هو احكام الصيال فان كانت البلاد التي يقتتلان عليها من املاك اليمن فالصائل امام نجد وان كانت من املاك نجد فالصائل امام اليمن واستطيع ان الخص للقراء احكام الصيال بذكر حديث اخرجه الامام مسلم بسنده في الصحيح قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه ما لك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار والله سبحانه وتعالى اعلم

محمد نمر النابلسي

***

كرمل الاستاذ نصار

وحروفه وتليده وطريفه ـ للاستاذ الشقيري

عاشت صحف الكرمل النصارى عربية قحطانية متغنية بمجد العرب ناشرة فضائله ومزاياه متمسكة بالقاعدة الحقوقية العامة وهي القديم على قدمه ولما شاخت حروف المطبعة واضطرت الى التقاعد عن العمل ثار فتيان العصر على الاستاذ نصار يطالبونه بالتجدد ولما تحقق له ان انفاس الانسان متجددة وان العرب اطلقوا على الليل والنهار اسم الجديدين لتعاقبهما نزل على راي الفتيان ووعد القراء باظهار صحفه بحروف جديدة واوراق جيده بصورة مجموعة جامعة بين القديم والحديث اما الحروف من حيث هي فامرها عجيب لان الانسان اذا تخطر الكلام في مبحث او كتابة خرج مع انفاسه حروف ذهنية مارة بسقف الحلق واللسان والشفتين مندفعه في الهواء فتكون حروفا لفظيه فاذا تناولها القلم بالكتابة برزت حروفا فاذا صيغ لها قالب حديدي استحالت حروفا مجسمة فاذا انضمت الحروف الى بعضها صارت كلمات واذا اجتمعت الكلمات صارت جملا قد تكون جارحة مؤلمه كما كانت جمل الكرمل القديم وقد تكون لطيفه مراعية للزمان والمكان منزلة الناس منازلهم سالكة سبيل المداراة المشروعة فعسى ان تكون في صحف الكرمل الجديد تبعا لقاعدة التجدد الذي قبله الاستاذ نصار ورضي به · هذا الاستاذ مفرط بالرضاء والغضب اذا راى ذرة حسنة رفع صاحبها الى السماء واذا راى سيئة قضى على صاحبها بالعمى فلقد ساءظنه بي اثناء وجودي عضوا في مجلس النواب العثماني فراقبني مراقبة شديدة واصلاني نارا حامية باغراء من حزب الاصلاحيين ولما ظهرت له الحقيقة والانى وصافاني وكساني حللا من المديح ومع ذلك لا نزال نحن واياه في مناقشة وجدال بالحوادث الوطنية · لقد كان الاستاذ نصار يظن بالمحتلين خيرا ويعتقد انهم يرجعون الى الحق ويسلمون به ولذلك كرر الاجتماع بعظمائهم وحكامهم وبذل لهم النصح فلم يزدهم كلامه وقلمه الا تماديا في سياستهم واصرارا على شدتهم فلعل الاستاذ ينصرف بعد ذلك الى بيان مكرهم وما تكنه صدورهم حتى يكون الناس على بينة من الامر وهذا هو الجهاد المطلوب منه في عصرنا وعلى كل فاننا نرجو له النجاح والفلاح في مساعيه وان يلهمه الله المنهج القويم والصراط المستقيم كما اننا ندعو بهذا الدعا لكل من نحبه والسلام

اسعد الشقيري

الكرمل الجديد : يشكر الاستاذ على نصائحه ويتمثل بالقول الحكيم مثلما تكونوا يولى عليكم فهو سيتصرف الى دعوة الناس ليغيروا ما بانفسهم حتى يغير الله ما بهم

صفحة ادب وعلم واجتماع

ايها العرب

للشاعر الفحل الياس قنصل

ايها العرب وحدوا نزعات   كثرت وانهجوا السبيل الركينا
وارفعوا للجهاد برجا منيفا   وضعو للبناء اسا متينا
ان يوما يلملم الشمل فيه   لهو يوم يروع الغاشمينا
كان اجدادكم بما فعلوه   فوق هام التاريخ تاجا ثمينا
كانت الدنيا هم وكانوا هم   الدنيا اذا قالوا انصت المالكونا
فلماذا رضيتم اليوم بالذل   ولم توءثروا عليه المنونا
اين ذاك المضاء كيف تلاشى   اين تلك الامجاد كيف هوينا
لا تقولوا ان الزمان علينا   قد عدا ٠٠٠ ان ذاك من ايدينا
اي صوت علا ولم يلق منا   اذ علا مخلصا ٠ له خانقينا
اي فرد رام الجهاد ولم نخف   له ما يحز منه الوتينا
حفنا الغرب بالقيود وما زلنا   له رغم قيده باسمينا
نترامى ويل الاباء ـ على   اقدامه دون رهبة خاضعينا
فيرى منا للمذلة اهلا   ويرى منا للركوب متونا
ايها العرب ليس للمجد هذا   النوم حتام تغمضون الجفونا
حان ان تطلبوا الحياة وتمشوا   بجبور الى العلى باسمينا
قد كفاكم على القضاء اتكالا   وكفاكم من الجمود قرونا
لن يموت الذي يموت فداء   عن بلاد اذلها الغاصبونا

عاصمة الارجنتين   الياس قنصل

جار الهوى

للشاعر الرقيق ابو سلمى

جار الهوى يافتاتي   يازينة الظبيات
هل تلمسين بقايا   الفوءاد في زفراتي
رياك يانور عيني   عطرت نفحاتي
ومن مناك دعائي   ومن رضاك صلاتي
وفي ظلال الاماني   تالفت نغماتي
ومن خلال دموعي   تلوح لي ذكرياتي
ففي دموعي غرامي   وذكرياتي حياتي
وفي رياضك يا نعم   اكرمي زهراتي
اسقيتها دم قلبي   الجريح دون شكاة
افنيت قلبي لتحيا   في افقه نضرات
يا ام ليلي اطلي   اذحن في ظلمات
فجعتني بفوءاد   لفظته حسرات
غدا افيق من الحب   بعد طول سبات
غدا ساصحو وروحي   من هذه السكرات
غدا ساخمد ما   للهوى من الجمرات
فلا الفم العذب يحلو   ولا العيون اللواتي
غدا اطهر بالنار   موضع القبلات

(ابو سلمى)

في النعيم

للشاعر الفحل الياس قنصل

ذكري النكبة التي حلت في مندوسا احدى مدن الارجنتين بسبب طغيان المياه الهائل

خشع الرسل والملائك في   الجنة لاذوا ابا لخوف والارغان
واختفت حوره مغلغلة في   نفسها باهي حسنها النوراني
واستقل الوجوم في مهج   الابرار والصالحين بالخفقان
واعترى طيره وجيب وهزت   نوبة الرعب اصلب الاغصان
اي خطب دها النعيم وليس   الخلد ماوى الخطوب والاحزان
تلك آثار شعلة من قديم   الغيظ اجت بمهجة الديان
فرجت بعض هولها صرخات   نزهت عن حقارة العدوان
عيل صبري من الانام ولم   ينفعهم طول رحمتي وحناني
قد نسوني واهملوا طاعتي   واستبدلوني بالاصفر الرنان
وتناهت شرورهم فارتكاب   الاثم في عرفهم من الايمان
ليس للصدق بينهم من صديق   ليس للحق بينهم من مدان
يعتز القادر الضعيف بلا   ذنب ويقضي عليه بالاكفان
ضاق ذرعي وقد عزمت على   تنظيف وجه الثرى من الانسان
ايها الماء لا تدع بقعة فيها   وافن العباد بالطوفان
فهمى الغيث بادئا بنواح   ساحرات مياسة الافنان
حاملا حملة القضاء عليها   باذلا كل ضره غير وان
وتوات انهارها ما تمطى   الرزء منه بشدة الفيضان
فتداعت منازل آهلات   وقصور متينة البنيان
وتعالى الصراخ من كل حدب   واستغاث الحياة كل لسان
واستعدت لتجري العدل والحكم على الناس كفتا الميزان
واذا قول يشبه الهمس فيه   من فنون النقاء اسمى المعاني
يتلهى به الاثير فيلقيه   قريبا من مجلس الرحمان
اين امي اريد امي فاني   جازع خائف وليست تراني
قول طفل لا يعرف الشر   والتمويه في الربيع الثاني
جرف السيل امه وهي تسعى   لتقيه طوارق الحدثان
فاطل العلي من جنة الخلد   وفي قلبه عواطف حان
فراى الطفل قرب غمرة ماء   وهو يبكي بالمدمع الهتان
مشهد دب منه في نفسه   حزن عميق جلاه بالرضوان
ايها الماء كف اني عفوت   الان عنهم فلينعموا باماني
كل آثامهم فدى الطفل هذا   فهو للطهر فضل التيجان
وهم ان رايت فيهم بريئا   جدراء بنعمة الغفران
عاد اذ ذاك للنعيم صفاه   والثري لاشت صفحة الاشجان

عاصمة الارجنتين   الياس قنصل

الضجيج

اهوى الهدوء وبلدتي   فيها الضجيج مخيم
فافر للصحراء فتز   عجني الوحوش تهمهم
فاءوم بستانا فابصر   طيره يترنم
فازور مقبرة لان   بها الاهالي نوم
لكن من الارواح   بزعجني صراخ موءلم
فاعود للكتب التي   لي بالاشارة تفهم
فكانما انا اطرش   وكانما هي ابكم
لكن اعي اصوات   ارواح بها تتكلم
واروم اعفاء فاسمع   في الروءى ما يوءلم
فاصم اذاني فيز   عجني دوي منهم
فاضج معه صائحا   ان الضجيج محتم

« احمد الصافي »

صفحة ادب وعلم واجتماع

مدى الحياة والسبيل اليه

* للدكتور انطاسي اسبر افندي نصار * عينتوب - لبنان

((اصحيح انّ العلم اهتدى الى طريقة لتجديد الشباب))

اقراء هذا المقال الفني الجزيل الفائدة الذي يرشدك الى طريقة اطالة عمرك والمحافظة على صحتك واطالة مدة شبوبيتك

كان الناس فيما مضى قانعين بايجاد الوسائل النافعة في تمديد الحياة اما اليوم فانهم يتطلبون اعادة الصبوة اليهم ويحنون الى تجديد الشباب فيهم لكي يتمتعوا بلذاذات الحياة واطايبها

وقد لبى الطلب كثيرون من العلماء يواصلون ليلهم بنهارهم في التنقيب عما يهديهم الى تحقيق هذه الامنية

وفي مثل هذا البحث يجب الوقوف على الاصول التشريحية والالمام بالمستندات الفيسيولوجية والاحاطة بقواعد الحياة للتثبت من حسن النتيجة قبل المناداة بصحة القضية

لاجدال في ان مدى الحياة محدود انما لا يوجد دليل على ان حدها هو السبعون و الثمانون وقد ورد في المقررات الصحية ان خمسة وسبعون بالماية من الوفيات الواقعة بين الستين والثمانين هي وفيات قسريه مسببة عن عوامل قهرية وذلك اما عن مرض حاد الاعراض او عن انهدام قوة عضو عامل في حيوية الجسم والتشريح الرمي ايضا اثبت ان اغلبية الذين ماتوا طاعنين قضوا نحبهم متأثرين من تهديم وظيفة احد اعضائهم العاملة في حيويتهم كالقلب والرئه والكلية وغيرها

وجاء في التقريرات الفنية ان خمسة وتسعين بالماية من الوفيات عامة مسبب عن عامل قهري والخمسة الباقية توفت هرما

قرر البحاثة بوفان ان مدى الحياة هو ما بين الماية والعشرين والماية والخمسين - مستندا في ذلك الى مقارنتها بادوار حياة الحيوانات ذوات الثدي · قال لما كانت سنوات حياة تلك الحيوانات مساوية ستة او سبعة اضعاف سني دور نموها و كان دور نمو الانسان يتم بسن العشرين - وجاز هذا القياس - صحت القاعدة

يموت في فرنسا مثلا مايه وخمسون شخصا سنويا متجاوزين المئة وكنتنبرج موءسس دير كلاسكومات عن ماية وخمس وستين سنة ودر كنبرج النروجي عن ماية وست واربعين - وتوماس باس المدفون في دير وستمنستر عن ماية واثنتين وخمسين وغيرهم كثيرون عمروا طويلا

ان السلاحف والتماسيح والافاعي تتجاوز المئتين والباشق يعيش ماية وستين سنة والنسر ماية وعشرين ونوع من السمك pike مايتين وخمسين ونوع اخر ماية وخمسين

والناس اليوم يتصنعون عيشتهم تصنعا مغرورين بالعيشة العصرية جاهلين حقائق العيش فتدركهم الشيخوخة قبل الاوان وبينهم العدد الكثير من ذوي الاجسام العامرة وعلة شيخوختهم اخلاقية (سيكولوجية) اكثر منها بدنية (فسيولوجية) وباعتبار هذا البحث تنقسم الحياة الى ثلاثة ادوار : - النمو - وفيه يستمر الانسان من يوم ولادته ناميا الى ان يبلغ العشرين او الخامسة والعشرين حيث يصل الى دور النضوج دور العافية والنشاط والقوة وينتهي عند العقد الرابع او الخامس من العمر ثم يبدا فيه - التقهقر - وهو الدور الاخير من الحياة وينتهي بانحطاط القوى الحيوية

ويجدر بنا في مدار البحث ان نشير الى نوعي الشيخوخة الباكرة اعني الشيخوخة البدنية (الفسيولوجية) وهي اثر فعل المشقة والتعب في الجسم والشيخوخه الاخلاقية (سيكولوجية) الناتجة من التهتك والاسراف والافراط واجهاد القواعد الدماغية وعلى الجملة تاتى الشيخوخة الباكرة من جراء الجهد والعناء وبصورة خصوصية تلاحق المتجاوزين الاربعين الذين عبروا دور النضوج ولا يزالون مستمرين على اجهاد وظائف ابدانهم ساهين عن انهم دخلوا دور التقهقر وغير فاهمين انما هم جادون في هدم قواهم ويتعجلون شيخوختهم

ان علامات الشيخوخة تبدو على ظاهر الجسم فالجلد يتجعد ويتمطط والعضلات تدق وتضعف والجسم يفقد مرونته وليونته وجلده وقوته وتظلم العيون ويغشى البصر وجميع الحواس تاخذ في الانحطاط

ولدى الفحص التشريحي نجد ان النقص الحادث في الخليات الحية قد تعوض منه بنسيج ليفي وجوهر العظام تغللته مادة فوصفات الكلس فزادت في صلابة العظم وصيرته قصفا سريع الكسر

واذا بقي تهديم العناصر الحية هذا يتدرج منتشرا في الجسم لا بد من ان يصطدم وحركة مركز الحياة فتنتهي المعركة بالموت

والبحث الكيمي عن سبب ما ذكر من التغييرات التشريحية في الجسم ينتهي بنا الى انها مسببة عن وقوع خلل في نظام التغذية وعن عدم النظام في نفض النفايات السامة منه ·

لما اكتشفت الفيسيولوجية المادة الحيوية المنضجة التي تفرزها الغدد الصامتة داخل الجسم وعرفوا ان هذه المادة المفرزة هي الضابطة توازن نظام التغذية ونفض النفايا العفنة فهموا آنئذ ان كيمياء الهضم والامتصاص والتغذية هي فوق فهم البشر · لانه كل نسيج من انسجة الجسم المتنوعة يتطلب غذاء خاصا به مطهيا في مطبخ مطعم خفي مستتر بالجسم والغدد طهيا دقيق الصنعة مجهول الصناعة

والمعروف اليوم ان كل واحدة من هذه الغدد ذات وظيفتين في داخل الجسم : الاولى انضاج الغذاء والثانية تحضير ترياق مضاد للسموم المتراكمة فيه او الداخلة اليه من الخارج لكن لاقوة لاحداها على تجديد الشباب يعترف الجمهور بفضل العلماء المجتهدين ويقدر قدر خدمتهم للانسانية

— البقية في الصفحة التاسعه —

= تابع مقال (مدى الحياة) في الصفحه الثامنه =

ويحترم حماستهم في التضحية لخير البشر لكنه ياخذ على بعضهم تطرفهم في اثبات النظريات الخيالية الغير مستندة الى حقائق راهنة

دوى موءخرا في ارجاء المعمور صدى هتافهم العالى في مدح وظائف الغدد الصامتة الموجودة داخل الجسم كالغدة الدرقية والفوق الكلية والنخاعية الواقعة في قاعدة الدماغ وغيرها واطنبوا فعل التلقيح بالشريحة القردية وادهشت العالم مقالاتهم في وصف مفعولها الغريب الشكل وامتدحوا الحقن تحت الجلد بخلاصات هذه الغدد وهللوا وكبروا زاعمين انهم اوتوا فتحا مبينا

فلو سألنا اينهم اولئك الشبان الشيوخ والشيوخ الشبان الذين جددوا شبابهم بعملية الشريحة القرديه يغلب على الظن انهم ماتوا صغارا

لما سئل احد الاخصائيين عن منفعة التلقيح بهذه الشريحه اجاب ان ان زبائني شيوخ مفتونين وشبان مدلهين – انما المدهش في هذه العملية هو مقادير الاموال الباهظة المسلوبة من جيوب اولئك الزبائن المهووسين بحيلة تجديد الشباب وما هي الاصفقة تجارية رابحة

ان المختبرات الفنية بينت باختباراتها ان التلقيح بشريحة السعدان يهيج وظائف الاعضاء الجنسية تهيجا موقتا لا يدوم اكثر من ثلاثة شهور ويعقبه رد فعل يضاعف الاحساس والشعور بالهرم

ولما ظهر عجز هذه الشريحة عن ادامة الشباب لم يسجل الفن فضلا لها عليه – انما العلماء احترموا جهد اولئك الجهابذه واعترفوا لهم بالفضل في انهم شقوا طريق الدخول الى مخدع اسرار الطبيعة ولفتوا نظر المجتهدين الى تعبيدها بالتنقيب على سر فعل التلقيح وتأثير التطعيم بالجنسية

على ان عجز الشريحة هذا لا يوجب الياس طالما ان الشيخوخة قصة باتولوجيه بحتة وباستطاعتنا تاجيلها زمنا له قيمته في الحياة وذلك بالعناية المعقولة والوقاية المشروعة – وبان نعتبر حياتنا وشبابنا راسمالنا ونعيش بالفائدة فقط بلا مساس راس المال متمشين على الاصول الصحية

ان قاعدة علم الاحياء الاساسية هي الاعتدال بترويض وظائف الجسم رياضة صالحة لاصلاح حالة اعضائه وصيانتها من التلف

والعكس في البطالة والاهمال والتهتك فهي عوامل سلبية تضعف القوة وتزعزع اركان الحيوية فتنحت الجسم نحتا – ولذا يجب المبادرة الى الرياضة المعتدلة الصالحة لمصلحة الاعضاء قبلما يتبذر راسمال شباب الحياة. ان الاعتدال واجب في سائر الشوءون وخير الامور الوسط

بقي علينا قضية الغذاء - وهي قضية فردية قائمة بذاتها وليس بالامكان وضع قانون مطلق عام يشمل الغذاء المناسب لجميع ادوار الحياة وظروفها الصحية والاولى استشارة الطبيب من حين الى اخر والتدقيق في انتقاء الغذاء الموافق حالة البنية والذي يفي بحاجات الجسم حرصا على تكافوء الافرازات المتنوعة التي تفرزها الاعضاء

والمهم ايضا انتظام نفض نفايات الجسم لان دوام دورانها فيه وتكرار امتصاصها عفنة تفسد تيار الدم وتصيره حريفا فيرتفع قياس الضغط وتتضرر كافة الاعضاء ضررا بليغا فيتهيأ الجسم لقبول الامراض العضالة هذا عدى عن كونها عامل شوءم على الجسم في هجوم الشيخوخة عليه

لا يوجد واحد بالالف يغتذي غذاء صحيا قانونيا كفيئا بحاجات اعضاء الجسم وكثيرا ما يكشف الاطباء وجهة ضعف في اجسام زبائنهم ناتجة من نقص عنصر حيوي هو دعامة ضرورية لتنظيم الانضاج ويجدون دوما بنية الاكرابن النهمين السمان الضخام الجثة فاقدة عنصر اساسي هي في اشد الحاجة اليه كاليود والحديد والفصفور والبوتاس والكلس وما اشبه خاسرين جانبا من نشاطهم وحيويتهم

وهكذا قل عن التقشف والافراط فكلاهما صنوان في ايذاء الصحة وتقصير مدة الصبوة وانحطاط القوة

اما النظافة الداخلية والخارجية فهي الوصية الحادية عشر - ان علم الصحة يعتبر الجلد بمثابة كلية ثالثة ولكي تبقى مساماته مفتوحة لخروج النفايات من الجسم يجب الاستحمام مرتين في الاسبوع على اقل تقدير - والتدقيق ايضا في افراغ الامعاء وتنظيم مواعيده حذرا من تراكم المواد العفنة واستفحال امرها في تسميم الجسم

ان ظاهر الكبر التي يصفها الراي العام بالشيخوخة خمسون بالماية منها شيخوخة بدنية «فسيولوجيه والخمسون الباقية دماغية - ان حامل الشعور يبكر الى الشيخوخة والهم والغم واليأس والقنوط تهدم الجسم وتستحث الشيخوخة - وليس مثل عيشة الكسل والخمول في تعجيل الشيخوخة - والقول المأثور «الجمود ظاهرة الموت اما الحركة فدليل الحياة»

ان حدة الشعور متوقفة على قوة المهيج الخارجي - ويعب النشاط في المرء لرد فعل موءثرات المحيط عليه فيتقوى وينشط - ان الشعراء والفنيين والهائمين بالخيال تطول مدة صبوتهم - واما اصحاب الهوس النفسي فيحتفظون برونق الصبوة وزهوها - و المتردد خاسر - والقول المأثور ايضا «المرء صورة اعتقاده بنفسه» فان للعقل قوة على تكييف الجسم بدواخله وظواهره فالضعف الشيخوخي غير ضروري وبالامكان تلافيه

فلناخذ بعين الاعتبار الحرص على لات ماكنة اجسامنا وتقدير قدر القوة الاخلاقية المستترة فينا وقلما استخدمناها لخيرنا ولنمرح ولنعبث كاطفال وناوي الى فراشنا مساء بهناء وطمانينة لنتمتع بحياة طيبه ونعمر عمرا طويلا

لبنان - الدكتور اسبر نصار

دوا فعال للبرص

اذاع الدكتور فكتور هيزر مدير موءسسة روكفلر العلمية في الشرق الاقصى ورئيس جمعية البرص الدولية في موءتمر جمعيات مساعدة البرص الاميركية السنوي المنعقد في هذه المدينة خبر اكتشاف علاج فعال للبرص

ومكتشف العلاج هو الدكتور غوردن ريري رئيس احدي المستشفيات في شبه جزيرة ملقا وقد جربه علي ما يقال في عدد كبير من المصابين فكانت النتيجة مرضية للغاية . اما العلاج فهو نوع من الصباغ النباتي وكان اكتشاف مفعوله بطريق الصدفة

ويقال ان هذا العلاج او الصباغ له مفعول عظيم ايضا في قتل جرثومة مرض السل الرئوي وكل الجراثيم القوية الشحمية

كذلك اشاع الدكتور هيزر في ذات الاجتماع ان الاختبار دل علي ان الاحداث اشد تعرضا للعدوى والاصابة من سواهم بمرض البرص وانه يندر جدا ان يصاب البالغون والكبار به اذا كانوا مصابين فالاصابة تكون بدات معهم حينما كانوا احداثا واطفالا .

«مراة الغرب»

البنك العربي

شركة محدودة الاسهم تاسست في سنة ١٩٣٠

ان هذة المؤسسة العربية قد نالت ثقة العموم وقطعت شوطا بعيدا في سبيل التقدم والنجاح واصبحت

بعون الله محط امال الامة العربية

فالى موازرتها ومعاضدتها لانها

المؤسسة الوطنية المالية الكبرى

مظهر اقتصادي عظيم

ان هذا البنك يعتمد على معاضدة ابناء الامة العربية الكريمة والبنك يقبل الودائع بالاطلاع ولاجل

ويسلف على اوراق تجارية ومالية ويخصم الكمبيالات التجارية ويسحب الشيكات على الداخل والخارج

ويشتري الاوراق المالية والعملة النقدية الاجنبية على اختلاف انواعها ويقوم بجميع انواع الاعمال التي

تقوم بها البنوك ورائده في ذلك الصدق والامانة والاخلاص في العمل

فالرجاء ممن يهمهم امر مشاريع امتهم الحيوية ان يوءازروا هذه المؤسسة المالية العربية

احترموا انفسكم وعاملوا البنك العربي · موظفوه منكم · امواله لكم ولا يستعمل غير لغتكم

مركزه الرئيسي في القدس

وفروعه في يافا وحيفا وعمان

عامل البنك العربي

البنك العربي

اباطيل السياسة البريطانية في فلسطين

راي انكليزي كبير في حل قضية فلسطين

للعالم القانوني المحامي الاستاذ مغنم مغنم

افقت صباح يوم احد منذ شهرين او يزيد على جرس الهاتف يدق واذا بمخاطبي السر ايفلين رتش من كبار رجالات الانكليز الاحرار وقد كان عندئذ في زيارة لفلسطين يطلب محادثتي في قضيتها

قلت ماذا عسى ان اقول لهذا الرجل عن قضية اصبحت في ظني معلومة للقاصي والداني وماذا عسى ان اتحدث اليه وهو يمت بصلة قربى وثيقة الى السلطة الاستعمارية القائمة في هذه البلاد بل الى السلطة العاملة على تنفيذ السياسة الصهيونية التي بليت بها فلسطين طيلة هذه الخمسة عشر سنة

والواقع ان نفسي سئمت التحدث الى الانكليز واحرار الانكليز والى اولئك الذين يفدون علينا ويتصلون بنا بزعم انهم من احرار الانكليز ويظهرون عطفا على العرب وعلى قضية العرب حتى اذا ما رجعوا الى بلادهم استغلوا ما وضعناه من ثقة وقلبوا لنا ظهر المجن. فالانكليزي هو انكليزي ايا كان ولن يهمه الا مصلحة امته وبلاده مهما كان في تلك المصلحة من غمط لحقوق الناس واستغلال لمصالحهم

ذلك ما كان يخامرني عندما اجبته بقبول دعوته

وكانت ساعة وبعض ساعة قضيناها في الحديث حول فلسطين وشؤون فلسطين وكان حديث تناول العرب وما يعانيه العرب من عناء واضطهاد على ايدي سلطة تتسم بميسم الحكومة وما هي في الواقع الا اداة اتوقراطية قائمة هيئاتها تحت ستار الاباطيل الدولية ومن الصدف ان يكون ذلك اليوم يوم العيد الكبير فقلت له مازحا في جد ان اليهود منذ نحو الفي سنة صلبوا المسيح رسول السلام مرة. اما انتم الذين تنعتون انفسكم بحماة الدين فما فتئتم منذ ان وضعتم ارجلكم في هذه البلاد تصلبون العرب في كل يوم مائة مرة وتجعلون من هذه البلاد المقدسة التي اراد المسيح ان تكون مهبطا للانبياء ومهدا للسلم والاطمئنان مرسحا لسفك الدماء البريئة وبؤرة للمستهترين والعاملين على قلب النظم الاجتماعية والدستورية ولما ان رايت فيه انفعالا قويا خشيت ان يؤثر عليه في تكوين رايه دخلت في موضوع الدعوى بلغة رجال القانون وقلت له ان قضية العرب لا تحتاج الى اقامة دليل بل هي واضحة لكل ذي عينين اذا ما اولي شيئا من الانصاف وحرية الضمير فالعرب هم اصحاب البلاد وقد توطنوها منذ الاف السنين ولهم فيها ذكريات واماني كسائر الذكريات والاماني التي يحتفظ بها كل وطني تجاه وطنه وبلاده وقد حاربوا جنبا الى جنب مع الحلفاء مغرورين بوعودهم الخلابة وبذلوا في سبيل انقاذ بلادهم من ربقة الحكم التركي ما بذلوا من النفيس والمال رغم ما تربطهم والاتراك من روابط الدين والعقيدة ولذلك فهم لن يرضوا الان ولن يرضوا فيما بعد ان تتخذ بلادهم وسيلة لتطبيق سياسة استعمارية واخرى صهيونية تنطوي فيما تنطوي عليه على انشاء دولة يهودية في فلسطين والمعمل لايجاد اكثرية يهودية ففكرة الوطن القومي اليهودي الذي تقوم الادارة الاستعمارية تحت ستاره لفكرة مستحيلة التنفيذ بل لا يمكن تنفيذها الا على اشلاء العرب ولكن العرب ما زالوا يعتقدون ان بريطانيا العظمى التي تفاخر بانها حامية الدين المسيحي وتزهو لاتساع سلطانها الاسلامي لن تنكث بالعهود التي قطعتها للعرب وتجعل من هذه البقعة المقدسة التي يجلها العالمان الاسلامي والمسيحي العربية باهلها وترابها وسمائها لقمة سائغة للمنبوذين الذين تقذف بهم البلاد الاخرى تخلصا مما تعانيه من شر اعمالهم وحركاتهم الثوروية الهدامة

وقد ظهرت على وجه محدثي دلائل الاطمئنان وامارات العطف الى العرب وقضية العرب فودعته وقد ظننت انني قد «ربحت القضية»

وقد حمل لي البريد موخرا من السر ايفلين رتش نسخة من جريدة «ذي سبا كيتر» مع بطاقته الشخصية تتضمن مقالا له بعنوان معضلة فلسطين لفت نظري فيه حديث ينسبه الى صديق بريطاني في شان الحل الذي يرتأيه لقضية فلسطين

واني لاود ان اسجل هذا الحديث لاعتقادي بانه يعرب عن اراء رجال الادارة من البريطانيين المسؤلين في هذه البلاد قال

يجب تشكيل مجلس تشريعي في فلسطين في الحال على ان يحتفظ بالرقابة العليا للمندوب السامي فذلك مما يمكن العرب واليهود من الاجتماع معا تدريجيا بصفتهم من اعضاء دولة فلسطينية ليست بعربية صرفة ولا بيهودية صرفة ويلقى على عاتق المندوب السامي حفظ الموازنة بين الفريقين فمثل هذا المجلس يدرب الاهلين على اصول الحكم الذاتي ومن المقتضى ان تعطي بريطانيا العظمى تعهدا رسميا للعرب تضمن فيه بقاء الكثرية عربية في البلاد لمدة العشرين سنة التالية اي ان تكون الهجرة اليهودية ضمن حد معين

ومما يلاحظ في صدد هذا الراي المنسوب الى احد رجالات الانكليز في فلسطين والذي لا يستبعد صدوره عن رجل كبير من رجال الادارة ان الانكليز اصبحوا يعتقدون ان في اقامة مجلس تشريعي في فلسطين وجمع العرب واليهود على مائدة واحدة ما يضمن حل قضية فلسطين ولكنهم يشترطون فوق هذا جعل هذا المجلس مقيدا بسلطة المندوب السامي وخاضعا لرقابته رغبة في حفظ الموازنة بين الفريقين. اما العرب وحقوق العرب واماني العرب فهم يضربون صفحا عنها ويكتفون بالتاكيد للعرب عن طريق تعهد رسمي تعطيه بريطانيا العظمى بانهم يبقون الاكثرية في البلاد لمدة العشرين سنة التالية

ان في مثل هذا الاقتراح نواح عديدة تسترعي انتباه الباحث المدقق

البقية في الصفحة «١٢»

بقية المقال في الصفحة ١١

لاحتمال صدوره كما نوهنا عن رجل ذي مكانة عليا في ادارة البلاد فهو في الدرجة الاولى يقضي اذا صح العمل به قضاء مبرما على الاماني العربية المستندة في اساسها وصميمها الى اقامة حكومة وطنية تستمد سلطانها من هيئة نيابية منتخبة من الامة

ويتصر التشريعية على مجلس تشريعي اشل خاضع بكليته لرقابة المندوب السامي ثم هو في الدرجة الثانية ينطوي ضمنا لا تصريحا على جعل الانتداب دائما او يوءمن على الاقل بقاء ادارة الانتداب لمدة عشرين سنة اخرى حتى يضمن بقاء اكثرية عربية في البلاد

وانني اوءكد انني قاصر عن فهم هذه العقلية الانكليزية بل عاجز عن ادراك كنه هذه السياسة المستورة التي تسير عليها الادارة اوتسترشد بها في حل معضلات البلاد فقد عرضت مجلسا تشريعيا من نوع هذا المجلس الذي ينوهون به الان فرفضته الامة رفضا باتا وها قد مضى على البلاد منذ ذلك الحين ما يقرب من الاثني عشر سنة قاسى فيها الاهلون الامرين وجادوا بما جادوا به من تضحية في النفس والمال واصبحوا في حالة ضنك لا تساويهم فيها اية بلاد اخرى من البلاد العربية الشقيقة وتسرب اخصب اراضيهم لليهود واصبحت بلادهم ترى في كل يوم مئات من المهاجرين يفدون اليها بغية تخليص البقية الباقية من اراضيهم ومدار رزقهم ثم هي بعد هذا وذاك تجد نفسها حيث هي دون ان تتقدم خطوة الى الامام

ويتيني انه قد حان للانكليز ولرجال الادارة من الانكليز ان يقتنعوا بان مثل هذه التمويهات الدبلوماسية لن تغنيهم شيئا في التقرب من العرب وحملهم على اعادة الثقة بهم . وان مثل هذه التصريحات وان كبر مصدرها لن تحمل العرب على الاطمئنان الى مستقبلهم ومستقبل بلادهم وتجعل منهم مطية لقضاء هذه السياسة الاستعمارية التي اختطتها لها الحكومة البريطانية في هذه البلاد فقد اصبح العرب في فلسطين الان يزنون الامور الامور باوزانها فلن يقعوا في شرك قد حاذروا حتى الان شر الوقوع فيه بل ان مثل هذه الاباطيل السياسية لن تستطيع ان تنتقص من عقيدتهم الوطنية او ترجعهم قيد شعرة عن الطريق السوي الذي سلكوه القدس

المحامي مغنم مغنم

الكرمل : لا يستبعد ان يكون سمو الامير عبدالله استدعي الى بلاد الانجليز للمفاوضة على اساس هذه الفكرة فكرة المجلس الاشتراعي الذي يقول الاستاذ مغنم ان السر افلن رنش كتب عنه للنبكتاتور وعلى ضمانة بقاء الاكثرية للعرب مدة عشرين سنة او بالحري ضمانة جلب المهاجرين اليهود الى فلسطين ليصيروا في نهاية العشرين سنة ٤٩ بالماية من سكان فلسطين فيصبحون الاكثرية لان اهل فلسطين غير اليهود فيهم كثير من اليونان والارمن والعناصر الاخرى غير العربية فنحن والحالة هذه لا نرى من الحكمة ان يوافق العرب في كل البلاد العربية على اية سياسة تتبع في فلسطين يكون للسياسة الصهيونية فيها ادنى علاقة والكرمل تشكر الاستاذ مغنم على بياناته التي نورت الموقف

لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه شرا وانت لا تدري

ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك اكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك

موقف العرب الاقتصادي في حيفا

حديث مع التاجر السيد مخائيل توما - على العرب ان يحتفظوا بمفتاح البوابة

اجتمعنا مع التاجر المفكر المدقق السيد مخائيل توما وسألناه رايه في مستقبل حيفا ومستقبل العرب فيها فقال ما خلاصته

لا ريب في ان فلسطين بوابة الشرق القريب وحيفا مفتاحها ومن واجب العرب ان يحافظوا على هذا المفتاح لان انتقاله من ايديهم يغير الوضعية ويقضي على مستقبل العرب

ليس فقط في حيفا بل في بلاد العرب كلها

قال : حيفا تسير في طريق العمران والتقدم الاقتصادي بخطوات واسعة جدا وليس من الرجولة في شيء ان ننهزم من ميدان العراك الاقتصادي ليخلو الجو للذين يزاحموننا فيه ونسكن بلادا كلبنان كما يزعم البعض موقفها الاقتصادي آخذ في التأخر

ان الهزيمة من هذا العراك تخسرنا فرصة من اعظم الفرص التاريخية سنحت للرجال العاملين الذين يتحينون الفرص ليكونوا انفسهم ويبنوا مستقبلهم

كل عامل عاقل منا يستطيع في هذا التطور الاقتصادي ان يوطد مركزه ويبني مستقبله اذا كد وكافح

وزد على ذلك فنحن اذا اخلينا المكان للذين ينازعوننا البقاء حكمناهم في مستقبل البلاد الداخلية فلا يعود في وسع عربي ان يصدر شيئا الى الساحل او الى ما وراء البحر ولا ان يستورد بضاعة الا بواسطتهم فيتحكمون بمقدرات العرب جميعها

لذلك ارى ان مسوءولية التاجر العربي في حيفا وسائر المدن العربية كمسوءولية الجندي ويجب ان يحفظ موقفه بالمحافظة على دار سكنه ومحل تجارته وبتقوية اعماله كما يجب على العربي في الداخلية ان يغذي تاجر الارياف بالتعامل الدائم معه وبهذه الوسيلة يتعامل ابناء الداخلية مع ابناء المدينة على محافظة موقفهم

اذا فليعتبر كل منا ان واجبه يقضي عليه ان يكون حجرا قويا ليكون صالحا للاندماج في البناء الوطني الاقتصادي

انا لا استثني في حديثي احدا من هذا فالتاجر والعالم والصانع والعامل كل واحد منهم يجب ان يعمل ليعيش وليساعد على محافظة كيان العرب الاقتصادي

وهذا لا يمنع الذين يشتغلون في القضية من ناحيتها السياسية ان يستمروا في عملهم وان يكونوا على تفاهم تام مع الذين يعملون لحفظ كيان العرب الاقتصادي وان يتركوا هوءلاء متفرغين للقيام بواجبهم

عريضة تزن طنين ونصف طن

جاء عن واشنطون ان اكبر عريضة في التاريخ رفعت الى حكومة من الحكومات هي التي اعدها عدد كبير من الامريكيين ورفعوها الى لجنة الشوءون الخارجية في مجلس الشيوخ يعترضون بها على دخول الولايات المتحدة في محكمة جمعية الامم

وهذه العريضة تشتمل على اكثر من مليوني توقيع مما جعل الاوراق المكتوبة عليها مع التواقيع الموضوعة فيها تزن طنين ونصف طن ولقد دهش اعضاء لجنة المجلس دهشة عظيمة من تلك العريضة التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ

القضاء

عمر الفاروق والقضاء

كان عمر ابن الخطاب الذي لقبه سيد العرب صلى الله عليه وسلم بالفاروق اول من فصل القضاء عن الادارة واسس له محاكم يتولاها قضاة يعينهم هو وقد كتب الى موسى الاشعري كتابا اتخذه العرب منهاجا للقضاء

كتاب عمر الى الاشعري

« اما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم اذا ادلى اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لانفاذ له اس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في حيفك . ولا يخاف ضعيف من جورك . والبينة على من ادعى . واليمين على من انكر . والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما ولا يمنعك قضاء قضيته بالامس راجعت فيه رشدك ان ترجع عنه فان الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل . الفهم الفهم عندما يتلجلج في صدرك مما لم يبلغك في كتاب الله ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم . اعرف الامثال والاشباه وقس الامور عند ذلك ثم اعمد الى احبها الى الله واشبهها بالحق فيما ترى واجعل للمدعى حقا غائبا او بينة امدا ينتهي اليه . فان احضر بينته اخذت له بحقه والا وجهت عليه القضاء فان ذلك انفى للشك واجلى للعمى وابلغ في العذر . المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلودا في حد او مجربا عليه شهادة زور او ظنينا في ولاء او قرابة فان الله قد تولى منكم السرائر ودرء عنكم بالشبهات ثم اياك القلق والضجر والتأذى بالناس والتنكر للخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الاجر ويحسن به الذخر فانه من يخلص بها نيته فيما بينه وبين الله تبارك وتعالى ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم الله خلافه منه هتك الله ستره وابدى فعله والسلام

وكان عمر « رضه » ينتخب القضاة بنفسه ويراعي في انتخابهم الاهلية والتقوى والاستعداد والعدل وقد انتخب قاضيا لفلسطين عباده ابن الصامت

روى ان معاويه خالفه في شيء انكره عليه عبادة في الصرف فاغلظ له معاوية في القول فقال له عبادة:

لا اساكنك في ارض واحدة ابدا ورحل الى المدينة فقال له عمر : ما اقدمك فاخبره فقال . ارجع الى مكانك فقبح الله ارضا لست فيها ولا امثالك وكتب الى معاوية . لا امرة لك على عبادة

وقد روى المؤرخون قصة عن تعيين « القاضي شريح » كما يلي

ساوم عمر بن الخطاب بفرس فركبه ليشوره فعطب فقال للرجل خذ فرسك . فقال الرجل : لا . قال : اجعل بيني وبينك حكما . قال الرجل : شريح . فتحاكما اليه فقال شريح : يا امير المؤمنين خذ ما ابتعت اوردكما اخذت . فقال عمر : وهل القضاء الا هكذا . سر الى الكوفة فقد عينتك قاضيا عليها

الموقف الاقتصادي

السلبية والايجابية

حديث للسيدة الفاضلة العاملة قرينة الاستاذ مغنم من قائدات الحركة النسائية في فلسطين

لم نشا ان يصدر عدد الكرمل الممتاز بعد هذا الاحتجاب الطويل دون ان يكون لسيداتنا الفاضلات كلمة فيه ولذا اغتنمنا فرصة قربنا مؤخرا على القدس واتصالنا بحضرة الفاضلة السيدة متيل مغنم قرينة صديقنا الاستاذ مغنم افندي مغنم واخذنا منها الحديث التالي —

يعجبني في الكرمل امران ثباتها على مبدئها وخطتها الايجابية التي تسير عليها في مقاومة الصهيونية وتعضيد القضية الوطنية . فمازلت اقراء الكرمل منذ وطئت رجلي فلسطين من ديار المهجر قبل اكثر من اثني عشر سنة وفي كل عدد اجد فيها ما لا اجده في سواها من حيث عنايتها بالمشاريع العمرانية الصناعية والتوفير وشئون الفلاح واني لا اكتمك ان مثل هذه المباحث مافتئت تجد هوى في نفسي من حيث انها مصداق لعقيدة اخذت مني ماخذ اليقين فمن رايي ان السياسة السلبية يجب ان تقوم الى جانبها ايضا سياسة عملية ايجابية بين افراد الامة وان السياسة وحدها لن تجدى الامة نفعا ان لم تدعم باعمال ايجابية تقوي في الامة روح الاقتصاد وحب التوفير والاعتماد على النفس والاحتفاظ بالارض تراث الاباء والاجداد وانني لجد مغتبطة اذ ان عقيدتي هذه قد اخذ الزمن يحققها ويظهرها باجلى معانيها فقد ادهشني حقا ذلك النجاح الكبير الذي صادفه البنك العربي الذي لم يمر سنتين او ثلاث على تاسيسه . ويمكنني ان اقدر المساعدات الجمة التي اداها لابناء الامة والتسهيلات التي امدهم بها والتي لولاها لوصل كثيرون منهم الى شفا الافلاس وكم يخامرني من الشعور الوطني الفياض عندما اقارن بين المعرض العربي الذي يعد مثالا للمجهود العربي ولدرجة تفوقه في الصناعة والفنون وبين ذلك المعرض الذي يقام في تل ابيب والذي ان هو الا وسيلة من وسائل الدعاية الباطلة من حيث انه يستند في مجموعه على مجهودات شعوب اجنبية ليس للقائمين به حق الافتخار بها وهنالك كما تعلم مشاريع وطنية كثيرة من هذا القبيل في وسع القائمين بها ان يؤدوا بواسطتها خدمة جلى للبلاد فيساعدون من حيث لا يدرون على انقاذ البلاد وتحسين اقتصادياتها . ان اختباري في الديار الاميركية التي قضيت فيها الشطر الاكبر من حياتي قد علمني ان الامم في الجيل الحاضر انما تقوم باقتصادياتها وماديااتها فان هي احسنت اتباع الطرق الايجابية والمشاريع الاقتصادية الصناعية والعمرانية كان لها ما تصبو اليه من حفظ كيانها القومي وعدم التدهور الى حضيض العوز والفاقة

ان الامة العربية في فلسطين في مسيس الحاجة الى بنيان كيانها الاقتصادي على خير الاسس واوفاها وانت تعلم بلا ريب ان ذلك لا يقوم الا بترويج المصنوعات الوطنية وتشجيع المصانع القومية وتنمية حب التوفير وروح الاقتصاد ونستطيع بلا ريب ان نعزز قوانا ونعمل متضامنين

— البقية في الصفحة التالية —

نابليون . بونابرت

ولادته

حياته

مماته

راينا ان نعرب حياة هذا البطل العظيم لمؤلفه اميل لودفيك ليكون خير مثال لشباب العرب

الجزيرة

جلست امراة صبية . على سريرها في خيمة حربية ترضع طفلها بينما كان يسمع من بعيد اصوات وهمهمة بعيدة

الا يزال الحرب سجالا حتى بعد غروب الشمس

ام هذا صوت العاصفة ترردده صخور الجبال

ام هو حفيف اشجار الغاب

وقفت الصبية ترهف اذنيها

ها صوت وقع حوافر جواد يقترب من الخيمة

لعله هو

لقد وعد ان ياتي ولكن خط القتال بعيد والضباب متكاثف

ارتفعت احدى ستائر الخيمة ودخل ضابط بثيابه الحربية

هو شاب لم يتجاوز العشرين من سني حياته قوي البنية . طويل القامة . جميل الطلعة

تقدم الشاب الى الصبية وضمها الى صدره بشدة

وقفت الصبية امامه بعد ان اعطت طفلها الى الخادمة تساله السوءال تلو الاخر . وقد لمع على خاصرتها خنجر لم يكن ليفارقها في هذه الجبال

كيف لا وهي الامازونية الحسناء التي برهنت بشجاعتها انها من نسل الابطال . وان اجدادها كاجداد زوجها كانوا رجال عمل وعزم وقادة شعب حاربوا من مضي قرون اولا في ايطاليا . ثم على هذه الجزيرة الجبلية لم يكن اصلها النبيل معروف في تلك الجهات .

لم يكن احد يعلم ان هذه الصبية الجريئة التي اتبعت زوجها الى هذه الجزيرة الموحشة ولها من العمر ١٩ سنة هي نفس الفتاة النبيلة الحسناء التي كانت تتحول اليها الانظار في الكنيسة

الشجاعة والجراة وحدها دليل نبلها هنا

بدا الرجل يقص اخباره بحماسة .

لقد اندحر العدو الى الحدود ولم يعد له مفر وها هو قد ارسل الى باولي مندوبه للمفاوضة في الصلح

غدا باليتيسيا نوقف القتال

لقد انتصرنا واصبحت كورسيكا حرة

وهذا الشاب ككل كورسيكي مخلص يرغب في ان يكون له اولاد عدة

لان الاهانة في هذه البلاد يجب ان ينتقم لها حالا

ولان احقاد العائلات ابدية

وكذلك ليتيسيا فقد سمعت من امها وجدتها ان الاولاد مفخرة العائلة وفي الخامسة عشر من عمرها ولدت ابنها البكر

انتش حديث ذاك الذي لم يكن سوى اركان حرب باولي منقذ الشعب الامل في الحرية

ان اولادنا سوف لا يكونون عبيدا لفرنسا

***

اتى الربيع . ولكن القلوب منقبضة فالعدو ابحر بجيوش جديدة يجب الرجوع الى السلاح

رجعت الزوجة الى مكانها بجانب زوجها في ساحة القتال وهي تحمل على صدرها ولدها الذي ولدته في عواصف الخريف

وهذا ما قالته فيما بعد

« كنت عندما اريد الحصول على اخبار الجيش اترك ملجئي الامين بين تلك الصخور واتقدم الى ساحة القتال

كثيرا ما كانت الرصاصة تمر من جانب اذني واسمع ازيزها ولكنني لم اخف مرة لانني كنت تحت حماية العذراء»

وفي شهر ايار سنة ١٧٩٦ خسرت كورسيكا المعركة . واندحر الجيش الكورسيكي اندحارا هائلا . ووصلت ليتيسيا الى الحدود على ظهر بغلة . تحمل طفلا على صدرها وجنينا في احشائها . وكادت تكون المراة الوحيدة بين هوءلاء الرجال

وفي حزيران هرب باولي الى ايطاليا مصحوبا ببضعة مآت من اتباعه وفي تموز استسلم اركان حربه الى المنتصر

ولكن في ١٥ اب سنة ١٧٦٦ ولدت ليتيسيا الولد الذي سينتقم لهم جميعا ودعته

نابليون

«يتبع»

— بقية مقال الموقف الاقتصادي في الصفحة السابقة —

على دفع الحيف عنا

وكم اود ان اغتنم هذه الفرصة لاقول كلمة صريحة لاخواننا الذين قدموا من سوريا ولبنان وغيرها للاشتراك في المعرض العربي فقد لاحظوا بلاريب تلك الرابطة القومية والتي لا يستطيع رجال الاستعمار حل عراها مهما اوتوا من قوة وبعد حيلة وشاهدوا بام اعينهم ذلك الاقبال الكبير الذي صادفته معروضاتهم الوطنية فمن واجبهم والحالة هذه ان يعملوا على توثيق اواصر القربى بين الاقطار العربية الشقيقية وعلى مساعدة فلسطين المنكوبة بالاستعمارين الانكليزي والصهيوني وان يعملوا من ناحيتهم على مقاطعة المصنوعات غير العربية والا يساعدوا الدخلاء علينا بشراء مصنوعاتهم والاتجار بها وليعلموا بان كل درهم يدفعونه لهم هو سهم يسددونه الى صدور اخوانهم

اني ارحب بالكرمل الجديد وارجو ان يكون موفقا في رسالته الوطنية القويمة

المركب ساير

مش عايز ولا دفشة

كان مصطفى واقفا في ساعة متاخرة من الليل على بوابة قصر سيده مرتديا لباس بسقجية قناصل الاجانب في عهد الحكومة العثمانية

واذا برجل ملتف برداء يغطي كل البسته ويغطي راسه وكل وجهه ما عدا عينيه كوفية بيضاء · دخل مسرعا البوابة من امام مصطفى وتوارى كانه يخشى اعين الرقباء

لم يعترضه مصطفى لانه على مايظهر كان يعرفه وقد تعود ان يراه يدخل على هذه الصورة وبدون سوءال يستدعي انتظار الجواب فيفتح عليـه اعين المارة

ولكن مصطفى دخل وراءه خطوتين وصفر صفيرا خفيفا فللحال جاء اخر ووقف يرقب الباب مكانه وتبع هو الزائر المتخفي وسبقـه الى باب القصر ففتحه وادخله الى غرفة انتظار وقال ساعلن سيدي بقدومك

جلس المتخفي وكان حريصا على التكتم والتخفي فلم يدع وجهه ينكشف ولا هدومه تظهر مخافة ان يدخل زائر جديد مثله فيعرفه

وقال مصطفى اتظن ان احدا رآني وانا داخل

— هل مر احد في اثري

— كن مطمئنا لم يكن احد يتبعك· انا داخل لاعلم سيدي

— حسن استعجل وقال المتخفي في نفسه لله ما اشق الخدمة وادقها عند ارباب المقامات·لا يعطون الواحد الفلس الا بعد ما يطلعون عيونه

صحيح انا اخذ راتبا ضخما يتجاوز المائة في الشهر ولم احلم به يوما ولكنني اخذه ثمنا لحقوق غالية وحياة مستسلمين بسطاء

— ما عليش خذ وتهنا عمرك ما حلمت ببلوغ هذا المقام · واللي يرافق المنحوسين ينتحس· واللي يرافق المسعدين يسعد

— بعد برهة عاد مصطفى وقال سيدي يدعوك الى مكتبه

— هل عنده احد

= لا راسك وراسه حسب العادة · بورك فيك يا مصطفى والله انك راجل طيب

— بدي نظرك يامعلمي احكي لسيدي كلمة بحقي

— ما هو على راسي

قام المتخفي وادار وجهه الى المرآة وضرب يده على شاربيه ونظر الى هندامه ومشى بوقار في دهليز وراء مصطفى الى باب غرفة فقرعه هذا وفتحه واخلى الطريق وما دخل المتخفي الا ليرى صاحب القصر جالسا في كرسي طويل مسندا ظهره وذراعيه الى حيطانه وهو يقرا كتبا مبعثرة امامه

رفع صاحب القصر نظره فراى المتخفي في شكله المريب فابتسم له ورحب به ولكنه كان يخفي وراء هذه الابتسامة شعور احتقار عميق

وقف صاحب القصر ومد يده بتكلف ليصافح يدا يعرفها انها تجني على قومها وما كان ليصافحها لو لا انها تخدم اغراضه السياسية وتوفر عليه عناء كثيرا ونفقات طائلة

سحب صاحب القصر يده من يد المتخفي الذي كان متمسكا بها وضاغطا عليها كان فيها حياته ومماته واوما الى كرسي قريب من كرسيه ليجلس الزائر عليه

اما المتخفي فبقي واقفا وقال معجبا بنفسه ومتزلفا من صاحب القصر

= الم احسن تمثيل دوري

— كل الاحسان ولكن ازعجتنا بحركاتك الوطنية وكدنا نغار من كثرة ما هتفت لك الجماهير ولو لا اننا نتبع الحقائق ولا نوءخذ بالخيال ولو لا اننا نعرف اخلاصك لراتبك لازلنا نعمتنا عنك وانزلناك ضيفا على جلالته ولكن في احدى الغرف المظلمة فانك كلفت بلعبتك جماعتك ثمنا غاليا

=ماذا اعمل يا سيدي هوءلاء ان لم تخدرهم بالاقوال والمظاهر الوطنية لا يصغون الك ولا يمشون وراءك لانهم يكرهون الحقائق

اتطلب مني غير تخدير الناس والهائهم وارضائهم ليبقى مركبك ومراكب من تريد سائرة · بلا تشويش ولا ازعاج

اوليست سائرة وغير محتاجة الى من يدفشها

=معك حق ثم قال هازئا تعجبني عندما تخطب وتترنم بالاقوال الوطنية ترنما يجعل هوءلاء السذج يعمهون عن الحقائق ويصفقون ويهتفون لك

انظر في هذه المضبطة انها ضدك · انهم يتهمونك

=هذا كله حسد لاني انال حظوة في عينيك

— دير بالك واخلص ولا توارب والا تخسر اجرك ومقامك و · · ·

والان اذهب الى استئناف عملك واستعمل حكمتك لتقضي على ما لا يزال يبدو من الحركات الجنونية

وقف صاحب القصر وقال في نفسه وهو يزود زائره بنظرة احتقار الا يمكن ان يعاملني هذا اذا تغيرت الحالة كما يعامل قومه الذين يسودونه عليهم يجب ان احذر منه والويل ولا مثاله من الشعب متى فتح عينيه

(الناطور)

اراء في الحالة الراهنة

اكتبها بدم القلب

فهل يتدبرها الشعب الغافل

—(للعامل المفكر السيد رشيد الحاج ابراهيم مدير البنك العربي بحيفا)—

نزولا عند رغبة الاستاذ نصار اخذت القلم لاكتب كلمة للعدد الممتاز من الكرمل الاغر

وكنت احب ان اقصر البحث على موضوع خاص من مواضيعنا التي نعالجها صباحا مساء . ولكن عبثا حاولت انتقاء موضوع واحد لا ابتعداه . ذلك لان ما نعانيه في جميع مرافقنا كافراد او كأمة سلسلة متصلة الحلقات لا يمكن لواحد منا ان يحصر تفكيره بواحدة منها دون ان يجهد فكره في بقية المواضيع الاخرى

وها انا اكتب الان اراء في حالتنا الراهنة راجياً ان تجد كلماتي اذانا صاغيه وقلوبا واعية

الصهيونية الاثيمة

مهما حاولت انا او غيري (من متتبعي تطورات الحالة في البلاد) ان ابتعد عن ذكر المسالة اليهودية عند بحث اي موضوع من المواضيع الوطنية فلا استطيع ذلك ابدا . ذلك لان الصهيونية المجرمة تتناول مرافق بلادنا الاقتصادية . وتتناول شوءوننا السياسية وامورنا الاجتماعية فهي متداخلة في كل شان من شوءوننا . ومنبثة في كل ناحية من نواحي حياتنا لذلك لا بد لنا من الاهتمام فيما يرفع عنا خطرها ويبعد عنا شرها

الزعامة والشعب

كثيرا ما يتمثل امامي الخطر الذي يهدد البلاد مجسما وهو في الدرجة الاولى ناجم عن تقاعس واهمال ابناء البلاد انفسهم فالزعامة وبالاسف ما تزال مفقودة . والزعيم الجدير بقيادة الامة الى المثل العليا في الحياة للان لم يخلق . والامة في اوقات محنتها احوج ما تكون الى زعامة متينة قوية تقودها الى الخلاص والمجد . فخلو كرسي الزعامة في البلاد من اسباب تبلبلنا السياسي . ومن اسباب تدهورنا الاجتماعي . ثم الشعب . فقد روح التضحية . ونسي ماضيه ولم يعد يذكر تلك الصفحات الناصعات التي اختطها الاسلاف في تاريخ الخلود . وبالاسف شعبا لا يذكر الماضي فيعتبر ويعتز ولا يذكر الحاضر فتدفعه الذكرى الى التضحية والبذل

فاذا لم يتعود الشعب التضحية . واذا لم يفهم الناس مبداء انكار الذات في سبيل المجموع فالوطن حتما في خطر والشعب حتما مصيره الى الفناء

تضحية الامم في سبيل المجد

قيل ان مسلمة بن عبد الملك حاصر بلدا من بلاد الروم واستعصى عليه امرها . فكان في سور البلد نقب تجمع الاعداء حوله وكان من المستحيل الغلبة على العدو الا بدخول النقب وفتح ابواب السور فصاح مسلمة بجنده الا ان من دخل النقب وفتح الابواب صيرته امير الجند واجزلت عليه العطاء . وفي الصباح اشتبك الفريقان وتقدم اعرابي من صدر الجيش فدخل النقب وفتح باب السور فدخل مسلمة البلد عنوة وبعد النصر نادى منادي الامير اين صاحب النقب لينال جائزته فلم يتقدم اليه احد من جنده فساءه ذلك واصر على معرفة الفاعل لمكافأته وبينما هو جالس اذ دخل عليه رجل وقال له : ان صاحب النقب يريد من الامير ثلاث اذا وفيتم له بها عرفكم بنفسه . قال الامير وفينا له فما يريد . فقال :

= (١) ان لا تكتبوا اسمه على ورق الى الخليفة ابدا

(٢) ان لا تسالوه من هو ولا من اين اتى

(٣) ان لا تامروا له بعطية ما .

— قال الامير وفينا له بما اراد فمن هو

— قال الرجل انا صاحب النقب فارتبك مسلمة ولم يحر جوابا غير انه كافاه بالدعاء بعد كل صلاة بقوله : اللهم احشرني مع صاحب النقب

وبمثل صاحب النقب ممن يضحون انفسهم ويفنون ذواتهم في سبيل وطنهم ومجد امتهم اعتز العرب وبنوا مجدهم فبعد الشبه بين السلف والخلف

— وطنية الفرنساويين —

ثم عدم وجود شعب كالشعب الافرنسي الذي قالت له حكومته بعد حرب السبعين : اما ان تدفع الغرامة الالمانيه واما الفناء لفرنسا حكومة وشعبا فتقدم الشعب ملبيا لنداء الحكومة وبمدة ٤٧ ساعه سدد الذمة المطلوبه من حكومته كغرامة لالمانيا وكانت الغرامه كبيرة . او عدم وجود شعب كالشعب اليا باني الذي حاصر بور ارثور وبعد ان صرف المقادير الوفيره من الذخيرة في سبيل فتحها راى ان الحاجة الفنية تستدعي تسلق فدائيين جدر القلعة ليكون هوءلاء الفدائيون سلما يتسلقه الجند لفتح المدينة التي طال امد حصارها . فاعلن قائد الاسطول طالبا من جنده ان يتقدم للموت من يضحي حياته في سبيل امته . فكان اول من لبى النداء ابن وزير الحربية اليابانية الذي كان جنديا في احدى البوارج ثم تبعه جنود اخرون الا ان القائد الياباني ارتبك في موقف ابن الوزير فاستاذن والده باللاسلكي قائلا ان ولدكم كان في طليعة الفدائيين فماذا تامرون

فاجابه الوزير بقوله : اي ولد من اولادي تعني . الجند كلهم ابنائي فليمت ابنائي كلهم في سبيل مجد اليابان فافعل ولا تتردد

تقدم المتطوعون وشبكوا صدورهم بحراب ناتئة مشكوكة في حيطان القلعة وصعد الجند على اكتافهم وهكذا فتحوا القلعه

وعلى جماجم هوءلاء انتصرت اليابان وتبوات مكانتها السامية بين دول الارض

الوطنية الصحيحة

عرفت من رجالات فلسطين شخصا يدعى فوءاد بك سعد (رحمة الله على هذا الرجل رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه) كان رحمه الله من خيرة المحافظين على تراث الاجداد . وصل هذا الرجل الى اشد حالات

— البقية في الصفحة ٣٥ —

المسوءولية في القضية العربيه

اذا القينا نظرة خاطفه على حياتنا الاجتماعية المؤلمه نراها قد اصبحت مكروهة منفورة ليس فيها شيء سار ولا مرض . وهي مشحونة باجرام حرمتها شرائع السماوات وقوانين الارض و كلما يشتكي الشكوى المرة من تلك الاجرام التي اخلت في جميع نواحي حياتنا الاجتماعية ولكن ما السر يا ترى في تغافلنا او تغافلنا عن العصاة مرتكبي هاتيك الاجرام . وما الحكمة في شكوانا من المرض وعدم تحرينا جرثومته لنستاصلها ونتخلص من فتكه والامه واذا كان البعض اكتشف الجرثومة مثلا وذكرها تلميحا او تصريحا فلماذا لا يذكر الدواء وهو ظاهر امامنا ظهور الشمس وينادينا كما كان النبات ينادي لقمان الحكيم ليخبره عما فيه من اسرار شافية وبلسم يبعث في النفس الحياة . اجل اني اتساءل واقول لم هذا السكوت عن المجرم المسوءول .

اسمع يا اخي لماذا واقراء الغرائب وتامل العجائب لاعرفك المسئولية واعين المسئول بكل جلاء وصراحة وبعدها ان لم تقوم الاعوجاج وتقوم بالواجب فتعد في زمرة المسئولين والمسئولية هي التهمة الموجهة الى الشخص باعتباره مسئولا عن مخالفة نظام المجموع او القانون الناموسي للمجتمع او كما قال المسيو «دوركهيم» ان الجريمه عبارة عن ظاهرة اجتماعية مخالفة لما يريده المجموع في ارائه المنظمة وقوانينه المشتركة ومثله العليا

وبعد هذا التعريف فلا اريد ان ارجع بك الى الماضي البعيد واعين لك المسئولية والمسئول والجريمة والمجرم في ابان الدول الاسلامية العربية والتركية وبالاخص المجرمين في ميدان القضية الشرقية . اجل لا اريد اذكر كل ذلك لانه مدون في كتب التاريخ

ولكن الذي اريده واهتم به هو تاريخنا الحاضر المشوش المبهم المتناقض والذي ضاعت فيه الحقائق او كادت تضيع وعليه اذا لم نتلاف وندون ونصرح بالحقائق لنتبين المسيء من المصلح فلا يمكننا الخلاص مما ابتلينا به من احمد ومحمود وتكاد والعياذ بالله ان تقضي علينا قضاء مبرما فظيعا ونحن ساهون

ما حصل في خلال الحرب العامة وما له علاقة صحيحة بحالتنا الاجتماعية الحاضره ينبئنا بصراحه بانه لما ظلم الترك العرب وثار العرب عليهم بقيادة المغفور له الملك حسين متحدين مع الحلفاء الذين قطعوا لجلالته العهد على استقلال العرب وتنكثوا فيما بعد بما عاهدوه عليه وعاهدهم على نكثهم ابناوءنا «البرره» الذين آثروا المناصب على الصالح العام وجعلوا الاستقلال المقدس ثمنا للعروش الزائلة وفدية للسيادة والانانية الموهومه او بعبارة اصح واصرح لما راى هوءلاء بانه ان لم يعقب الثورة على الترك ثورة عربية للاستقلال تكون اشد هولا من الاولى واعظم خطرا منها كما فعل مصطفى كمال فيستحيل صون استقلال العرب . اجل لما قابل القاده تلك الحقيقه الرائعه وجها لوجه وانتبهوا من غفلتهم السابقة السحيقه التي اوصلت العرب لتلك النتيجة المؤلمه وجدوا انفسهم تجاه قوتين هائلتين قوة الحلفاء الذين نقضوا العهود وقوة الخطيئات التي ارتكبوها وما فيها من عار وخجل فوقفوا حيارى مبهوتين لانه لم يبق امامهم سوى ذلك الخروج على حلفائهم واذا قلنا ان الظروف التي هم وغيرهم مسئولون عنها قد حالت دون قيامهم بالواجب وحالت دون الخروج على المستعمر او الوقوف في وجهه . اجل اذا احسنا النية وهكذا عللنا وحللنا وصح قولنا فماذا عسانا قائلين تجاه السكوت المبهم المريب عن مصارحة العرب بالحقيقه الراهنة في حينها ليكونوا على هدى وليفرقوا ما بين العدو والصديق والوفي وعديم الوفاء . وماذا عسانا نقول في مماشاة المستعمر فيما يريد والخضوع بل في الاسترسال لتضليل الامة العربية وتخديرها والاستيلاء على مقدراتها وزعامتها من قبل متزعمين متواطئين خداعين

امضاء المعاهدات الدولية منا لتقسيم البلدان العربية وجعلها مغنما للقائمين وسلما الى العروش والامارات والمناصب والوزارات والزعامات ارضاء للاجنبي ولما حسبوا حساب الامه عمدوا الى تمثيل المأساة التي امرهم بتمثيلها الاجنبي فاشبعوا الامة وعودا وعهودا وبرامج احزاب وطنية جميلة لحمتها وسداها الامانة والصدق والتضحية في سبيل الحرية والاستقلال في الظاهر وطبيعي ان تكون نتيجة هذه الوعود الخلابة نفس نتيجة وعود الحلفاء التي لم تنتج لنا غير الخيبة والتضليل والاستعباد

وقد سهى عن بال المتزعمين بان الامه التي علمت بان الاجنبي قد سلبها حق حياتها الاجتماعية وسيطر على مقدراتها الطبيعية ظلما وعدوانا سوف تزداد علما بطبيعة الحال بان المتزعمين كانوا ولا يزالون ولن يزالوا اليد اليمين لذلك الاجنبي . اجل سهى عن بال المتزعمين هذا فاسترسلوا في طغيانهم واستسلموا لسيدهم وولي نعمتهم حتى صار يدعوهم الى تحريك الامة متى شاء والى تسكينها وتخديرها متى قضت سياسته

وتوطيد الخطة منح المتزعمين لقاء اتمامهم الشريره شهرة هم اعلم الناس ببطلانها او وظيفة تدر عليهم اللبن والعسل هم ادرى الناس بحقيقتها ومغزاها وهكذا طمس الله على قلوبهم وابصارهم فخضعوا لسيدهم تزعموا المشاريع الوطنية كلها تقريبا فقلبوها راسا على عقب فبدلا من ان تكون مفيده صالحه عادت مضره وامامنا بعض الامثلة القريبه العهد تدل على ذلك ومنها الحلف العربي ثم مشروع توحيد القطرين سوريا والعراق ثم مشروع المؤتمر الاسلامي العام والمؤتمر العربي ومشروع حزب او احزاب الاستقلال والخلافة الاسلامية وحزب الجامعه العربيه والمعاهدات بين الدول وبالاخص الدول العربيه المستقله والاجنبية المستعمرة وبالاختصار وبصرف النظر عن بعض المشاريع الصغيرة الوطنية الشعبيه فلا نكون مبالغين اذا قلنا ان كل المشاريع الوطنية حولتها تدابير السياسه الاستعمارية بواسطة الانها من المتزعمين المأجورين الى مشاريع وطنية في ظاهرها استعمارية في حقيقتها ومن هذا نعلم بان المسئولين بالدرجة الاولى هم القاده والساده وصحفهم المأجوره التي عم طغيانها حتى قضى او كاد ان يقضي على

— البقية في الصفحة ٣٤ —

وازع سكك حديد فلسطين

— خطورة نقله من اللد الى تل ابيب —

المتناقضات في طبائع الانجليز

الانجليز لا يتاثرون الا براي عام منظم — هل يدرك العرب مصالحهم قبل فوات كل الوقت

سمعنا بنغمة نقل وازع سكك حديد فلسطين من اللد البلد العربي الى تل ابيب البلد اليهودي من بضع سنين فرفعنا صوتنا بالاحتجاج عاليا على هذه الحركة غير المباركة و كذلك فعل غيرنا . وربما كان للراي العام العربي في ذلك الزمن بعض القيمة فتوقفت السياسة عن تنفيذ البروغرام احتراما له او لاسباب اخرى. وعادت اليوم الى الجهر بانها لم تتحول عن عزمها السابق وانها مصممة على نقل الوازع الى تل ابيب او الى جوارها بحجة تسهيل المواصلات وتخفيض اجور الشحن

نحن نعتقد ان التربية الشخصية الانجليزية راقية جدا والانجليزي الفرد يحترم على العموم حقوق غيره احتراما كليا ويستفظع الاعتداء عليها ويمقت كل قوة تبدو من القوي على الضعيف ومتى قال الانجليزي (هاو كرول) How Cruel مستهجنا الظلم فهو يعني ما يقول ولما كنا نسمع من قديم شكوى الهنود والمصريين من ظلم السياسة الانجليزية كنا نستغرب هذه الشكوى

وبعد احتلال فلسطين بقينا لا نصدق ان الشعب الانجليزي يرضى بتطبيق سياسة الوطن القومي في البلد العربي فلسطين حتى مرت سنون وهي تطبق باصولها وفروعها

لذلك نحن نستغرب الفرق العظيم بين الخلق الفردي الانجليزي الذي يأبى الاعتداء وبين السياسة الانجليزية التي تسلب الشعوب الضعيفة حريتها واوطانها وحقوقها فيها ولا يتأثر مطبقوها من روية الضعاف يهلكون او يهاجرون بل يستفيدون من جهلهم وخيانات بعضهم في تنفيذ سياساتهم

ما لنا ولهذا فهو حديث لا يفيد الضعيف ادنى فائدة فالضعيف لو كان او لو صار قويا لا يعدو على حقوقه لا الانجليز ولا الفرنساويون ولا الصهيونيون ولا غيرهم

مجرد الاستعداد للتضحية في سبيل صيانة الحقوق كاف ليرد اطماع الطامعين وليستبدل طمعهم بالاحترام

نقل وازع سكك حديد فلسطين من اللد البلد العربي الى تل ابيب البلد الصهيوني سيكلف فلسطين لا اقل من نصف مليون جنيه بين نفقات ما شيد من المباني والخطوط في اللد وما سيشاد في تل ابيب ويبنى من الخطوط وهذا النصف مليون يدفعه اهل فلسطين واهل فلسطين اربعة اخماسهم عرب والخمس اليهودي تسعون بالماية منه دخلاء

انا لنعجب من السياسة الانجليزية التي تديرها حكومة انجلترا الديموقراطية البرلمانية المسيحية كيف تقدم على تحميل العرب معظم نفقات نقل هذا الوازع لتخدم عمران بلد يهودي وتقضي على عمران بلد عربي

ادر كنا ان السياسة الانجليزية تحمل العرب نفقات ادارة صهيونية بفروعها المختلفة

واليوم ترينا السياسة ايضا انها تحملنا نفقة تخريب بيوتنا وتعمير بيوت خصومنا

عجيب الم تلقى السياسة غير الحكومة الانجليزية او بالحري الامة الانجليزية المؤلف مجموعها من خيرة افراد الامم تربية واخلاقا لتنفيذ برامج هذه السياسة الظالمة

ام الانجليز الطيبون واقعون تحت نفوذ اليهود الى حد لا يستطيعون الا ان يكونوا بحكومتهم وجيوشهم واساطيلهم قوة منفذة لارادة اليهود في العالم

دفع بلية نقل وازع سكك حديد فلسطين من اللد البلد العربي الى تل ابيب البلد اليهودي لا ينفع فيه عدل الانجليز او رحمتهم بل يحتاج الى راي عربي عام منظم يقف في وجه الحكومة ويعلنها انه لا يسمح بهذا النقل الا اذا قنع قناعة تامة انه في مصلحة العرب

كما ان دفع بلية الهجرة يحتاج الى راي عام عربي صحيح يقول للحكومة ان العرب ما عادوا يطيقون تحويل بلادهم الى وطن قومي لسواهم ويعني ما يقول لا الى سماسرة ولا الى زعماء موظفين ولا الى مرائين ولا جمعيات واحزاب ولجان بضاعتها الكلام الفارغ

فهل عندنا راي عام منظم يستطيع ان يقول هذا ويقف عند قوله

نسمع بلجنة تنفيذية

نسمع بموتمر شباب

نسمع بجمعيات

نسمع باحزاب

ولكن كلما اصطدمنا بصدمة نجد اننا واحزابنا وجمعياتنا وموتمراتنا اسماء بلا مسميات

نحن بحاجة الى راي عام منظم يتحد على العموميات مهما اختلف الافراد في الخصوصيات

هذا الراي لم يتألف بعد

= من سيوءلفه

— الزعيم

اين هو - من هو - الله يبعثه كما بعث محمد وصحابته فانقذوا العرب من البلبلة ومن العبودية وبنوا لهم ملكا وضع محمد اساسه على العدل والتضحية

الغرام كالتانق في الطعام تسلية الفني والكسول « استونيه »

صفحة مدرسية

خريج مدرسة القرية والتاجر

دخل سليم بيتا من بيوتات حيفا التجارية وكان يرتدي بذلة افرنجية من مودة شارلستون ويحمل معطفا على ذراعه ويلبس على راسه فيصلية وفي يده باستون جميل خالص وعلى عينيه مناظر وقد حلق ذقنه وشاربيه ونظم حاجبيه فبديا للناظر كسيفين دمشقيين وتدهن بالعطور ففاحت روائحه

احس صاحب المحل الذي كان مكبا على دفاتره بحركة فرفع راسه فاذا هو امام هذا الهيكل الحسن الهندام المعطر الاردان فادرك ان القالب اهاب بالمستخدمين فلم يستوقفوه عند الباب ويسالوه عن غرضه هش صاحب المحل وقال اهلا وسهلا

- بونجور ياسيدي ومد الزائر يده فصافحه صاحب المحل وهو ينظر اليه مستفهما

- فقال الزائر محسوبكم سليم البيتوني من قرية شبكة وقد اتيت اطلب عملا فهل تحتاجون الى من يتولى ادارة محلكم

سري عن صاحب المحل الذي ادرك ان محدثه من جيش المغرورين الذين يهربون من العمل في زراعة القرية ليديروا نظام الكون التجاري والاقتصادي والسياسي والاجتماعي والاخلاقي وو ...

- فقال يا بني ما هي مؤهلاتك .

— اتممت دراستي في مدرسة القرية

— كم صف في المدرسة

— اربعة صفوف وصرت اعتقد انه حرام علي ان اضيع معارفي وان لا استثمر مواهبي واعود الى كار ابي افلح واحصد

— خير لك يا بني ان تطلب وظيفة في الحكومة . هي التي علمتك وهي احق منا بالاستفادة من مواهبك

= تقدمت الى الحكومة بطلب فجاءني الجواب من سكرتيرها خلاصة ترجمته

« اخذنا كتابك ومتى شغرت وظيفة مناسبة نعلنك «خادمك المطيع» ارايت ان سكرتير الحكومة يقدرني ويوقع جوابه بتوقيع (خادمك المطيع)

= نعم رايت وقال صاحب المحل في نفسه الله الله كم تغر كلمة خادمك المطيع مجانين والتفت الى البيتوني وقال : هل تقدمت بطلب الى البوليس

— لم اترك دائرة من دوائر الحكومة الا تقدمت اليها بطلب لا ني ارغب في الافندية من الاشتغال بالتجارة وانا ارغب بالتجارة من الزراعة

— حسن هل ردت دور السينما والرقص ليتسع اختبارك

— الا ترى من لباسي اني شيك على اخر طرز

- هل ابوك غني

- عند ابي ارض فدانين وقد باع ارض فدان لليهود وتعهدت انا ان اعوض عليه ثمنها متى مسكت وظيفة

- هل بقي شيء من ثمن الفدان .

شيء يسير ولذلك انا مهتم بايجاد عمل لنفسي

- انصحك ان تلح على ابيك ليبيع الفدان الاخر وتنغمس في الحياة المدنية حتى يتسع اختبارك ثم تعمد الى اصدار مجلة اوجريدة شباب وتتخذ لك هدفا المرقعة والرقاعه فيقبل عليك امثالك

رجاؤنا من مدير دار المعلمين استاذنا المربي الكبير ان يعلم المعلمين وجوب تحبيب تلامذة المدارس العمل في الارض واستخراج كنوزها وان كانت السياسة الاستعمارية تريد ان تبلبلنا

طوفان المهاجرة يكتسحنا

اذا اهملت الحكومة والسياسة تذبذبت فما هو واجب الامة

طغى ويطغى سيل المهاجرة فجرف الحدود التي وضعتها الحكومة لنفسها تحت ضغط السياسة اليهودية وبدون رضى العرب

ألا يشهد قانون المستأجرين والمالكين شهادة صارخة على الحكومه ان المهاجرين الذين ادخلتهم البلاد اما باذون او بتهاون منها اكثر من المساكن التي تبنى فارتفعت اجورها السنوية في بعض المدن والاحايين الى مايزيد على ثمنها

تؤجر غرف ومخازن بحيفا باجور سنوية اغلى من قيمتها فما عاد للمتوسط طاقة بدفع اجور المساكن فهاجر مئات من العائلات المتوسطة الى عكا والناصرة وشفا عمرو

ولو ان في القرى المجاورة مساكن لهرب اليها الناس من غلاء الاجور وقلة المساكن . اذاً فالمدن تتصفى بفضل السياسة وتتحول الى يهودية لانها تجارية :

طغى ويطغى سيل الهجرة فسد في وجوه من يريدون الاستفادة والارتزاق كل امل بامكان النزوح الي يافا وحيفا والعمل فيهما ليبقى الباب مفتوحاً لمهاجري اليهود والذين يعتمدون على الجمعيات والحسنات السياسية وعلى عناية الحكومة

ما الفائدة من سن القوانين وتحديد الاجور مادام سيل الهجرة يتدفق وتدفقه يهيج الملاكين فيحدث المنازعات والخصومات والانقسامات بينهم وبين المستاجرين فيتوسل الملاكون بشتى ضروب التضييق لاخراج المستاجرين

اين قيودك ايتها الادارة انك لاتدخلي من المهاجرين اكثر مما تستوعب البلاد بزعمك

وانك لاتقومين بعمل من شانه ان يضير حقوق السكان الاصليين بمقتضى حكمك :

هل اخراج الناس من منازلهم او تكليفهم الى دفع اجور لاتطاق لم يضر بمصالح الاهلين

هل الاستيلاء على اخصب الاراضي وطرد اهلها منها في مصلحة السكان الاصليين

اذا كانت الادارة الانكليزية لاتريد ان تتمادى في ظلم العرب فما عليها الا ان توقف الهجرة لتثبت حسن نيتها واذا بقيت مصرة على الاستمرار في سياستها فماذا على العرب الضعاف ان يعملو ليحافظوا كيانهم

اغنية الليل

للمرحوم جبران خليل جبران

سكن الليل ، وفي ثوب السكون تختبي الاحلام
وسعى البدر ، وللبدر عيون ترصد الايام

فتعالي ، يا ابنة الحقل نزور كرمة العشاق
علنا نطفي بذياك العصير حرقة الاشواق

اسمعي البلبل ما بين الحقول يسكب الالحان
في مضاء نفخت فيه التلول نسمة الريحان

لا تخافي ، يا فتاتي ، فالنجوم تكتم الاخبار
وضباب الليل في تلك الكروم يحجب الاسرار

لاتخافي فعروس الجن في كهفها المسحور
هجعت سكرى وكادت تختفي عن عيون الحور

ومليك الجن ان مر يروح والهوى يثنيه
فهو مثلي عاشق كيف يبوح بالذي يضنيه

جبران خليل جبران

امور بيتية

الحماة والكنة

شكت كنة حياتها الى صديقة عاقلة مجربة فقالت لما يكون زوجي في البيت فحماتي وبناتها يعاملنني بلطف وانا اقابله بالشكر مع معرفتي انه مصنع

ومتى سافر زوجي وهو يسافر كثيرا يعذبنني بكثرة الاوامر والملاحظات والاعتراضات على كل عمل ويحصين علي حركاتي ويذقنني زوم الزيتون فدبريني برايك جزاك الله عني خيرا

فقالت صديقتها اسلم الطرق ان تتجاهلي الاعتراضات والملاحظات ويمكنك ان تتخلصي من كثير منها اذا شاورت حماتك في بعض الشؤون لان الحماة لا تريد ان تفهم ان الكنة صاحبة بيت زوجها بل تريد ان تبقى هي صاحبة البيت كما كانت يوم كان المرحوم حيا ولا تريد ان تفهم سوى ان الكنة غريبة

هذا ومن واجب الرجل ان يفهم امه وشقيقاته بلطف انه تزوج لتكون امرأته سيدة في بيته وليكون لها مثل الحقوق التي كانت لامه في حياة زوجها

الوالدون والاولاد

اتفق ان ابا واما كانا رقيقين الى حد انها كانا يتجنبان نهي اولادهما عما يرتكبونه من المخالفات والخطيئات فانتزعت اخلاق الصغار وما عادوا يمتنعون عن عمل كل ما يعن لهم ولما كبروا تمردوا على الوالدين وساءت معاملاتهم فتجنبهم الجيران ثم ما عتموا ان انفقوا كل ما عند والديهم ثم صاروا يتعاطون اعمالا دنيئة كالنشل والسرقة ويعاشرون من لا خلاق لهم فكانت نتيجة فرط رقة الوالدين وحنوهما ان صار اولادهما يقضون معظم حياتهم في السجون

لا يجوز ان ينقص الوالدين شيء من اللطف ولكن اللطف المتناهي لا يمنع التربية ولا ينافي الالتجاء الى الشدة احيانا

الذبان - الذباب

الذباب هو من الحشرات التي تنقل الجراثيم ويعشش الذباب في البيوت التي لا تراعي فيها النظافة والذبابة تبيض مئتي بيضة دفعة واحدة وهذه البيوض تتغذى على الاقذار الى ان يتكامل نموها فتصير خطرا في نقل عدوى الامراض السارية

لذلك يجب على صاحبة البيت ان تنظف بيتها دائما ولا تترك صحون الطعام الوسخة مكومة ومكشوفة في المطبخ او على المائدة بل يجب رفعها حالا وغسلها بالماء السخن وتنظيف المائدة وغرفة الطعام

ومن الضروري جدا السهر الدائم على نظافة بيوت الراحة

ويجب السهر على الخادمة حتى تغسل انية القذارة حالا بعد ان يجلس عليها الاولاد لان ترك القذارة فيها يجعل الذباب يهديء عليها وينقل جراثيمها الى كل ما في البيت وخصوصا الى الطعام

الذبان في البيت دليل على عدم النظافة واية امرأة تريد ان يتكلم الناس عليها انها قذرة مستدلين بكثرة الذباب في بيتها

مشترى اسهم البنك الزراعي

كتب الينا احدهم يقول رفاقي يهزأون بي لاني اوفر ثمن الدخان لاشتري به اسهم في بنك الزراعة ويقولون عني بخيلا فما رايكم

يقول مثل افرنجي قهقهة الاحمق كطقطقة الشوك وهو يحترق فما توفره في يومك الابيض يبقى ليومك الاسود والاسهم في البنك الزراعي كنز لا يفنى تزداد قيمته كل يوم

— المقترض الذي لا يرد —

من يقترض ولا يرد كمن يشترك ولا يدفع وكلاهما من العملاء المخسرين فلا تتعامل معهما واوصي معارفك ان لا يعاملوهما لانهما عالة على المجتمع

محمد ابن عبد الله

ذكرى مولده الكريم

هذا الذي اصطفاه الله من عرب الجزيرة ليحمل رسالته الى البدو والحضر من الناطقين بالضاد والى سائر الامم في مشارق الارض ومغاربها ويشترع شريعة تصلح الاخلاق وتؤمن الحقوق وتنظم الشؤون تنظيما اجتماعيا سياسيا عسكريا اقتصاديا صحيا

وقد جمله بافضل الصفات ونعته في كتابه العزيز باحسن النعوت وكفى بها شهادة حق من الحق سبحانه وتعالى لمصطفاه

وانك لعلى خلق عظيم

ولو لم يكن كذلك او لو كان فظا غليظ القلب لما اجتمع الناس حوله ولما قام بما قام هو به وقام به العرب الذين اسلموا وعملوا بتعاليمه من الاعمال العظيمة التي احدثت انقلابا في التاريخ وغيرت جغرافية العالم تغيرا كليا

ايه - اين ما قام به عمر وقواده من فتوحات في حوران ودمشق وفلسطين ومصر وما يعمله زعماء اليوم من فتح البلاد للصهيونيين وعقد المعاهدات معهم ومع المستعمرين . أتقاس عروبة عمر واسلامه بعروبة واسلام هؤلاء المحدثين

الم يكن ظهور محمد واعتناق العرب مبادي محمد هو الدافع على تحرير العرب من عبودية الفرس والرومان

الم يكن الفضل في تنظيم العرب جيوشا لنظمه التي جاءت مندمجة في فروض الصلاة وجعلت المسلمين ينتظمون في صفوف مستقيمة ويسجدون بتكبير الامام وينهضون بتكبيرة

الا ترى الديموقراطية الحقيقية ماثلة في تلك الصفوف المتراصة اذ يقف فيها الكبير والصغير والغني والفقير على السواء خاشعين رافعين قلوبهم الى الله

الم يفرض محمد النظافة على كل مسلم ومسلمة ليكون اتباعه اصحاء الابدان اقوياءها

الا ترى جمال الاجتماع يتجلى في صلوات الجمعات والاعياد

او ليست قوة العقيدة التي ولدتها تعاليمه في النفوس هي التي طردت الرومان من سوريا ومصر وافريقيا واستعمرت الاندلس وبعض فرنسا واستعبدت الفرس الذين استعبدوا العرب اجيالا من قبل

اذا فشريعة محمد وتعاليم محمد واخلاق محمد هي التي بدلت العرب المفككي العرى وكونت منهم جامعة وولدت فيهم شوقا الى الحرية فتحرروا وطمحوا الى المجد فقاموا بفتوحاتهم العظيمة وبنوا ملكهم الواسع وكتبوا صفحاتهم المجيدة في التاريخ

لا يزال العرب عربا كما كانوا ولم تفقد شريعة محمد شيئا من قوتها وجمالها

ولكن العرب اليوم غيرهم بالامس فقد اضاع عرب اليوم حرية اشتراها عرب الامس بالتضحية لماذا

لان هؤلاء اضاعوا عقيدة واخلاقا لقيها اولئك وتمسكوا بها

ياعرب اليوم

احتفلنا منذ بضعة ايام بذكرى مولد سيد العرب العظيم ونبي المسلمين الكريم لاننا من التابعين له اما في القومية واما في الدين

ولكن هل يكفي ان ننتسب اليه ونحتفل بذكرى مولده . ونحن نحن مسخنا ونسخ مجد اسلافنا ذلة وبدلنا ونبدل حرية اشتروها بدمائهم عبودية نشتريها باشباع شهوات

وهل يكفينا ان نحمل اسم عرب او مسلمين وعروبتنا واسلامنا لا تشرفان العروبة والاسلام في شيء

العروبة والاسلام لا تعتزان بغير امثال عمر وابي بكر وابي عبيدة وعلي وخالد ومن يتشبه بهم كعبد العزيز آل سعود

كما ان العروبة والاسلام يبرآن الى الله من كل من يستكين للذلة ومن كل نمام - خداع - وغدار سمسار وخائن ذميم يتظاهر بالعروبة ويتشدق بالاسلام ويساوم على العرب والعربية وينكث عهد العرب والمسلمين ولا يرعى لهم ذمة ولا يرعي سوى ذمة الاغيار

نحن اليوم عار

العرب والمسلمون في كل البلدان العربية اليوم عار على العروبة والاسلام لانهم لا يحملون منهما غير اسميها ولانهم اينما كانوا مستعبدين زعماؤهم خول للمستعمرين ووجهاؤهم سماسرة للصهيونيين وغيرهم وقد فقدوا عزتهم القومية وانفتهم ومروءتهم وصاروا منافقين يجهرون بما لا يسرون

العروبة والاسلام وزعيمها يتطالبون من العرب والمسلمين ان يغيروا ما بانفسهم وان يتشبهوا بسيدهم وصحبه في الاخلاق وياخذوا عنهم ويقتدوا بهم ليعيدوا لانفسهم مجدا اسسه هو وبنى عليه الصحابة الكرام والا فحفلات الذكرى لا تنفع غير الصالحين الصادقين وهي شهادات على فساد الاشرار والمنافقين

شجع

— سال احدهم حكيما قال :

صرفت حياتي في اعمال لم اوفر منها ما استطيع ان اساعد به اولادي عند دخولهم معترك الحياة فهل لك ان تنصحني ماذا اعمل

— فاجاب الحكيم قائلا : ان فهم بما هو ثمن من المال - شجعهم فالتشجيع يبعث في الحياة نشاطا كما تبعث الشمس في الطبيعة حياة

اضاعة الوقت

اذا زارك اصدقاؤك في ساعات العمل واحبوا ان يقطعوا الوقت في التسلية كما يقولون فيحسن ابك ان تبين لهم بلطف انك مشغول وتعين الاوقات التي تستطيع بها قبول الزائرين

الحلم المريع
او المحاكمة الرهيبة

اقلقني في احدى الليالي السعال اليف الشيوخ الثقيل علي رغم انهم يكرهون معاشرته في حال الصحة فكم بالحري اذا كانت زيارته عيادة. اخذت الهو باستعراض الماضي واقابله بالحاضر

رجعت الى قبل ٢٥ سنة يوم وقفت على الخطر الصهيوني وبدات انبه اليه واحذر من خطره وتذكرت كيف كانت صيحاتي تزعج زعماء الصهيونيين فاهتموا بها وحاولوا بشتى الوسائل اخفات صوتي على رغم ان قومي العرب كانوا ما عدا القليل منهم في غفلة وذهول لا يعيرون تنبيهاتي ادنى اهتمام ولما اعيا الصهيونيين امر اسكاتي صاروا ينكرون الصهيونية ويقولون للناس ان القائمين بها فريق من المتهوسين واني انا مجنون مثلهم والا ما كنت لاهتم بحركتهم وما الهجرة اليهودية ومشترى الاراضي الا لاسكان المهاجرين المضطهدين في روسيا وسواها

قابلت بين تلك الايام وايامنا هذه اذ استولى الصهيونيون على جانب عظيم من اراضينا الخصبة

وعلى معظم موارد التجارة وصاروا يسخرون السياسة والادارة لخدمة مصالحهم وترويج سياستهم ويجهرون بانهم اقل ما يرضون به مملكة يهودية ذات سيادة

قابلت بين تلك الايام التي كانوا يحسبون فيها لصيحاتي الف حساب وبين هذه اذ اشترى يهودي بيت سكني واستصدر حكما من حاكم صلح صهيوني يقضي بخروجي من البيت الذي يأويني وقومي على رغم ما يبصرون من الخطر ويلمسون لا يزالون كما كانوا لاهين بمطامعهم وفسادهم وخصوماتهم واخيرا تغلب علي التعب وداخلني شيء من اليأس فنمت واستغرقت واذا بي ارى نفسي امام قصر منيف راسه يناطح السحاب قائم الى جانب نهر اكبر كثيرا من الاردن محاط بالاشجار الباسقة الكثيفة الظل وحوله جماهير غفيرة تعد بمئات الالوف وكلهم مكشوفو الرؤوس مسترسلوا الشعور يلبسون قفاطين ناصعة البياض

تقدمت من شيخ مثلي لاستانس به واستعلم منه فحييته فرد التحية بافضل منها

= قلت اين نحن وماذا ارى

= قال مستغربا سوءالي : الا تدري

= اني غريب هنا

= هذا القصر الذي ترى هو دار القضاء التي يسمونها محكمة العدل الالهية ·وهذا النهر احد انهار الجنة وهذه الجماهير الغفيرة كلها تنتظر مواعيد محاكمتها

اعترتني قشعريرة لسماع هذا الخبر الهام وشعرت برهبة وهيبة عظيمتين واخذت اتفرس في الناس وراقب حركاتهم فاذا علائم القلق بادية على وجوه الكثيرين منهم وبعضهم ركبتاه تصطكان من الخوف في حين ان علائم الاطمئنان كانت بادية على وجوه البعض

شرعت اطوف بين الجماهير علي اتعرف على احد وبينما انا كذلك سمع هزيم قوي في السماء فشخصت الابصار فاذا غمامة كبرى يحف بها اشخاص يشبهون الرجال ولكن لهم اجنحة كالطيور - هم الملائكة ففطى كثيرون من الناس وجوههم وانطرح اخرون على الارض وعلت اصوات - ربنا اغفر لنا ذنوبنا واخرى - سبحانك جل جلالك - واخرى - المجد لله في العلى وعلى الارض السلام واخرى - ايها الجبال غطينا واخرى - ايتها الصواعق احرقينا من وجه الله

هبطت الغمامة الى ما فوق القصر وسمع جوق من الملائكة ينشد قائلا افتحي ايتها الابواب فقد جاء ملك الملوك ورب الارباب ليدين الناس كلا بما فعلت يداه

انشقت حيطان القصر الاربع من النصف وانفتحت الى الداخل كانها ابواب فاذا القصر كله قاعة واحدة ارضها رخام ناصع البياض وحيطانها مرمر شفاف وسقفها بلور صافي قائم على الزوايا الاربع وليس لها مخادع للقضاة ولا غرف للكتبة والمحامين

استقرت الغمامة فوق السقف البلوري فانارت المحيط الى بعد مئات الوف الاميال ووقف على كل زاوية ملاك وبيده سيف ناري

نادى مناد بصوت جهوري رخيم - A - تقدم فالقضاء يدعوك

تقدم - A - ودخل القاعة وهو يرتجف وجثا على ركبتيه وحنى راسه فظهر فوقه لسان من نار وقال انت كنت ذا مقام في فلسطين وقد استعملت سلطانك في تهويد ما عربت ·فنتج عن ذلك تضليل وتغرير وظلم وعدوان

- انا كنت مامورا

ولكنني سلحتك بوجدان ذي سلطان وقد شكا الي انه تخنقه فخنقته في حين انه لما بكت غيرك احتج على سياسة التهويد ولما لم يصغ اليه آثر الاستقالة على الظلم

- ربي اني اديت خدمة لشعبك المختار

- ان مختاري لا يظلمون احدا ومن يظلم الناس لا اعرفه - خذوه غلوه واطرحوه في الظلمة الخارجيه ·للحال خرج من الارض حوله بضعة من زبانية جهنم واختطفوه ونزلوا به الى الجحيم

قال بعض الذين عرفوا الرجل الم يكن لسان حال هذا يقول ان ربكم الاعلى ويحكم ويرسم فينا كما شاءت اهواءه

ثم نادى المنادي قائلا حسان - اقبل الرجل وهو يرتعد وكأنه خاف ان يجلس في المكان الذى نبذت منه الزبانية واختطفت من تقدمه فانحرف عنه قليلا وجثا واذا بيد كتبت باسرع من لمح البصر باحرف من نار على الحائط المقابل هذه الكلمات

زعمت انك من السلالات النقية فخدعت عبادي فاحترموك واستسلموا لك فساومت على اوطانهم وحقوقهم

هوذا من تزعم انك من اهله لا يرضى ان يتعرف عليك لانك ارخصت ما اشتري بالدماء الزكية واستهنت بما ازهقت في سبيله ارواح طاهرة

بقية المقال في الصفحة «٢٩»

كلمة الكرمل الى عموم شباب العرب

— اجمعوا الصفوف - نظموا - وزعوا الاعمال —

ارسلوا بعثات علمية الى اوربا وعسكرية الى اليابان وتركيا

دور الشباب في الحياة دور النشاط والعمل ولا يجوز مطلقا اساءة استعمال هذا الدور او غيره من الادوار

النجاح في وضع الاشياء في مواضعها وقيام كل بالعمل الذي يناسبه لايمكن للشيخ ان يرجع شابا ولا للشاب ان يمثل دور الشيخ

ابن ستين لا يصلح للجندية لانه لا يقوى على الحركات العسكرية من هجوم ودفاع ولكنه اذا كان امينا جريئا ومتخصصا ومخلصا يصلح للقيادة . اما الشاب فيجب ان يكون جنديا قبل كل شيء لانه يقوى على استعمال السلاح والقيام بكل ما تطلبه الواجبات من العامل في حقل الوطنية

فاذا رايت الشباب جلوسا الى الطاولات في الصالونات يحصرون تفكيرهم في زيد انه طويل وعمر انه قصير وفي صوغ القرارات وسبك الاحتجاجات وهم يؤركلون ويدخنون وينفخون في الهواء فقل سلاما على شباب يقلد شيوخا يجعلون انفسهم اركان حرب الجيش موهوم

ما فائدة الخرائط والخطط اذا وضعها اركان الحرب ولم يكن في البلاد جيش عامل يطبقها

وهل يمكن لجندي ان يصير قائدا او او اركان حرب ما لم يكن قد مارس الجندية في جميع ادوارها ودرس فنون الحرب ونبغ فيها

قلد الشيوخ في سوريا وفلسطين ومصر والعراق وشرق الاردن دور القواد الوطنيين فلم يتقنوه لانهم لم يدرسوا مبادي الوطنية ويطبعوها على قلوبهم ويمارسوها في جميع ادوار الجندية ليبرزوا فيها تبريز ايؤهلهم للقيادة ولذلك ساروا في جميع المعارك الوطنية من فشل الى فشل ومن انكسار الى خذلان

وما دامت هذه نتائج تجارب الشيوخ فلم يحاول الشبان ان يقفزوا من الارض الى راس السلم ليقلدوا الشيوخ الفاشلة قيادتهم وبعبارة اخرى لماذا يحاول الشبان أن يمثلوا دور القيادة واركان الحرب في الوطنية قبل ان يكونوا جنودا ويصير لهم جيش يعمل في حقل الوطنية

الشباب لا يزالون في سن الجندية واذا لم يعملوا كجنود يخسرون المعركة كما خسرها الشيوخ

اذكر ان احدى الصحف لقبت نبيه بك العظمه بالزعيم فردعليها في الكرمل يقول انه جندي بسيط ولم يستحق لقب الزعامة بعد

الى التنظيم اولا

على الشباب قبل كل شيء ان ينظموا صفوفهم في طول البلاد وعرضها في المدينة - في القرية - في العشيرة

وبعد التنظيم ان يعهدوا الى ذوي الاختصاص منهم بدرس حالات البلاد

ثم يوزعون الاعمال عليهم فينصرف الزراعيون الى بناء حصون النهضة الزراعية

وكذلك ارباب الصناعات والاقتصاديون وعلماء الاخلاق وانصار القومية والاجتماع

بعد التنظيم ودرس حالات البلاد وتوزيع الاعمال على ارباب الاختصاص يتبين الشباب النواقص الكثيرة في كل فرع من فروع النهضات الاقتصادية والقومية والاخلاقية فيرسلون بعثات من خيارهم الى اوربا لدرس الفنون والعلوم المختلفة وبعثات عسكرية الى اليابان وتركيا

قبل ان اختم هذه الكلمة الوجيزة اقول تقاس حريات الامم ونهضاتها بمقاييس القوة والطموح في شبانها ولا اريد بالطموح الطموح الكلامي وانما اريد الطموح بمؤهلاته العلمية والفنية والاخلاقية المشفوعة بالتجرد والاخلاص

مبلغ قوة شباننا

اما نحن فاستعبادنا وخمولنا وطمع الصهيونيين فينا طمعا يختلف عن طمع اي قوي في ضعيف من شعوب العالم يدل مع الاسف على ان شيوخنا افلسوا وعلى ان شباننا لم يتوفقوا بعد الى السير في الطرق التي تسهل عليهم تنظيم قواهم واستثمارها

وقفنا الحالي لا يشرف شباننا وكل شاب مهما كانت طبقته يتحمل قسطه مما يلحق بنا من العار

لا اقول هذا لاثبط العزائم بالعكس اقوله لانبه كل شاب الى واجبه ومؤتمر الشباب العربي الفلسطيني خصوصا الى التنظيم وتقسيم الاعمال

خذوا هذه الملاحظه . انا نعتقد ان عندنا من الشبان الذين تخرجوا في جامعات اوربا والجامعة الاميركية من يحق لنا ان نفتخر بعلومهم ومواقفهم

وكذلك من خريجي دار المعلمين والفرندز وصهيون وغيرها من المدارس الثانوية من يحق لنا ان نفتخر باخلاصهم ولكن هل من يستطيع القول ان اكثرية هؤلاء لم يتعلموا ليستخدموا وينفذوا للمستعمر سياسته

كم منا تعلموا الميكانيكيات والكيميات وذهبوا مثلا الى ابن السعود ليشتغلوا في معامل صنع الطيارات والغازات والبنادق والقراطيس والدبابات ومناجم البترول وسكك الحديد

ما نفعنا من علوم اوكسفود وكامبريدج اذا كانت لا تخرج لنا من ينشئون معامل اقمشة واواني بيتية وادوات حديدية ومصانع كيمية وميكانيكية

نحتاج الى اكثر من موظفين

اكثر ما نحتاج اليه كامة هو موظفي استعمار يخدمون في ادارة تطبق السياسة الصهيونية على العرب التي من شأنها ان تقضي على قوميتهم واقتصادياتهم وتحول بينهم وبين جامعتهم

الا فليفكر مؤتمر الشباب في الموقف وليعمل على تنظيم الشباب تنظيما حقيقا ولا يلهو ويلهي الشباب بتقليد الشيوخ ولا يخدع وينخدع بالمظاهر

الامير عبدالله وجريدة فلسطين

في اواخر سنة ١٩٢٢ سافر سمو الامير عبدالله الى بلاد الانجليز مع رئيس حكومته ركابي باشا وبلغ رصيفتنا الغراء جريدة فلسطين انه اجتمع في لندرا بالدكتور ويزمان وباقطاب الصهيونيين فحرقها قلبها يومئذ على الوطن وكيف لا يحرقها وقلب جريدة فلسطين وقلوب صاحبها ومديرها واسرتها وكل من يمت اليها بصلة مثل مستودع بارود وطني خيط كبريت صهيوني من فابريكة نور اذا لم يفصله عنه خندق ماء بلهبه فيحدث انفجارا ودويا والعياذ بالله وياويل من يكون قريبا وهنيئا لمن يكون بعيدا

ثار ثائر جريدة فلسطين يومئذ فالفت رواية وياما من رواية انتقدت فيها سمو الامير ومقابلاته ولكن بلهجتها الخاصة بها التي لا يستطيع ان يجاريها او يباريها فيها احد ونحن لا نشك في حسن نية الرصيفة ولذلك نرجو منها ان تعيد نشر تلك الروايه التي كتبتها بحسن نية ذلك خير من ان يعيد نشرها سواها ليقابل الناس بين الموقفين الماضي والحاضر لجريدة فلسطين حيال سفر الامير ومقابلاته

نحن نذكر الرصيفة بتلك الرواية لاننا نرى فرقا كبيرا بينها وبين ما تكتبه الرصيفة اليوم في مدح سياسة سمو الامير والدفاع عنها ومهاجمة من ينتقدها وسموه اليوم لا يتكتم في مقابلاته لزعماء الصهيونيين وفي ارائه مثل التكتم الذي كان يتكتمه في سنتي ٢٢ و ٢٣ فهل نار جريدة فلسطين الوطنية المحرقة في سنة ٩٢٢ تحولت الى برد وسلام في سنة ١٩٣٤ ولماذا

هل تتفضل علينا الرصيفة الحصيفة بعد نشر روايتها السابقة ببيان اسباب هذا الانقلاب لتفقأ حصرما في عيوننا وعيون غيرنا نحن الذين نتطلع عليها اما من فوق الى تحت او بعين الحسد . ولا تترك لعاقل مجالا للقول ان جريدة فلسطين لا تقيم لعرب فلسطين وزنا فهي تتوقع ان يغضبوا لغضبها وان يرضوا حالما ترضاها دون ان يسألوا عن سبب الغضب وسبب الرضى

ولو ان صاحب فلسطين تلطف في روايته السابقة وتحفظ في اندفاعه الحالي وتحامله على المنتقدين لكانت مواقفه اقل تعرضا للانتقاد ولقال الناس المرء يتطور مع الايام

كلب ابو نصور

حدثنا السيد ابو نصور عن كلبه قال هو يشم الحليب فاذا وجده مغشوشا لا يلغ منه بل يتركه لبيعه اصحابه من الاهالي وهم في مأمن من مفتشي البلدية المشغولين عن وظائفهم في الخدمات الخاصة ولذلك فالحليب واللبن يبعه (دوشرة) اما نظافة الحارات والتجاوز على الشوارع اذا حادت عن الشوارع العمومية فحدث عنها ولا حرج

اما دائرة المهندس كارنر فهي تحتاج الى درس للوقوف على ماجرياتها

قلنا ان هذه الدائرة سوف تنتظم وتسرع معاملات الناس ما دام صار يراسها مهندس انجليزي ولكن يظهر مما نسمع عن تعويق المعاملات وخصوصا معاملات العرب اننا لا نزال حيث كنا

التقرير

المقدم من حكومة جلالته في مملكة بريطانيا العظمى المتحدة وشمالي ايرلندا الى لجنة عصبة الامم عن ادارة فلسطين وشرق الاردن في سنة ١٩٣٣

تفضلت حكومة فلسطين وارسلت الينا نسخة من هذا التقرير باللغة الانجليزية وها نحن نتصفحه في اوقات فراغنا لنقف على طرق تنفيذ موءامرة السياسة الصهيونيه المتفق عليها بين العصبة والدولة المنتدبة والصهيونيين او بالحري على طريقة افناء العرب لاحياء اليهود التي جعلتها السياسة الظالمة مشروعة . وما ذنب العرب في تطبيق هذه السياسة عليهم الا ذنب الحمار في جهله الذي يجعله من اول حياته الى اخرها مسخرا لحمل الاثقال ومضربا للعصا او ذنب الخروف في ذعته التي تحلل صوفه ولبنه ولحمه وجلده للانسان الظالم الذي لا يردعه عن الظلم غير القوة

— المحتويات —

خذ ايها القاريء بعض ما جاء في فهرست التقرير مثلا عن محتوياته واحكم بها على محلك من الاعراب او منزلتك في الحساب . انك سفر الى اليسار

جاء في الصفحة الثانية للفهارس تحت عنوان

— فلسطين —

ويلي هذا اسماء المواضيع المختلفة كالمقدسات والصحة والتعليم والاشغال العمومية وسكك الحديد الخ

اسئلة الانتدابات الدائمة

تستهل هذه اللجنة حفظها الله اسئلتها بالسوءال التالي

ما هي التدابير التي اتخذت لوضع البلاد في ظروف سياسية وادارية واقتصادية تضمن انشاء الوطن القومي للشعب اليهودي وما هي نتائج هذه التدابير

وفي السوءال الثالث يسألون من التدابير السياسية والادارية والاقتصادية التي تضمن محافظة حقوق عموم الاهالي المدنية والدينية بقطع النظر عن الجنس والمذهب

اذا امعن القاريء النظر في هذا السوءال الصادر عن لجنة الوصايات الدائمة التي تمثل جمعية الامم الاورية المدنية والتي تمثل الدول الاوربي يرى ان الغاية الحقيقية من وضعه ليست محافظة حقوقنا الدينية والمدنية التي يتمتع

خطاب مدرسة الصنائع

القاه فخامة المندوب السامي في حفلة اجتماع جبل الكرمل في ٢٥ حزيران سنة ٣٤

قلت في خطاب القيته موءخرا في عكا ان خير الزراعة والصناعة مشتبك اشتباكا وثيقا

وقد عملت الحكومة في بضعة السنين الماضية كثيرا في سبيل مساعدة مزارعي فلسطين واظن انه اصبح من المسلم به عموما ان الاحتياج الى تلك المساعدة كان شديدا جدا بالنظر للفقر والمحل ولاسباب اخرى

واظن ايضا ان الحكومة يجوز لها ان تدعي بانها لم تكن متغاضية عن احتياجات الصناعة

ان خطة حكومة فلسطين ليست فرض تعريفة جمركية من شأنها ان ترفع مستوى المعيشة العمومية ولكننا عملنا في الماضي وسوف نعمل في المستقبل على تشجيع صناعات جديدة وذلك بان نعفي في بعض الاحوال المواد الخام والاوائل اللازمة لهذه الصناعات من دفع الرسوم الجمركية على الوارد وكذلك زادت الحكومة بالنسبة الى بعض الصناعات الرسوم الجمركية على المواد المصنوعة بقصد حماية المصنوعات المحلية عندما يمكن الدلالة على انه توجد صناعات محلية جديدة تستطيع ان تزاحم المصنوعات المجلوبة بصورة اقتصادية

فضلا عن ذلك فان زيادة ايرادات البلاد سوف تساعدني على المضي بصورة اكثر تأثيرا مما لحد الآن في خطة الاكثار من انشاء طرق جديدة وتحسين المواصلات بالسكة الحديدية الامور التي تعتمد عليها الصناعات الى مدى بعيد

اما الان وقد اخذت الصناعات ذات المعامل في ازدياد سريع في فلسطين فان الابواب المفتوحة لاصحاب الصنائع الحاذقين تزداد كل سنة ولذلك اشعر كمندوب سام بانه يجب على الحكومة ان تقدم مساعدة اضافية لتفي بالمطلوب وتحول دون اضطرار الشبان الفلسطينيين لان يتغربوا في طلب تعليم صناعي بسيط

ان احدى الطرق التي اتبعناها في مساعدة الزراعة كانت تحسين اساليب الزراعة وذلك ليس فقط بواسطة محطاتنا الزراعية ولكن ايضا بواسطة تثقيف شبان في مدرستي خضوري في طول كرم وجبل تابور

ان الوسائط المتيسرة للشبان لاحراز التثقيف الفني الضروري للذين يرغبون في العمل كصناع حاذقين في صناعاتنا المحلية محدودة جدا ومن رايي انه اصبح من واجبات الحكومة ان تتخذ بعض اجراآت لزيادة هذه الوسائط

وقد ارتأيت ان افعل ذلك بطريقتين سأشرحهما قريبا . كانت نيتي في الابتداء منصرفة الى تأسيس مدرسة صنائع تفتح لكل الفلسطينيين الا انني بعد التفكير والمشاورة في الموضوع بمنتهى الاعتناء استنتجت مترددا بان الصعوبات الناشئة من اختلاف اللغة ستكون عظيمة ومضاعفة الموظفين ستكلف نفقات باهظة لدرجة لا تسوغ تنفيذ ذلك المشروع ولذلك قررت ان اوءسس مدرسة صنائع منفصلة للشبان العرب الذين يرغبون الحصول على تثقيف صناعي وفني وان اقدم هبات لبعض المعاهد التثقيفية لشبان اليهود

وضعت مبادىء لمدرسة الصنائع في البضعة السنوات الماضية وذلك بتعليم الرسم والاشغال اليدوية في المدارس التي تقوم الحكومة بنفقاتها في مدن فلسطين الرئيسية

وسوف يصير اختيار طلبة مدرسة الصنائع من هذه المدارس ومعاهد اخرى وموقع هذه المدرسة بالطبع مسألة ذات اهمية حيوية لنجاحها فبعد استشارة اخرى قررت لمصلحة الطلبة انفسهم ان موقع مدرسة الصنائع هذه يجب ان يكون في جوار حيفا حيث يسهل الاتصال بورش سكة الحديد

ان مدينة حيفا تتحول بسرعة الى مركز صناعي مهم ولذلك اعتقد ان تأسيس مدرسة الصنائع بقرب حيفا خطة حكيمة وذلك لكي يتسنى للطلبة ان يدرسوا اساليب الانتاج ليس فقط في ورش سكة الحديد بل ايضا في موءسسات صناعية وتجارية اخرى

وفي نيتي ان تكون مدرسة الصنائع مستعدة لقبول ستين الى تسعين فتى يدخلونها بين سن الرابعة عشرة والسادسة عشرة ويصرفون فيها ثلاث سنوات في التعليم واكثرهم سيكونون داخليين اما كلفة مدرسة الصنائع هذه فستقرب من الاربعين الف جنيها

ولي كل الامل ان تأسيس هذه المدرسة وتجهيزها بالاوائل والادوات الحديثة مع استخدام مدربين اكفياء سوف توءهل في المستقبل كثيرين من طلبة العرب الشبان للنجاح في مضمار العمل في صناعاتنا المحلية وفي فروع مصالح الحكومة الفنية

هذا بكل اختصار شرح لما عزمنا على اجرائه في سبيل مدرسة الصنائع العربية

ثم تعلمون انه يوجد في فلسطين عدد من المعاهد اليهودية تقوم بتثقيف فني وزراعي ممتاز ويكون منتهى عدم الحكمة لا بل الخطأ لو كانت الحكومه تعمد الى تأسيس معهد من شأنه ان يزاحم المعاهد الموجودة والتي بعضها يحتاج الى مساعدة مالية وكلها ترغب ان توسع دائرة العمل الطيب الذي تقوم به الآن فبعد استشارة دقيقة مع الهيئة التنفيذية

بها كل غريب في اي بلد كان بل هي حرماننا من الحقوق السياسية في وطننا وجعلنا غرباء فيه بكل معنى الكلمة وما هذه الوظائف في الادارة في نظرنا التي يلهينا بها الانتداب سوى مخدرات يخدر بها اعصابنا ويغرى بها بعضنا ضد بعض الى ان يكون قد استطاع اغراق البلاد بالمهاجرين واستطاعوا الاستيلاء على الاراضي وموارد الرزق الاقتصادية والصناعية وغيرها ثم يقصوننا عن الوظائف ويعاملوننا معاملة الغرباء الضعفاء وليس الغرباء الذين لهم دول تحامي عن حقوقهم ومصالحهم

ان هذا السوءال بقدر ما نفهم يدلنا ان جمعية الامم والدولة المنتدبة متفقون على حرماننا من جميع حقوقنا السياسية في وطننا وانهم يتذرعون بالاساليب لحرماننا منها بالتدريج

نحن لا نلوم الانتداب ولا الصهيونيين ولا جمعية الامم على هذا الحرمان الظالم ولكن نلوم زعماءنا الذين قبلوا ويقبلون به ويريدون ان يوسعوا نطاقه ليشمل بلادا اخرى ونلوم الشعب الذي يستسلم لزعماء كهولاء

اذا كنا نريد ان نحيا ونحافظ كياننا في اوطاننا وحقوقنا يجب ان يكون لنا جامعة عربية عمومية وزعماء شعبيين يعملون لها مجردين غير ادوات الاستعمار الذين نزعمهم ويستخدمهم الاستعمار لتطبيق سياسته علينا

للوكالة اليهودية قررت ان الخطة السوية لان تتبعها الحكومة هي ان تقدم هبات لمساعدة بعض هذه المعاهد بحسب احتياجاتها والوسائط التي تحت تصرفنا

وبعد التدقيق في جميع الطلبات قررنا ان تقدم هبات متفق عليها مع الوكالة اليهودية للمعاهد الاتية

	جنيه
«ا» المعهد العبري الفني بحيفا	١٠٠٠٠
«ب» المدرسة الزراعية بمكوه اسرائيل	٤٥٠٠
«ج» قرية الاولاد بن شمن	١٢٥٠
«د» مدرسة صنائع بتل ابيب	٢٠٠٠
«ه» مدرسة الفنون والصنائع اليدوية في القدس التي ستنشأ في ارض بيت ساليل في القدس او محل اخر	١٥٠٠
«و» مدرسة الحرف التابعة لهيئة الفعلة باسم ماكس فاين بتل ابيب	٧٥٠

ان وجود عدد من المعاهد التي تقدم للفعلة اليهود تعليما فنيا جعلني اوافق تماما على الراي الذي قدم لي وهو ان لا اعطي جميع المبلغ المخصص لمؤسسات تعليم الصنائع بل اعطي بعض المساعدة ايضا للمعاهد الزراعية اليهودية

واضيف على الهامش بان البناء الجديد للورش الميكانيكية المنوى اقامته من الهبة المخصصة لمعهد حيفا الفني عليه ان يسد الحاجة الحاضرة الماسة الى التثقيف في الحرف والفنون بينما انشاء جهاز ري لمحصولات الحقل واقامة ابنية اضافية للتدريب في صناعة الالبان في مكوه اسرائيل سيوسع نطاق عمل هذه المدرسة ويوءهل هذا المعهد الثمين لان يكون ذا فائدة اكبر للتثقيف الزراعي

ان احدى الغايات التي ارمي اليها في تقديم هذه الهبات هي تشجيع المهاجرين اليهود على ابدال العمل الغير يدوي بعمل يدوي والسعي للانخراط في الزراعة وفي صناعات فلسطين الاساسية

انني واثق بان تأسيس مدرسة صنائع لتدريب اصحاب الصنائع من احداث العرب في الميكانيكيات الابتدائية واشغال الخشب واللحم والصنائع الكهربائية وما شبهها مع توسيع نطاق العمل الذي يحصل من الهبات لمعاهد التثقيف اليهودية سيكون ذا فائدة دائمة للبلاد كلها وآمل ان كلا التدبيرين سيكون لها في المستقبل اثر ظاهر في اعداد عدد اكبر من اصحاب الصنائع المدربين للعمل في صناعاتنا المحلية وفي ايجاد فرص للفلسطينيين لاملاء مراكز اكثر في الاشغال العامة وسكك الحديد والبرق والبريد من مصالح الحكومة

انني متأكد ايها السادة انكم توافقون معي بان اغراض وغايات التدابير التي اجملتها ليست فقط وجيهة بحد ذاتها ولكنها ايضا مرغوب في ادراكها جدا وآمل ان المستقبل يبين ان هذه التدابير ستكون عونا لكثير من الشبان ذوي الطموح الشرعي والشريف للحصول على تدريب ابتدائي متين في الاعمال اليدوية ذلك الطموح الذي بادراكه تحصل الفائدة ليس لهم فقط بل لهذه البلاد ايضا

الكرمل : سنقول كلمتنا في هذا الخطاب الهام في عدد اخر من الكرمل انشاء الله

فؤاد سعد

مات فؤاد سعد والكرمل معطلة فلم نستطع ان نقول كلمتنا فيه في حينها وبما اننا كنا من اعرف الناس به واقربهم اليه نرى اننا نجنون الصداقة والوفاء والتاريخ اذا اصدرنا عددنا الممتاز ولم نترجم ولو بالاختصار لقراء الكرمل هذا الفقيد الكريم الذي خسرت فيه البلاد العربية ابنا بارا والمروءة نصيرا والوفاء خليلا والوطنية جنديا عاملا بلا ضجة او غاية غير خدمة المصلحة العامة

لا نحاول في هذه الكلمة ان نمدح سعدا لانه لم يكن يحب المديح في حياته ولا هو يفتقر اليه بعد مماته ولكننا نذكر فيها ما لا يزال عالقا في الذهن من حقائق عن حياته العملية للتاريخ فقط

عرفنا فوءاد سعد منذ بدء حياتنا الصحافية فالفينا فيه عطفا على الحركة العربية التي كان يقوم بها المنتدى الادبي العربي في الاستانة

وكان يعطف ويساعد جمعيات النهضة والتمثيل الادبي التي كانت لها علاقات بالمنتدى الادبي كلية و جزئية

— سعد كزراعي —

اشتهر المرحوم فوءاد سعد باهتمامه خصوصا بغرس الزيتون والعناية بتربيته في املاكه الواسعة في قرى سيجور والرامة والمغار وكفر عنان ولذلك ترى غابات زيتونه ممتازة عن سواها

وكان يتقن طرق عصر زيت الزيتون وتنقيته وكبس الزيتون حتى فاق زيته النقي وزيتونه الطيب احسن اصناف زيوت الزيتون في العالم

— معاملة المتزعمين —

وكان يختلف عن غيره من اصحاب الاطيان في معاملة مزارعي مزارعه فقد كان في كثير من الاحيان يستلف الاموال من البنوك فتكلفه فائدتها السنوية ١٤ او ١٥ بالماية فيقرضها لمزارعيه بفائدة سنوية ٩ و١٢ بالماية

زار قبل الحرب حيفا العلامة الاستاذ الكبير محمد كرد علي صاحب المقتبس يومئذ فجلب انتباهه موقف فوءاد سعد الزراعي العمراني وحسن معاملته للمزارعين فدرس موقفه وكتب عنه فصلا قيما وصفه فيه بما يستحق واثنى عليه ثناء مستطابا

— فوءاد المحسن —

كان سعد يحب المبرات ويحسن الى الفقراء وقد ساعد في حياته عدة عائلات بتيمه وربى ايتاما وانفق عليهم في المدارس دون ان يعلن عن ذلك

وكان يشجع ويساعد كثيرا جمعية الاحسان العام التي الفتها قرينته البارة الفاضلة وبعض فضليات النساء وعقيب الاحتلال تبرع لهذه الجمعية بثلاث ماية جنيه دفعة واحدة وقبل وفاته تبرع لها بقطعة ارض لبناء ناد لها

— حرص سعد على الاراضي —

نكب فوءاد سعد في الحرب لانه وجد في مصر بعيدا عن ادارة املاكه فوقع تحت دين غير يسير ولما عاد تضرر كثيرا من مرسوم منع التصدير سنة ٩٢٠ ولم يستطع وفاء دينه فتراكمت ديونه وفوائدها عليه

ساومه بعضهم على بيع قطعة ارض له في الزورة بمبلغ يفي ديونه فاستشارني في الامر فقلت اذا لم انصحك بالبيع اخشى ان تتراكم الديون عليك فتضطر الى بيع احدى المزارع وارى انه افضل ان تبيع قطعة ارض صغيرة لا تصلح للزراعة لتسلم مزرعة او اكثر . قال اخشى ان يكون المشترى لليهود ولا احب ان يوءنبني ضميري بخيانة وطني (يتبع)

مولد النبي العربي العظيم

اقامت مدن وقرى فلسطين جميعها حفلات شائقة بمناسبة ذكرى مولد سيد العرب وزعيمهم الحقيقي ونبي المسلمين محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم وقد اظهر المسلمون وخصوصا العامة منهم في هذا العيد القومي الديني اجلالهم لنبيهم الكريم كما اظهر نصارى العرب عظيم احترامهم لزعيمهم الاكبر مما دل على ان الامل لم ينقطع من هذه الامة ان تنسج على منوال سيدها الاعظم وتتشبه به وبصحابته الكرام متى قام فيها زعماء صالحون

ومما يسر ان بعض الهيئات المحترمة وخصوصا الكشافة تمردت على الذين ارادوا ان يستغلوا كعادتهم هذه الحفلات الدينية القومية لاغراضهم

توفيق ذياب

استقبلت فلسطين من اقصاها الى اقصاها الكاتب العربي المصري الكبير الاستاذ توفيق بك ذياب بما يليق به من الحفاوة والاكرام واقامت له الجمعيات والنوادي في كل بلد زارها الحفلات التكريمية ولا غرو فتفاني الاستاذ في خدمة مباديه توجب على الناس التقدير

— ابو جلده والعرميط —

حكمت محكمة الجنايات على ابي جلده والعرميط بالاعدام

فاتنا ان نذكر

ان رواية «وزد ونجيب» هي للكاتب الفاضل صديقنا الاستاذ امين افندي فارس

وان رواية «سدوم» هي للاستاذ المعروف باسم عرار

تنظيم العدد الممتاز

لم يجيء تنظيم عدد الكرمل الجديد الممتاز كما نرغب لالتهائنا عنه بالمرض وبالتفتيش على محل للسكنى واخر للادارة وبشوءون اخرى ولكننا نعد القراء وانصار الكرمل الجديد ان نموه ورقيه من جميع النواحي سيكون مطردا ان شاء الله

ادارة الكرمل والمطبعة

بعد صدور العدد الممتاز تنقل ادارة الجريدة والمطبعة الى قرب الجرينة في مخازن البنك الالماني لنكون قريبين من مركز الحركة وقد باشرنا بتنظيم واتقان المطبعة لتصير تجارية بكل معنى الكلمة وعهدنا بادارتها لحضرة الوطني السيد عاطف نور الله الذي سيتولى ادارة الاشغال التجارية

زفاف ميمون

يوم الخميس الفائت اقيمت معالم الزينة والافراح الباهرة في بيت الوجيه عزيز بك ميقاتي بمناسبة زفاف نجليه الكريمين السيدين عبد الفتاح وبرهان الدين وقد جيء بعروسيها في عشرين سيارة من بيروت ولاقاها ثلاثون سيارة من وجهاء حيفا

وتليت بالمناسبة في بيت الوجيه طاهر بك قرمان قصة المولد النبوي الكريم واحييت ليلة ساهرة حضرها جمهور كبير من المدعوين واحيت حرم عزيز بك ليلة ساهرة بالسيدات وقد تجلى الكرم والذوق بمعانيها في هذه الحفلة فنهنيء العروسين وندعو لهما بالرفاء والبنين

بلدية يافا

فاز في انتخابات بلدية يافا السادة مع حفظ الالقاب عاصم بك السعيد · الشيخ عيسى ابو الجبين · عبد الرءوف البيطار · المهندس الكبير درويش بك ابو العافيه · حسان شهاب الدين · المهندس عبدالله متري المحامي سليمان ابو غزاله · ادمون روك · حسن ابو الوفاء الدجاني · موسى ليفي وحاييم مطرو

— بلدية غزه —

فاز في انتخابات بلدية غزه فهمي بك الحسيني ومرشحوه ورشدي بك الشوا وموسى افندي الصوراني

— غرفة حيفا التجارية —

فاز بانتخاب الاعضاء الستة لغرفة تجارة حيفا عزيز بك ميقاتي شفيق افندي سراقبي طاهر بك قرمان من المسلمين

ومن المسيحيين السادة قيصر ابيض · جورج طوبل · ويوسف منطوره

— لمعلومية العرب وبدون تعليق —

عرجنا على محل موريس لبيع السيارات بحيفا وسألناه اذا كان يريد ان يضع اعلانا في عدد الكرمل الممتاز عن سيارات موريس قال هذا المحل انجليزي وينشر اعلاناته في الجرائد الانجليزية فقط في البالستين بوست

مدرسة الجمعية الاسلامية

اقامت عصارى الجمعة الفائت مدرسة الجمعية الاسلامية بحيفا حفلتها السنوية وقد امتازت هذه الحفلة ببساطتها وخلوها من المظاهر المصطنعة مما دل على ان المدرسة دخلت في الجد وسلامة الذوق ولا غرو فمدير المدرسة الاستاذ احمد افندي الحاج من خريجي الجامعة الاميركية والمعلمون رفاقه اكثرهم من حاملي الشهادات ومن الذين يكرهون المظاهر الخداعة ويعملون للحقائق

القى الاستاذ المدير كلمة صريحة فنوه باهمالنا امر التربية البيتيه وقال ان الامة احوج الى الاخلاق منها الى العلوم واستشهد على ذلك بقوله ان النبي العربي الكريم كان اميا ولكنه كان على خلق عظيم

ومثل بعض التلامذة رواية معن تمثيلا لا باس به والقيت بعض الخطب والاناشيد وقام الكشافة ببعض تمارين دلت على مبلغ اهتمام المدرسة بالصحة والتنظيم ووزعت الجوائز وبينها جوائز للممتازين بالاخلاق

— ابن فايز —

توفي نجل مثقال باشا الفايز شيخ مشايخ بني صخر فكان لخبر نعيه رنة اسى بين معارف الباشا الكثيرين فنلتمس للفقيد الرحمة ولآل فايز الصبر السلوان

اعلان

ادارة الشركة للقرض والتوفير عتليت ليمتد «شركة تعاون» تدعي عموم اعضائها للاجتماع السنوي العمومي العاشر الذي يجري في مكتب شركة الملح في عتليت في ٥ تموز ١٩٣٤ الساعة ٨ مساء ويوءجل الى ١٩ — ٧ — ٣٤ عين الساعة والمحل لو غابوا اكثرية الاعضاء من الاجتماع الاول ـ الموضوع رابور سنوي مالي، انتخاب ادارة سنويه ومراجع حسابات

بين تركيا وايران

اهتمت دوائر العالم السياسية لزيارة شاه ايران لتركيا وقد جرت محادثات ومفاوضات اسفرت عن الاتفاق على المسائل التي تهم تركيا وايران وصيغت معاهدة بتحالف بين البلادين

وجرى الاتفاق على مد خط حديدي من طرابزون الى تبريز واعطاء ايران مينائين حرين في طرابزون ومرسين وسترسل تركيا الى ايران بعثة عسكرية لتساعد على تدريب الجيش الايراني

وتهتم اليابان كثيرا لهذه الزيارة لانها تخشى ان يكون فيها اصبع لروسيا وان تكون روسيا تسعى للتحالف مع هذه الدول لتأمن على حدودها الجنوبية اذا وقعت حرب بينها وبين اليابان

قوة المانيا

قال الجنرال برجوا وكيل مجلس الشيوخ الفرنساوي نحن اضطررنا اضطرارا بسبب تحاسد الحلفاء الى اخلاء ماينس قبل الموعد المعين في سنة ١٩٣٥ لان المانيا كان في وسعها ان تسوق في ظرف ١٤ ساعة خمسين فرقة «نصف مليون جندي» الى ساحة القتال وتستطيع ان تعبيء ٦٠ فرقة اخرى في وقت قصير

وقال الماريشال بيتان الفرنساوي ان المانيا تستطيع في ظرف اسبوع ان تعبيء مليون وستماية الف جندي

اليابان تطلب المساواة

كانت معاهدة واشنطون جعلت اسطول انجلترا واميركا متساويين في القوة ونسبة اسطول اليابان الى كل منها كنسبة ٣ الى ٥ ولكن اليابان اليوم تطلب المساواة وقد طالبت انجلترا المزيد

بحرية ايطاليا

البارجة الانجليزية رودني هي اكبر البوارج القائمة في البحار اليوم وتفريغها ٣٣ الف طن وسرعتها ٢٣ ميلا بحريا في الساعة

اما ايطاليا فقد شرعت ببناء بارجتين تفريغ كل واحدة منها ٣٥ الف طن وسرعتها ١٨ ميلا بحريا في الساعة وينتظر الفراغ من بنائها في سنة ١٩٣٧

ويكلف بناء الواحدة منها وتسليحها نحو ٧ ملايين جنيه وتدرعان بدروع اثخن وامتن مما درعت به بارجة الى اليوم

—البرلمان الانجليزي وفلسطين—

حول النائب المستر ودجود المحترم ورفاقه من انصار الصهيونية البرلمان الانجليزي الى صهيوني فهم في كل جلسة تقريبا يشغلونه باسئلة عن فلسطين او عن المهاجرة حتى مل وزير المستعمرات على ما يظهر وقد اجاب المستر ودجود اكثر من مرة انه لم يفهم سوءالانه

=نفقات سلاح الدول=

قال وزير البحرية البريطانية في مجلس النواب ان بريطانيا خفضت نفقات سلاحها ١٦ في المئة في السنوات الثماني الماضية في حين ان ايطاليا زادت نفقاتها ٩ ونصف في المئة واميركا ١٠ والمانيا ١٢ واليابان ٨٠ وفرنسا ١٠٠ والسوفيات ١٩٧

ابو الهدى وابوغنيمة

ترامى الينا ان المقامات المختصة في شرق الاردن عادت فارتأت ان لا تحرم الادارة من الانتفاع بخدمات الرجل الاداري الذكي توفيق بك ابو الهدى ولذلك ستعهد اليه بوظيفة كبرى لا تقل اهمية عن وظيفته الاولى

كما ويسوءنا ان يعامل الدكتور ابو غنيمة بالشدة التي ما كنا ننتظرها في عهد حكومة العالم القانوني ابرهيم بك هاشم على رغم انه حازم . وبالوقت نفسه نأمل من الدكتور ابو غنيمة وانصاره كما نأمل من خصومهم السياسيين ان لاينسوا ان العرب انما كانوا بحاجة الى التفاهم لا الى التنافر والتدابر

نصائح

— قوة بريطانيا الجوية=

قررت الحكومة الانجليزية ان تزيد اسطولها الجوي ستماية طيارة فيصير معادلا لقوة فرنسا ويطلب اللورد روذرميز زيادتها لتكون اكبر من قوة اية دولة

— المانيا ومعاهدة فرسايل —

حدت المانيا لذكرى توقيع معاهدة فرسايل ونكست الحكومة الرايات ونعتت الصحف ذلك اليوم بالمذل لانه جلب الشر على العالم

— عمران العراق —

تدرس حكومة العراق مشروع بناء طريق بين الموصل وبغداد طوله ٤٥٥ كيلومترا

— نفذت المعاهدة العربية — وصل عبد الوهاب الادريسي الى الحديدة و طلقت الرهائن من الجانبين واخليت البلدان المحتلة

تفجر الغيوم في وادي الاردن

للدكتور د· اشبل

بمناسبة الطوفان الذي حدث في طبريا في ١٥ مايس للسنة الحالية ننقل عن مجلة الكلية العربية المقال التالي :

ما طغيان المياه على شواطيء بحيرة طبريا وعلى الناحية الغربية من وادي الاردن بنوع خاص بالحادث النادر الوقوع · ففي شهري تشرين الثاني ومايس ينتظر تفجر الغيوم بين الجبال والوادي لان وادي الاردن في هذين الشهرين يكون حارا جدا · وهكذا عندما ياتي تيار من الهواء البارد من الشمال بسبب نزول البرومتر يهبط الهواء البارد الكثيف الى الوادي دافعا الهواء الى اعلى وبقدر ما يشتد ضغط التيار البارد يزداد ارتفاع الهواء الحار · وعندما يرتفع الهواء الحار يبرد ويصل الى درجة الاشباع التي يبتدئ فيها المطر بالسقوط اذا استمر الهواء مرتفعا . وفي الشهرين المذكورين آنفا – شهري تشرين الثاني ومايس – يبلغ ارتفاع الهواء الحار احيانا خمسة او ستة كيلو مترات ومن هذا الارتفاع في الجو يمكن ان تستخلص خمسون لترا من الماء من المتر المربع الواحد في مدة خمسين دقيقة

ويقع تفجر الغيوم كل سنة في درجات متفاوتة الشدة بين المجدل وقرى طبريا بنوع خاص وقد حدثت في السنين الثلاث عشرة الاخيرة الحوادث المهمة الاتية :

وقد تفجر غيوم في المنارة في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢١ فجرفت المياه المتدفقة قطعان الماشية والدواب الى بحيرة طبريا واتلفت الطريق بين طبريا وسمخ ودمرت الجسور وبقيت مياه البحيرة في الناحية الجنوبية سوداء من التراب عدة ايام

ووقع الحادث الثاني في ١١ مايس ١٩٢٣ من الساعة الواحدة بعد الظهر الى الساعة الثانية والدقيقة العشرين وعندها سجل مقياس المطر هناك ١٠٩ ملمترات في مدة ساعة ونصف

وفي مايس سنة ١٩٢٥ جابهت طبريا نكبة شبيهة بالنكبة الاخيرة التي حدثت في ١٥ مايس سنة ١٩٣٤ اذ كانت المياه تتدفق وتنحدر امواجا متتالية من الجبال فردها سور المدينة القديم وكان لا يزال قائما وتدفقت المياه من شمال المدينة وجنوبها على ارتفاع متر او اكثر · ولم يحدث في اثناء ذلك تلف في الارواح مع ان المياه غمرت اقبية كثيرة في المدينة القديمة

وحدث تفجر غيوم عظيم في ٢٦ مايس ١٩٢٩ بين الجاعونة والمجدل فسقط ٢٠٠ ملمتر من المطر في ساعتين

وفي تلك الانحاء يقع تفجر الغيوم دائما في وقت الحر الشديد قبل الظهر وبعده · وقد حلت نكبة تشبه النكبة التي وقعت يوم الاثنين الواقع في ١٤ مايس سنة ١٩٣٤ في القرن الثالث او الرابع بعد الميلاد وقعت في حمامات طبريا ولا تزال آثارها بادية الى اليوم في صخور كبيرة وحجارة جرفت من راس الجبل الى البحر وهي بين البناء الثاني والبناء الثالث من الحمامات الحديثة التي بناها ابراهيم باشا المصري بعد سنة ١٨٤٠

ولا يخفى ان سقوط المطر بمعدل ٧٥ ملمترا في الساعة على مساحة واسعة تبلغ عدة كيلو مترات مربعة يعطي مقدارا جسيما من الماء · وهذا المقدار الجسيم عندما ينحصر في دائرة ضيقة كطبريا يحتاج الى قناة اكبر من القناة الحالية التي تجري فيها المياه لذلك يلزم بناء قناة تستوعب على الاقل ٥٠ مترا مكعبا في الثانية

حركة البناء في فلسطين

جاء في مقال نشرته نشرة فلسطين التجارية ان ما انفق على الابنية العمومية والخصوصه في سنة ١٩٣٣ في فلسطين بلغ خمسة ملايين وستماية الف وسبعماية واثنين وثلاثين جنيها وما اقيم من المباني في سنة ١٩٣٢ كلف نحو ثلاثة ملايين جنيه

واهم مراكز حركة البناء هي القدس ويافا وتل ابيب وحيفا

وقد عمدوا الى طريقة اقامة الابنية الكبرى المحتوية على عدة اجنحة

يعزو المقال نشاط الحركة التي نسميها نحن جنونية

اولا - الى كثرة المهاجره

ثانيا الى ازدهار هذه المدن الاربع التي تجتذب الناس من المدن والقرى المجاورة

ولقد انفقت الادارة في فلسطين في سنة ٩٣٣ على الطرق ٩٣٠ و٣١٢ جنيها في مقابل ٢٥٥ و٢٦٢ جنيها انفقتها في سنة ٩٣٢

وانفقت الدوائر العسكرية ٧٠٠ و٤٢ جنيه على بناء مساكن وماء وطرق ومحافظتها

اما الدوائر البلدية والحكومات المحلية فقد انفقت ٩٧٥ و١٠٩ جنيه مقابل ٦٢١ و١١٥ انفقت في سنة ٩٣٢

في الجدول الاتي بيان ما صرف على البناء في المدن والقرى الكبرى في سنة ٩٣٣

اسم البلد	جنيه
القدس	٢١١٨٨٤٣
تل ابيب	١٧٦٦٦٠٠
حيفا	١١٥٢٠٠٠
يافا	٢٤٨٦٠٠
طبريا	٤٢ ٤٢٣
نابلس	٥٣٠٠
الرمله	١٢٠٧٥
رام الله	١٣٤٤٠
بيتا تكوه	٨١٨٠٠
رامت غان	٥٠٠٠٠
اللد	٢٦٠٠
غزه	٥٤٤٥
الخليل	٦٤٠ و٥
طول كرم	١٥٠ و ٤
عكا	٧٢٠ و ١٠
رحوبوت	١٧٠ و٣٤

مقتطفات

غليوم الثاني

امبراطور المانيا السابق

قال المقطم : وكان غليوم يمقت الملابس المدنية مقتا شديدا بخلاف خاله الملك ادورد السابق فانه كان ينفر نفورا عظيما من الملابس العسكرية

وكانت (بذله) الرسمية وغير الرسمية تعد بالمئات وقد قدروا ثمنها في وقت ما بمليوني مارك . وكان هناك اثنا عشر خادما لا عمل لهم سوى العناية بملابس جلالته وتلميع اوسمته ونياشينه

سبب الزكام

خطب عالم في الاجتماع السنوي لجمعية تقدم العلم الاميركية في سبب الزكام وقال ان الزكام لا ينشأ عن مكروب ولا ينتقل من شخص الى اخر بالعدوى ولكن سببه ان الهواء البارد يوءثر في الجسم عندما تكون مسام الجلد مفتوحة بسبب شدة الاجهاد او التعب فيشع حرارته بسرعة

النعمان وعدي ابن زيد

قيل خرج النعمان الى الصيد ومعه عدي بن زيد فمرا بشجرة فقال له عدي اتدري ما تقول هذه الشجرة قال لا : قال تقول ـ

رب ركب قد اناخوا عندنا
يشربون الخمر بالماء الزلال
عصف الدهر بهم فانقرضوا
وكذاك الدهر حالا بعد حال

قال ثم جاوز الشجرة فمر بمقبرة فقال له عدي اتدري ما تقول هذه المقبرة قال . لا قال تقول :

ايها الركب المخبون على الارض المجدونا
كما انتم كذا كنا كما نحن تكونونا

فقال النعمان ان الشجرة والمقبرة لا تتكلمان وقد علمت انك انما اردت عظتي . ثم انه ترك عبادة الاوثان وتنصر

هتلر والاراضى

(١) ان الاراضي الالمانية التي نالها الشعب الالماني ودافع عن حوزتها يجب ان تخدم الشعب الالماني وحده فتكون له وطنا وواسطة عيش

(٢) لا يسوغ امتلاك الاراضي الا لابناء الشعب الالماني

البرنس اوف ويلس

في بعض الصحف ان اكثر من عشرة الاف فتاة من اجمل فتيات العالم واوفرهن ثروة وابسطهن جاها تقدمن الى البرنس اوف وايلس ولي عهد انجلترا وكلهن امال واحلام يرغبن في الاقتران به ولهن في ذلك عذرهن لانه ولي عهد امبراطورية لا تغيب الشمس عن ممتلكاتها ولانه متحل بصفات ومناقب حببته الى جميع الناس

عصابات اللصوص في اميركا

في برقيات المقطم ان عصابة لصوص انقضت على قرية كريسنت من اعمال ولاية كاليفورنيا ليلا ودخل رجالها بنك الزراع ووضعوا يدهم عليه على مرأى من مئة رجل من اهل القرية وعالجوا فتح الخزانة فلم يفلحوا ثم حاولوا نقلها الى سيارة نقل كبيرة كانت معهم فلم يستطيعوا حملها لانها تزن اكثر من ثلاثة اطنان ثم بحثوا في غرف البنك عن شيء يسلبونه فلم يعثروا واخيرا خافوا ان يستيقظ سائر اهل القرية وعددهم ٨٩٠ رجلا ويهاجموهم فعمدوا الى الفرار واستعاضوا عن الغنيمة التي كانوا يمنون نفوسهم بها بخطف سبعة من رجال القرية وحبسوهم عندهم رهائن وطلبوا لفكاكهم مبلغا كبيرا من المال

حواء فرنساوية في بيروت

زارت سيدة فرنساوية بيروت ووقفت بسيارتها امام محل سيوفي ونزلت منها وطافت بعض الشوارع ولم يكن يستر جسمها سوى مئزر صغير بدلا من ورق التين الذي تسترت به ام البشر حواء وغطاء لثدييها شفاف فقابلها الجمهور بالاستهجان

قيل انها زارت اولياء الامور في الحكومة اللبنانية وطلبت ان ياذنوا لها بتاليف جمعية تنشر مذهب العري في لبنان فردوا طلبها بحجة انه لا يتناسب وحالة البلاد فتوعدت ان تشكوهم الى العميد ولا نظنه يسمع شكواها لان مذهب العري يقضي على مطامع الاستعمار

=يقتلها وزوجها—

احب قروي من قضاء كرد طاغ التابع لولاية حلب امرأة حبا جنونيا لم يطق كتمانه فصارحها به واراد ان يقبلها فانتهرته وحاول ان يستهويها مرارا فكانت دائما ترده وتنفر منه واخيرا دخل عليها ليلا وهي نائمة مع زوجها واطلق عليها الرصاص فقتلها وفر ولكن الحكومة قبضت عليه

خذوا عنهم

حتى البيض يدمغونه ـ باب العمل واسع امام المريد المخلص

ارسلنا ولدا الى السوق ليشتري بيضا فجاءنا ببيض مدموغ دمغة عبرية . فحصنا فقيل لنا ان هذه الدمغة توضع على البيض لتدل المشتريات اليهوديات ان البيض يهودي فهن لا يشترين بيضا غير مدموغ

فهل للعرب ان ياخذوا عمن ينازعونهم البقاء في دارهم ويتعلموا منهم كيف ينظمون معاملتهم بعضهم مع بعض

عمل كبير امام من يريدون ان يعملوا من جمعياتنا واحزابنا ولجاننا واذا لم نبادر الى تنظيم تعامل العرب بعضهم مع بعض لنحتفظ بماليتنا ونستبقي حياة مواردنا نفترض اذ ينقطع رزقنا ونضطر الى بيع اراضينا وبيوتنا بالرخص ونرحل

اليهود يجلبون لنا البضائع المغرية فنشتريها منهم وهم يقاطعون حتى البيض عندنا

يشيدون لنا دور السينما والملاهي فنقبل عليها وندفع اموالنا فيها ولا يعوضون علينا شيئا في مقابل ذلك بل يجدون في بناء البيوت ليستغنوا عن دورنا ويقاطعون عمالنا على رغم رخص اجورهم فعلى العرب بجمعياتهم واحزابهم ان ينظموا تعامل العرب بعضهم مع بعض في فلسطين وسائر الاقطار العربية لنقابل الغزاة بمثل اعمالهم ونعرفهم نتائجها

روزفلت والاراضي

خطب المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة الاسبق في باريس لما زارها ومما قال في خطابه احفظوا ارض الاباء للابناء والاحفاد

اما من بكرية اخرى

لعبت حميا الحرب في الروءوس فايقظت الاحقاد واثارت الضغائن واوغرت القلوب غيظا وحفيظة فقامت عشيرتا بكر وتغلب ابنا وائل تقتتلان قتالا عنيفا ـ هكذا تريد احقاد العائلات الابدية وما اكثرها في جزيرة العرب بين افخاذها وعشائرها وهكذا تريد البسوس ان يقتتل قومها العرب مدة ٤٠ سنة من اجل ناقة بل من اجل حماية دخيلها الغالي عليها وعلى تقاليدها العربية

جمع الحرث ابن عباد اليشكري كبير عشيرة بكر رجال ونساء عشيرته وقال :

« انتم مقدمون يا رجال بكر على موقعة هائلة ستظهر فيها بطولتكم واقدامكم فان فزتم كان لكم الشرف والصيت الحسن وان انكسرتم بوءتم بالخزي والعار الى الابد وبما اننا وتغلب ابناء عمومه ولا فارق يفرق بين وجوهنا وهيئاتنا ولكي تتمكن المرأة البكرية التي تتبع الجيش ان نفرق بين الجريح البكري والجريح التغلبي فعليكم يا رجال بكر بحلق لماكم

واما انتن ايتها البكريات فان رايتن محلوق اللحى فاعلمن انه من عشيرتكن فضمدن جراحه واسقينه ماء قربكن من»

ارتفعت اهازيج الحرب ووقف الجيشان احدهما امام الاخر ينتظران اشارة الهجوم وقد بدت على الوجوه امارات الغضب والحفيظة وما هي الا دقائق قليلة حتى اطبق احدهما على الاخر فاعتلت الصيحات يالثارات العشيرة يالثارات العرب وتطايرت الاشلاء وجرى الدم احمر قانيا

وقفت البكرية الحسناء بين نساء عشيرتها وراء جيش بني قومها تنظر الى هذا المنظر المؤلم تنظر الى ابناء قومها يتطاحنون فيضعفون بعضهم بعضا فانفطر فوءادها وجالت دمعة في عينيها السوداوين الواسعتين وانحدرت على خدها الخمري البديع فمسحتها بردنها

نعم ابك ايتها الفتاة العربية ابك جهالات قومك الذين يقتتلون لاشياء تافهة فيضعفون قواهم ويحكمون الاجنبي في رقابهم

ما هي الا جولة او جولتان حتى بدا جيش بكر بالتقهقر فهلعت قلوب ابناء العشيرة ووقف النساء واجفات ينخين الرجال · نشوفك اليوم نشوفك اليوم ولكن قوى بكر بدات تخور وصارت بحاجة الى اكثر من هذه النخوات ـ الى المهيجات المثيرات

عرفت البكرية الحسناء هذا ـ نظرت حولها فرات رفيقاتها بنات العشيرة وقد بدت على وجوههن امارات الفشل ونظرت امامها فرات ابناء عشيرتها يتقهقرون سكوتا بينما اعداوءهم يتقدمون وهم يصيحون صيحات الفوز والانتصار

لم يرق هذا في عينيها · انها لا تريد ان يتطاحن العرب ولكنها لا تريد ايضا ان يتسربل رجالها برداء العار عار الانكسار

مدت الفتاة يدها الى عصابتها الزاهية فانتزعتها عن جبينها الوضاح ورفعتها في الهواء ولوحت بها ثم همزت جوادها الاصيل همزة طار على اثرها الى قلب الجيش وصاحت بصوتها الرخيم

نحن بنات طارق	نمشي على النمارق
مشي القطي الوامق	الدر في المخانق
والمسك في المفارق	ان تقبلوا نعانق
او تدبروا نفارق	فراق غير وامق
عرس المولي طالق	والعار منه لاحق

اشعلت اقوال الفتاة نيران الشجاعة في صدر ابناء عشيرتها

ان البكري اشجع من ان يترك عرسه تطلق منه

انه اكبر من ان يدع العار يلحق به

وما هي الا ساعة او ساعتان حتى كان بكرا منتصرا انتصارا باهرا وتغلب منخذلا

فهل من بكرية اخرى تشعل في رجال العرب اليوم نيران الغيرة الوطنية فيهبون هبة واحدة لصيانة اوطانهم ومحافظة كيانهم في هذا التنازع القومي الاقتصادي «ت · ن»

— تتمة المقال في الصفحة ٢٢ —

ازدريت الاوطان وهل لمن يزدري الاوطان حرمه

خذوه

ما كادت هذه الكلمة تخرج من فم الديان حتى اختطفت يد الرجل فاختفى

قال بعضهم : ما كان اجهلنا يوم كنا نتبع من يضللنا ونعرض عن ينبهنا نحن عشاق غرور

ثم نودي وجيه وسمسار فجاءا صاغرين وجلسا على ركبهما كما جلس الذين تقدموهم

قال الديان ياوجيه احرزت وجاهتك في الدنيا على حساب الفقراء وجمعت ثروتك منهم ومع ذلك فلم ترع لهم ذمة بل تقربت بهم الى الحكومات التي تقلبت عليك وامنت منافعك على ظهورهم فمن ينعم على حساب الشعب ولا يخدم مصالحه ويدافع عنه فهو بضاعة للنار

اسمع يا سمسار ما يقوله فيك الملائكة · للحال انبرى احدهم وقال ما كفى هذا ان وجد لنفسه وبيته وطنا يأوى اليه ويعيش فيه كما عاش ابيه بين اهله كريما حتى قام يجر الغريب اليه ويجرئه على اهله ففرق جامعتهم وخرب ديارهم وضيع احسابهم وانسابهم واستحق غضب الله وملائكته

— اني تائب مستغفر

— وهل تصلح توبتك ما افسده عملك

قال الملاك : ارجو الديان العادل ان يحشر من يبيع وطنه وينكر قومه ويسهل عدوان العدو عليهم مع الابالسة

ما كاد الملاك ينطق اخر كلمة حتى عبست السماء واندلع منها لسان لهيب فالتهم الرجلين وكان المشهد مرعبا ثم زمجرت السماء غضبا وارعدت قاصفا فأفقت مذعورا وما حمدت اني في حلم لاني وددت لو اني في يقظه او لو كان الشعب يحاسب الذين يخونون حقوقه

...سد بين القواد في الحرب

— فرنسا تزدري ايطاليا —

كتب المستر لويد جورج الذي كان رئيس الحكومة البريطانية في الحرب وعند عقد الصلح مقالا خطيرا بهذه العناوين في جريدة الدايلي تلغراف كشف اسرارا لم تكن معروفة عن الحرب الكبرى وهذه خلاصات مقتطفة عن مقال الوزير الكبير :

ان القائد العام النمساوي كونراد فون هوتزندورف المشهور بالفنون الحربية وضع في سنة ١٩١٦ خطةمن شانها عزل ايطاليا عن الحرب العامة بمهاجمتها من ناحية ترنتينو فايطاليا كانت يومئذ غير غنية بالمدفعية الكبيرة و كانت تعوزها الذخيرة كما ان ضباطها لم يكونوا قد تدربوا تدريبا كافيا بعد على ادارة الجيوش الكبيرة

و كان من راي هوتزندورف ان يسوق الايطاليين الى السهول دون ان يترك لهم مهلة ليخندقوا في الوقت الذي يتعذر فيه على الحلفاء ان يمدوهم بالمدافع الكبيرة وهي عندهم اقل منها عند اعداءهم الالمان الذين كانوا يهاجمونهم بشدة وعنف وهكذا تضرب الجيوش النمساوية بمساعدة الالمان ايطاليا ضربة قاضية تشلها بها وتفصلها عن الاشتراك بالحرب

عرض هوتز ندورف مشروعة على القائد الالمانى فلكنهاين فاهمله لان فلكنهاين كان واضعا امام عينيه مشروع سحق الجيش الفرنساوي في مصهر فردان واذا سحق الجيش الفرنساوي الحسن التدريب لا يبقى عمل يستحق الذكر فبريطانيا لم تكن تجهيزاتها قد تمت ولكن فالكنهاين اخطأ في تقدير الجيش الفرنساوي فلو انه اسرع الى العمل بتقرير هوتزندورف لقضى علي الثليان في سنة ١٩١٦ قبل ان يقرر الحلفاء في سنة ١٩١٧ الاسراع بارسال نجدت الى ايطاليا مخافة الهجوم عليها وقبل ان يصير عند الحلفاء مدافع كبيرة يرسلونها الى ساحة ايطاليا الحربية

لماذا رفض فالكنهايم

لو انكسر التليان في سنة ١٩١٦ وعجل الانكسار فوز المانيا والنمسا وضمنه لصار هوتزندورف بطل الانتصار لافالكانهاين وبالعكس لو ان فالكانهاين سحق الجيش الفرنساوي لما رايت اسما في تاريخ الجندية الالمانية يعادل اسمه في الشهرة الحربية ولو انسحق الجيش التلياني لكان الانتصار يعزى للجيش النمساوي ولا ينال الجيش البروسي منه سوى شهرة ثانوية ولم يكن من الامور المرغوب فيها ان يتفوق الجيش النمساوي على المان الشمال في السمعة الحربية

وقد كان فالكنهاين بروسيا من راسه الى اخمص قدمه ولذلك فهو يوءثر انتصار الجيش البروسي في فردان على انتصار النمساويين في جهة ايطاليا

ويعتقد المستر لويد جورج ان فالكانهاين لم يضع مشروع القائد النمساوي امام اركان حربه

حسد فرنسا من ايطاليا

لم يكن ينقص فالكانهاين شيئا من الشرف العسكري ووطنيته كانت تعادل وطنية جوفر وفوش وهايج وروبرتس فكل واحد من هوءلاء لا يمكن ان يفكر في اعطاء شرف النصر لجيش حليف اذا اعتقد انه في وسعه ان يوءمنه لجيش بلاده

زد على ذلك فالفرنساويون في حسدهم للتليان عنصر لم يكن يوجد بين عوامل حسد الالمان للنمساويين · فالفرنساويون يعتقدون ان الاتحاد الايطالي عمل حديث ما كان ليتم لو لا بسالة الجيش الفرنساوي ولسان حال الفرنساويين يقول لايطاليا لو لم نحارب ونسفك الدماء لما استقليت بل لكنت باقية مستعمرة نمساوية

ثم انتقل المستر لويد جورج بعد ذلك الى وصف الخلاف في الراي والتنافس بين سائر قواد الحلفاء مما يدل ان التنافس والتحاسد موجودان في كل مكانو كثيرا ما يكونان السبب في عمى البصائر وجر النكبات والويلات

مختارات

للكاتب المتطوع الفكاهي

— ان الله تعالى بقدر ما يعطي من الحكمة يمنع من الرزق «افلاطون»

— اذا اذل الغني فقيرا اذله الله تعالى في هذه الدنيا واذاقه عذاب النار في الاخرة

— احسن الكلام ما صدق فيه قائله وانتفع به سامعه «ارسطو»

— الزمان اكبر مرشد

— رجل الارادة اذا تحول عن موقفه بتأثير الزمان او المكان لا يلبث ان يعود اليه حالما يتاح له ذلك كأن تحوله لم يكن الا استجماعا لقواه حتى يعيد الكرة

— المرض حبس البدن والهم حبس الروح

— ينبغي الوازع ان لا يشارك قومه في شهواتهم وانما يجب عليه ان يكون على علم بها

— كلمة حكمة من اخيك خير لك من مال يعطيك لان المال يطغيك و كلمة الحكمة تهديك

فكاهات

— ذهب ثلاثة شبان للتنزه في البرية ومعهم طعامهم وكمية من البيض فلما بلغوا المكان لم يجدوا غير بيضةٍ واحدة فقال احدهم نضعها في الماء فيا كلها من يقول احسن اية · فانتشلها الاول وقال انا انتشلك من الماء كما انتشل يوحنا النبيد المسيح من الاردن فرفع الثاني قشورها وقال : انا اعريك كما عرى الجند المصلوب · وحينئذ وضعها الثالث في فمه وقال « ادخلي الى فرح سيدك

— تنازع محام مع رجل وجعل المحامي يمدح ذكاءه وسمو مداركه وقال لخصمه استطيع ان ابيعك مائة مرة قبل ان تبيعني مرة واحدة

فاجابه الرجل من فوره · هذا صحيح لانك لا تساوي شيئا حتى تباع

— ذهب رجل مسيحي ليصلي ولما دخل الكنيسة اشترى شمعتين اشعل احداهما [illegible] رئيس الملائكة ميخائيل واشعل الاخرى امام الشيطان المصور تحت قدميه

فابصر ذلك الكاهن فدنا من الرجل وقال له : ماذا فعلت · انك اشعلت الشمعة للشيطان

فاجابه الرجل من فوره : حسن جدا ان يكون للرجل اصدقاء في كل مكان : في الجنة وفي جهنم لاننا لا ندري اين سنكون بعد الموت

— الخطيب : وراي ابوك ايه من جهتي

الخطيبة : من يوم عرفتك ما شوفتوش

الخطيب : ازاي

لما ارجع من السهر معاك الاقيه نام ولما اقوم من النوم الاقيه خرج

عريضة لذيذة من جونية

الى «متبوعهم» في البلدية الشيخ وديع طالب حبيش

وضع اصدقاء ومحبو الشيخ وديع طالب حبيش العريضة التالية وارادوا ان يوجهوها اليه على صفحات اللسان بمناسبة انتخابه عضوا في البلدية والذي يعرف حاكم بيبلوس السابق يعلم ان النكتة قد خلفت غريزة في نفسه يطلقها بدون تكلف ولا جهد · وكل ما في جسمه من ضخامة واتساع ينطوي على خفة في الروح جعلت الشيخ وديع نديما سميرا

وبعد فنحن ننتقل بقراء اللسان على سبيل التفكهة الى هذه الدعابة اللطيفة في عريضة اهالي كسروان الى «متبوعهم» الاعظم في البلدية

لابن الشعب الشيخ وديع طالب حبيش جونيه في ٣١ ايار سنة ٩٣٤

جناب الفاضل الشيخ وديع حبيش المحترم

سلاما واكراما · وبعد فاننا اجابة لطلبكم قد انتخبناكم عضوا عنا في بلدية جونيه ولذا فاننا نتقدم بعرض مطالبنا على صفحات الجرائد لتهتموا بتحقيقها

اولا : ان تتعهدوا بجلب الماء لجونيه على منازل ناخبيكم بدون مقابل

ثانيا : ان تستبدلوا سكة الحديد الحالية بخط ترامواي مع الكهرباء وتقدموا تذاكر مجانية ابدية لناخبيكم

ثالثا : ان تجعلوا هواء الصيف باردا لطيفا حتى لا يضايقنا الحر

رابعا ان تجعلوا الشتاء معتدلا حتى لا يضايقنا البرد

خامسا - ان تجعلوا المزروعات الصيفية والشتوية خصبة

سادسا - ان تزيلوا الازمة الخانقة وتجعلوا البلاد في يسر

سابعا - ان تكون يدكم اليمنى دائما ابدا في جيبكم لتلبية طلب كل طالب مساعدة مالية لناخبيكم شرط الا يتعدى الطلب المائة ليرة عثمانية

ثامنا - ان تتعهدوا بايجاد مصعد «اسانسور» من جونيه حتى شيدة حريصا لتريحوا زائري السيدة من مشقة الطلوع والنزول

تاسعا : ان تتعهدوا بتسديد ديون كل ناخبيكم سواء كان الدين بموجب سندات او بعقود مسجلة على رهنيات ليكونوا دائما مرفوعي الراس · لان الامام علي قدس الله روحه قال الدين هم في الليل وذل في النهار فاذا اراد الله ان يذل عبدا جعله قلادة في عنقه

عاشرا واخيرا ان تبطلوا الامراض والموت وتبنوا من مالكم الخاص دارا للعجزة والشيوخ والفقراء والمقعدين

هذه هي مطالبنا الغير مرهقة والسهلة التنفيذ ولا نظنها تذكر في جنب حصولكم على هذا المركز السامي · كما وانه لا يصعب تحقيقها على من كان ذا همة ونشاط وفهم وغيرة وخبرة ودراية ومقدرة · واننا نسأل الله ان يحقق آمالنا فيكم كما حققت آمالكم فينا وهو السميع المجيب وتفضلوا بالختام بقبول فايق احترام واكرام ناخبيكم المخلصين

بندة لري اهالي جونيه «لسان الحال»

الكرمل : في العدد القادم انشاء الله ننشر عريضة اهالي حيفا الكرام الى متبوعيهم اعضاء البلدية

الموقف السياسي

فشل جمعيه الامم

كيف تألفت الجمعية

نعتقد ان جمعية الامم صنيعة يهودية ما تالفت الا لتضمن لليهود انشاء وطن قومي او مملكة في فلسطين وشرق الاردن وسوريا والعراق لتسيطر على العلاقات بين الشرق والغرب سياسية ام اقتصادية

والظاهر ان الانجليز والفرنساويين الذين خرجوا من الحرب الكبرى فائزين بحصة الاسد وجدوا في تاليف جمعية الامم ما يوافق مصلحتهم فوافقوا عليه واستخدموها ليسيطروا بنفوذها المستمد منهم على مقدرات العالم ويحتفظوا بما ربحوه في الحرب ويمنعوا الخسرانين والمغبونين من التململ والاستعداد والتحفز للمطالبة بالانصاف

— موقف فرنسا —

كانت فرنسا في كل المدة بعد الحرب تستعد وتتسلح لتصير اقوى دولة في البر والجو وبالوقت نفسه تستخدم سلطان جمعية الامم لتضغط على المانيا وتمنعها من التسلح وتعزلها عن العالم فتسربلت فرنسا بالحديد والفولاذ واقامت على الحدود سلسلة قلاع وحصون تسيطر على نحو نصف داخلية المانيا اذا لم يكن الالمان قد استعدوا علميا وفنيا لابطال قيمة هذه الحصون الجباره

— موقف المانيا —

اما المانيا فعلى رغم انها رضيت مغلوبة على امرها ان تنضم الى جمعية الامم بقيت سهرانة تتحين الفرص وتحتال لتدرب ابنائها على النظام العسكري والقتال وتتسلح في الجو شان الامم الحية التي لا تعتمد على غير نفسها حتي ان الخبيرين صاروا يعتقدون انها بلغت من القوة في الجو ما لم تبلغه اعظم دولة جوية وصار يتعذر على اية دولة اخرى اللحاق بها في هذا المضار وخصوصا لان الالمان برزوا في الاختراعات الكيمية والميكانيكية وما من احد يعلم ما اخترعوه هم وغيرهم وابقوا امره مكتوما ليستعملوه في الحرب المقبلة

— اليهود والالمان —

ويقول كثيرون ان الرغبة الشديدة في حفظ الاختراعات الحربية الفنية مكتومة هي من جملة الاسباب التي دست ساسة الالمان الى اقصاء اليهود عن المانيا او ابعادهم عن الوظائف والمراكز التي يمكن ان يطلعوا منها على شيء من هذه الاستعدادات

قلنا ان الخوف مما بلغته المانيا على رغم الاستعانة عليها بجمعية الامم هو الذي يقض مضاجع الساسة ورجال الحرب الفرنساويين على رغم استعدادات فرنسا العظيمة في البر والبحر والجو

— موقف الانجليز —

اما الانجليز فقد كان موقفهم الدولي في كل المدة بعد الحرب موقف من يحمل الميزان فاظهروا ميلا الى ايطاليا لما كانت تظهر حسدها من فرنسا وتطلب ان تشاركها في مستعمراتها العربية الافريقيه

واظهروا ميلا الى المانيا ايضا لانهم لا يطيقون ان تصير فرنسا الدولة القوية بلا منازع في اوربا فاستفادت المانيا من موقف الانجليز فائدة كبرى

— موقف اليهود في الجمعية —

اما اليهود فقد كان يطيب لهم خلاف الدول وتنافسها وقد اغتنموا الفرص ليستفيدوا من كل خلاف يشجر ويحملوا المتشاجرين اما على مساعدتهم او على اظهار العطف عليهم او على الاقل على السكوت عنهم وهم استفادوا اكثر من سواهم من جمعية الامم في ترويج سياستهم على حساب غيرهم

— اليهود والانجليز —

يخيل الينا ان الانجليز اليوم هم كما كان الالمان قبل الحرب يحسبون انهم يستطيعون ان يتخذوا الصهيونية جسرا يعبر عليه نفوذهم الى قلب الجزيرة العربية فيحافظون على طريق الهند

ولكننا نكاد نكون على يقين ان آخرة الانجليز مع اليهود عندما يحين الوقت سوف لا تختلف عن اخرة الالمان في الحرب وان البلشفية التي تتربى في الشرق القريب في احضان الصهيونية تعمل على لغم الامبراطورية الانجليزية على طريق الهند لغما سينفجر ويكون له دوى عظيم اذا لم يقم في الانجليز جريء بعيد النظر كهتلر يقلم اظافر اليهود في انجلترا ومستعمراتها ويقلص نفوذهم

— فشل جمعية الامم —

اما جمعية الامم فقد ظهر فشلها في عدة ظروف

ظهر بخروج المانيا منها وبانتقاض اليابان عليها وخروجها وعدم استطاعة الجمعية ان تقوم بادنى حركة تثبت فيها نفوذها وهيبتها

ثم ظهر في تمرد فرنسا على قوانينها المتعلقة بالتسلح

هذه النتيجة كان ينتظرها العارفون بالاسباب التي تالفت من اجلها جمعية الامم وكانوا يتوقعون ان الدول ستعود الى مثل ما كانت عليه قبل الحرب فتعقد المحالفات من اجل موازنة القوى وتمعن في التسلح وها هي قد عادت الى ذلك .

— هل يعتبر العرب —

فعسى ان يعتبر العرب بما كان وبما هو صائر فيكبرون وتكبر احلامهم ويعملون بجد للجامعة العربية منكرين انفسهم في سبيلها حتى اذا لاحت فرصة يغتنمونها ويؤمنون استقلالهم الذي طمع فيه الحلفاء لانهم راوا ان من احتك بهم من العرب غير اهل للاستقلال واذا ناله لا يمكن ان يصونه بل يبيعه من سيد يستظل بظله

ورد ونجيب

او ام وابنها

تمهيد

لايخفى على اولي البصائر شدة ميل البشر الى سماع وقراءة القصص ومالها من التاثير البالغ على النفوس فتكاد تضارع التمثيل من هذا القبيل · ومما لا يقبل المراء ان لغتنا العربيه فقيرة في القصص بالنسبة الى اللغات الاوربية · وقد شعر كثيرون بذلك فاخذوا يترجمونها عن هذه اللغات ليسدوا هذه الثلمة · وقليل هم الذين عنوا بوضع قصص قومية دالة على عاداتنا المالوفة ووقائعها عندنا · فاحببت ان اتخذ هذه الناحية واضع قصصاً متتابعة مما كنت شاهد عين لحوادثها · فوضعت هذه القصة وهي كما يظهر من سياق الكلام مما عرفته بنفسي وشهدت معظم وقائعه · وقد قدمتها لجريدة الكرمل التي ستصدر في حلة جديدة اعترافاً لها بالخدمة الجليلة التي ادتها للبلاد اكثر من ربع قرن خدمة تذكر فتشكر ولو قل الذين يقدرونها

العرس

شهدته صغيرا في العقد الاول من حياتي العب مع اترابي بالكعاب والكلة والدوامة واطير طيارتي التي كنت اصنعها من القصب والورق مغتنما فرصة هبوب الريح لالهو بتطييرها غير عالم بشيء من اثقال الحياة وهمومها

علمت يوماً ان عروساً قادمة من قرية اخرى على بعد بضعة اميال من قريتي في حفلة قروية معتادة · فجريت الى خارج القرية راغباً على عادة الصغار في ان اشهد ذلك الموكب · فرايت العروس راكبة على فرس مقنعة تحيط بها النساء بالزغاريد ويتقدمها الرجال بالاناشيد الاهلية ويعدو امامهم الفرسان على خيولهم المطهمة · فرافقت الموكب الى ان وصل الكنيسة فقام الخوري بالاكليل المعتاد

ثم اتي بالعروس الى بيت العريس بالاهازيج والزغاريد فالصقت قبل دخولها قطعة خميرة على عتبة الباب العليا اشارة الى انها ستكون خميرة صالحة وامراة مثمرة موثرة خير التاثير في البيت الذي دخلته واصبحت من اهله · واجتمع خارجاً قوالو المعنى - الغناء العامي الموزون المقفى المالوف في لبنان في حلقة كانها سوق عكاظ واخذوا يتقارعون كما يقولون بانشاده ارتجالا متضمنا النكت البيانية كانهم من امراء الشعر في العصر العباسي · واخذ اخرون يلعبون الدبكة «نوع من الرقص عندهم» بحركات من احسن واتقع الرياضة البدنية ملوءها الحشمة والادب · وغيرهم يلعبون بالسيف والترس كانهم في مناوره حربية · والشبان الذين يفخرون بقوة سواعدهم المفتولة يرفعون مايدعونه قيمة «شيلة» بايديهم الى مافوق روءوسهم ليمتحنوا من هو الاقوى · والكل فرحون طربون على غاية من الهناء والسرور يتمتعون بحفلتهم القومية لاتسمع فيها لاغية

ثم مدت اسمطة الطعام للحضور في الهواء الطلق على سطح بيت امام بيت العريس موازياً لفنائه فاكلوا هنيئاً مريئاً كانهم في افخر القصور ومن اين لساكنيها وان على روءوسهم التيجان ان ينعموا بعيشهم مثلهم ويكونوا من القانعين الشاكرين

ثم باركوا للعريس وقاموا بتقديم مايدعى عندهم بالنقوط او النقطة وهي في عرفهم مايهدى للعروسين من دراهم او غيرها وانصرفوا يدعون للعروسين بالرفاء والبنين

وتلا يوم القران ايام المباركة والتهنئة · وكان بيت العريس بجوارنا فكنت اذهب الى فنائه للتفرج على عادة الصغار واسمع النساء الخارجات من عند العروس يتحدثن عن جمال ورد «العروس» وادبها وحشمتها ورصانتها ويتمنين لكل محب ان يحظى بعروس مثلها

العروس

كانت بيضاء الوجه دعجاء العينين حوراء هيفاء رشيقة القوام قوية البنية خفيفة الروح وكما قال اجدادنا العرب «احسن من بيضة في روضة» ويزيدها جمالا رائعا ما كان يتجلى على محياها من صفاء السريرة وبساطة القلب المقترنة بالتعقل وسمو المدارك · وكانت زينتها زينة الروح الوديع المادي الكثير الثمن وعدم التصنع والتبرج الذي قد شاع هذه الايام وقد زاد كثيرا على التطرية التي اشار اليها المتنبي بقوله:

ما اوجه الحضر المستحسنات به كأوجه البدويات الرعابيب

حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجلوب

افدى ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب

مثل هذه الظباء اعهد قرويات لبنان حينما كنت صغيرا فاين من هوءلاء وبدويات المتنبي نساء هذه الايام المولعات بالتطرية ونتف الحواجب لاصبغها فحسب والتفنن في كل ضروب الزينة والتجمل والتبرج والاغراق في استعمال ما يفوق الحصر والتعداد من انواع الاصباغ والادهان للوجوه والشفاه والايدى والسواعد والنحور والصدور العارية وليس للحواجب فحسب فصارت المساحيق والاصباغ وادوات التزين ترافق السيدات في غدواتهن وروحاتهن حتى الى قاعة القضاء حيث يتسابقن الى استماع القضايا المهمة ويزاحمن الرجال وصار دابهن الافراط في كل انواع الاسراف والبذخ والتناهي في التصنع بالمظهر الحديث ومضغ الكلام والخروج احيانا كثيره عن حد الحشمة واللياقة في الازياء وغيرها الى امور يندى لها جبين الانسانية خجلا وهي ميسم عار في جبهة هذه المدنية

= مقابلة او موازنة عصرين =

الم تكن النساء امثال ورد افضل لعمران البيوت وتقوية دعائم العائلة واسعد حياة على بساطتها وسذاجتها في ذلك الزمان · الم يكن افضل من معظم نساء هذا العصر المتطرفات المفرطات في الزينة والمولعات بالازياء وتغييرها المتواصل حتى قيل ان احدهم اشترى قبعة لزوجه فحملها واخذ يعدو فسئل لماذا اجاب اخشى ان يتغير الزي (المودة) قبل وصولي الى البيت

ولا يخفى ما تجر هذه الامور وراءها في اذيالها من عيشه مثقلة بالنفقات والهموم ومقيدة بعوائد العصر الحاضر الثقيلة ومقترنة بالتباهي باءمور باطلة والانغماس في دور الملاهي والمراقص والمقاصف واحياء الليالي الطوال في دور القمار الخ واهمال شان البيت والصغار

الم يكن رجال عصر ورد اكثر غبطة بنسائهم من رجال هذا العصر بنسائهم ·

الم يكونوا على بساطة معيشتهم وشظف عيشهم اصح اجسادا واقوى عضلات واكثر هناء في حياتهم يعملون نهارهم بنشاط وارتياح وياوون مساء الى بيوتهم فيجدون نساءهم اللواتي كن يقصرن اهتمامهن على امور البيت قد اعددن لهم كل وسائل الراحة المالوفة فينعمون في بيوتهم البسيطة النظيفة المرتبة اكثر مما ينعم الملوك في قصورهم الشاهقة

ثم يلهون في السهرات مع جيرانهم ولاسيما سهرات الشتاء الطويلة حوالي نيرانهم - والنار فاكهة الشتاء - بحديث جذاب خلاب ينعش النفوس ويذهب باتعاب النهار ويسرون واي سرور بالعاب قومية منزلية كالعاب الشدة المتنوعة ولعبة الخاتم تحت احد الفناجين على الصينية وذلك على سبيل التسلية لا المقامرة وفي اخر السهرة يضع اهل البيت النقل من تين يابس (مجفف) وزبيب وجوز وصنوبر الخ ثم يذهبون الى فرشهم ناعمي البال فيجدونها وثيرة وان خشنت وينامون ملء جفونهم نوما عميقا هادئا لان اعصابهم غير متهيجة باثقال اهتمامات الحياة الحاضرة واجسادهم غير منهوكة باتعابها وهمومها واباطيلها وكل ما تجره في ذيولها امور ومطالب التمدن او التمدين العصري الحديث

— المولود بعد ١٧ سنه الاقتران —

قضت ورد حياة سعيد هادئة مع بعلها سليم السنين الطوال ولم يكن لهما ولد الامر الذي كانت نفساهما تتوقان اليه شان كل انسان فانه يصبوان يرزق من يخلفه ويحمل اسمه ويبقي ذكره ويكون موضوع اماله في هذه الحياة وعكاز شيخوخته وقد قيل عن البنين انهم زينة الحياة الدنيا وطوبى لمن يملاء جعبته منهم · لكنهما لم يتذمروا ولم يشكوا من هذه الحال لانهما كانا مطبوعين على الرضى بكل حال وجدا فيها وتسليم امورهما للخالق الحكيم · وما اثقل الحياة بدون الرضى وما ابعدها عن الهناء بدون التسليم لله والاتكال على قوة خفية تعضد الانسان الضعيف عند مقابلة اعباء الحياة وهمومها وما احلى السلام الداخلي الذي يملاء النفس عند مصادمة عواصف وزعازع الحياة

على انه بعد ١٧ سنة من اقتران سليم وورد انعم الله عليهما بمولود اسمياه نجيبا فشكرا الله فضله وسرا بعطيته ووطنا النفس ان يتعاونا على تنشئة المولود وتربيته افضل تربية · وكان غلاما وسيما مثل امه وابيه ورايا فيه مخايل النبوغ وكان موضوع عنايتها الدائم

« البقية في الصفحة التالية »

— تابع ورد ونجيب في الصفحة السابقة =

= الترمل واليتم —

على ان الايام لا تصفو ولا يدوم نعيمها · فقبلما ترعرع نجيب اصيب والده بداء عياء طال اكثر من سنة فقامت ورد على تمريضه وخدمته احسن خدمة وبذلت جهدها في موءاساته وتخفيف الامه شان المرءة الصالحة فانعم الله عليه بالشفاء ولعل حسن تمريضها له افاده وكان اكثر تاثيرا من الطبيب وعلاجه · فشكرت ورد لله فضله ومراحمه وكان فرحها لا يوصف · ولكنه نجا من الحمام الى الحمام فلم يلبث بعد شفائه طويلا حتى رفسته بغلة رفسة اودت بحياته · فبكت ورد بدموع سخية سخينة وذاقت مرارة الترمل والوحدة واصبح نجيبا يتيما وكان عمره ٣ سنوات لكن امه لم تدعه يشعر باليتم ومرارته بمحبتها ولطفها وحنانها وحسن معاملته والقيام بكل ما يحتاج اليه وسهرها على راحته · فانها قصرت عنايتها عليه وقامت على تربيته ولم تلتفت الى استبدال سليم بغيره فاعتصمت بالصبر الجميل وتسلت بنجيب واتخذته موضوع امالها وكنزها الوحيد في الدنيا

اخذت تعمل بيدين راضيتين في البيت والاملاك القليلة التي تركها زوجها «الرزقات» كما يقولون والمغزل والابرة فقامت باحتياجات نجيب واحتياجاتها مسرورة شاكرة واستمرت هكذا الى ان ترعرع نجيب وطبعته بطابعها طابع الحشمة والادب ومحاسن الاخلاق فنشا نشأة صالحة واشتهر بالرصانة على حداثة سنه والحياء وقد قيل يدل على طبع الكريم حياوءه

«ينبع»

اقوال في الحب

قد يحب الانسان الى درجة التضحية بحبه «بول ادم»

لايفوز على النساء الا من هاجمهن برباطة جاش «بريفو»

ما اعظم الحب في اوله اذ ذاك يكون خاليا من الصغائر والحقارات

«تابع مقال المسوءلية في القضية العربية في صفحة ١٧»

كل جريدة شعبيه ويا للاسف وعلى كل حر شعبي يريد نشر افكاره الحقه

وهنا قف ايها القاريء قليلا وامعن النظر وحكم العقل وقل ما هو السر يا ترى حتى اصبحت الامة منقادة لمن يقودها الى المحق وراكضة وراء من يحفر لها القبر · اجل ما السر في هذا الوضع الشاذ · اليس كل فرد مسئول عنه · نعم كل فرد مسئول لقاء واجباته دون هواده ولكن يجب ان لا يسهو عن بالنا بان الاجنبي وجماعة الاجنبي الذين من عليهم هو بلقب الزعامة وهم في الحقيقة اجراء قد بذروا بذور العلل الاجتماعية في الامه حتى اصبحت مريضه وهي في دور الهذيان وتستحق كل شفقة وحنان لا يجوز جعلها مسئوله الا بعد شفائها من ادوائها البدنيه والاجتماعيه وبالاخص بعد كشف الستار عن جراثيم تلك الامراض ولما تصحو الامه من سكرتها العميقة فان امامها مشروع واحد فقط · اتفقت عليه الكلمه ويجب انجازة باقرب وقت ممكن وهو مشروع الموءتمر العربى العام الشعبي البريء من كل مسحه حكوميه · الذي ينتج عنه هيئة تنفيذيه مسئوله لها فروع في جميع البلدان العربيه ويكون هو المرجع الاوحد لكل مشروع عام سياسي او غير سياسي اقليمي او غير اقليمي وبذلك نتحد كسائر الامم الحيه ونخلق من اتحادنا قوة تعرف كل انسان حده ليقف عنده

وساعود لهذا الموضوع المهم في فرصة اخرى اوضح فيها بعض النقاط الاساسيه التي تتعلق بالموءتمر العربى العام ومنها عدم استطاعة اي كان مها كبر او صغر ان يخدم القضيه العربيه دون الاتحاد العربي الشعبي والله من وراء القصد

«العربي الصغير»

الكرمل : لو ان الاجنبي وجد بعد الحرب في العرب استعداد لحماية استقلالهم · لو وجد اتحادا بين امراء الجزيرة لما اعتدى على استقلالهم ولكن الذين عرفهم وتعاون معهم من امراء العرب كان غرضهم الوصول الى المقامات باي ثمن كان ولم يكونوا يعتقدون انهم يستطيعون حماية عروشهم مستقلين وهذا ما طمع الاجنبي فينا وجعله يعدو على حمانا

لما كنا اقوياء في صدر الاسلام استقلينا واعتدينا على استقلال غيرنا ولما صرنا نعبد من لا يتحدى العروش صرنا عبيدا باختيارنا وسنبقى عبيدا الى ان يقوم فينا زعيم

يجن بحب النساء

وقف شاب طويل اللحية مساء قبل ايام على جدار عال في بيروت وخطب خطبة طويلة موءداها ان النساء من سعادة الرجل وانه يجب على كل رجل يحب امراة ان يحملها ويطوف بها في الشوارع مكافأة له على حبه وقال انه عدو كل رجل لا يحب امرأته وما كاد ينتهي من خطبته حتى نزل الى الارض وانقض على احدى السيدات الواقفات لسماع خطبته فاشبعها ضما وتقبيلا ومزق فستانها وحاول الجمهور صده وانقاذ السيدة من يده فلم يتمكن الا بعناء وقبض عليه شاب واركبه سيارة وقاده الى مستشفى العصفورية فقد ظهر انه جن بحب النساء

«المقطم»

تتمة مقال «اراء في الحالة الراهنة» في صفحة ١٥

الضيق مع ان ثروته لا تقل قيمتها في الاملاك عن ٣٠٠ الف جنيه فكان كثيرا ما يحتاج الى العشرة جنيهات فلا يستطيع الحصول عليها

كان المرحوم يجالسني ويحادثني كثيرا ولا انسى كلماته الاخيرة التي لا تزال ترن في اذني : وهي قوله انا ابن هذا الوطن البار فيه نشأت وترعرعت فلا اريد ان الطخ وجهي بوصمة العار لاكون ملعونا في الدنيا والاخرة لذلك مهما وصلت من الضيق · ومهما تقلبت الاحوال فلن ابيع ذراعاً واحدا من املاكي لليهود»

رحمك الله يا فواد فقد عشت شريفا · ومت شريفا وبك يجب ان يتشبه الرجال

فلو كان الكل كما كنت لزال الخطر عن البلاد

واجب المتمولين

غرضي مما ذكرت ان اكرر القول ان الوطن في خطر ويعود معظم مسوءلية ما يلحق بهذا الوطن على ابنائه المتمولين في الدرجة الاولى ·

قولوا لي بربكم ماذا يصنع اصحاب الاموال في اموالهم بعد موتهم · بعد ان يصبحوا اثرا بعد عين · بعد ان لا يبقى منهم الا ذكرهم وحديث الناس عنهم

سوآل ارجو ان يتدبره اصحاب روءس الاموال الذين هم في غفلة عما يحيق بهم وبوطنهم

يا ليت متمولي البلاد يتشبهون بمتمولي فرنسا يوم دعاهم داعي الواجب للبذل فقدموا اموالهم في سبيل انقاذ مجد امتهم وشرفها باءباء وشمم

المتمولون والشركات

ياليت متمولونا يجودون باموالهم على انفسهم فيوءسسون الشركات ويشترون الاراضي او يحتفظون بها فيحولون بذلك دون تسربها للغير ويبقون لانفسهم في البلاد اثرا محمودا وذكرا جميلا

بل ياليتهم يعلمون ان الاموال تنتقل من يد الى اخرى بشتى الطرق وانها لا تعتبر ثروة صحيحة

وياليتهم يعلمون ان الثروة الصحيحة الحقه هي الارض -التي هي الوطن- فاذا فقدت الارض - ضاع الوطن -

وياليتهم يتذكرون ان البلاد هي التي انبتت ابناءها واغنتهم بثروتها وخيراتها وان واجباً متقابلا عليهم ان يقابلوا هذا الاحسان وان يكافئوا وطنهم بالحيلوله دون تسرب اراضيه واجزائه للطامعين فيه اولائك اقوام الذين ضجت من هول مشاريعهم ومن تدفق هجرتهم البلاد

بل ياليت متمولينا يعلمون انه بقدر مايعلو مستوى الامة تعلو منزلتهم فيها واذا انحط مستواها «لا سمح الله» لا يغني عنهم ما لهم من الانحطاط شيئا

فالى اليقظة ادعوكم يامعشر المتمولين · احموا املاككم واراضي هذه البلاد التي غلبت الفاتحين ونبذت الطامعين والتي بقيت على ممر الاجيال رافعة راسها بيأس اهلها وعزتهم وقوة شكيمتهم

لقد طمع في بلادنا اقوام كثيرون الا انهم عادوا عنها بخفي حنين · لان الاجداد كانوا يفهمون معنى الوطن اكثر مما نفهم

وكان موقفهم تجاه وطنهم دائما نبيلا وشريفا فلماذا نكون نحن عقوقين لوطننا لا نرفع عنه حيفا ولا نرد عنه كيدا · تلك اراضيه تنتقل من ايدي ابنائه الى ايدي اليهود يوميا بكميات يصعب حصرها

نظموا الجماعات واسسوا الشركات

لا يمكن لفرد او افراد من المتمولين ان يصدوا الغارات المنظمه والحملات المدبرة عن هذا الوطن المقدس ولكن لو اجتمعت الكلمة واجتمعت الصفوف واتفقت الاراء على رغم تباينها على انقاذ الوطن بتأليف الشركات المالية الاقتصادية لكان من الممكن الاحتفاظ بالبقية الباقية من املاك البلاد

لا اريد ان يفهم من قولي هذا باني ادعوا الناس للاشتراك بشركة البنك الزراعي العربي فأمر هذه الشركة اصبح معلوما وضرورة موآزرتها والاخذ بناصرها اصبح مفروغ منه · ولكني ادعوا الى تاسيس الشركات المالية الاقتصادية الاخرى · فرجائي الى الشعب العربي الكريم والى المتمولين من الشعب بالدرجة الاولى ان لا يضنوا على البلاد بتاسيس الشركات الاقتصادية التي تعود منافعها عليهم وعلى الشعب · ثم ادعوهم بهذه المناسبة لتغطية باقي اسهم شركة البنك الزراعي العربي الذي كان اكبر خطوة في سبيل نهضتنا الاقتصادية

تانيب انجليزي للعرب

جمعتني الصدف مع احد الانكليز وتحدثت واياه عن الخطر المهدد فلسطين العربية وهاجمته مهاجمة عنيفه في شتى المسائل المتعلقة بسياسة هذه البلاد · وقد كان يرضخ لرايي وكنت اشعر انه كان في اشد حالات الخجل وكاد يتميز غيظاً من حملاتي على السياسة الانجليزية المتبعة في فلسطين الا انه عاد لذاكرته وقال : مهما كانت مسوءلية الانكليز عظيمة فمسوءلية العرب اعظم واشد · ثم اردف قوله بما يلي :

قل لي من باع اراضي فلسطين لليهود الحكومة ام العرب انفسهم

قل لي من الذي سمسر على اراضي العرب · اليسوا العرب انفسهم ·

فاجبته بانه لو كان في البلاد حكومة عربية لعرفت كيف تهذب ابناءها الذين يعملون على بيع بلادهم للاعداء لان من يسمسر على ارض الوطن او من يبيعها للاجنبي فهو مجرم يستحق القصاص في نظر القانون

كلمتي الاخيرة

وكلمتي الاخيرة لافراد الشعب العربي الكريم ان كل ما ارجوه منهم «ويرجوه كل مخلص لامته» ان يعتبر كل فرد نفسه بانه حجر في بنيان هذه الامه ومن واجبه ان يعتبر نفسه مسوءلا عن كيان هذا الوطن المقدس · فمن واجبه ان كان غنيا او فقيرا ان يعمل بقدر ما يستطيع لتخليص هذا الوطن من الخطر المحدق به والواجبات الفرديه المتعلقه في مصلحة الفرد سبق واقرتها الجمعيات والموءتمرات واللجان التنفيذيه · وتنادي بها الصحف كل يوم وتزيد في شرحها وتبيانها

= والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ·

ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم (رشيد الحاج ابراهيم)

ايها الفتيان والفتيات

خلفتكم امهاتكم كما خلفت عمرا وخالدا وعليا ومعاوية وابا عبيدة واسامة وعبد العزيز آل سعود ومصطفى كمال وهتلر وموسوليني امهاتهم وكل واحد منكم رضع كما رضع اولئك وربما وكثيرون منكم تربوا تربية افضل من تربية بعض اولئك فلماذا قام اولئك باعمال عظيمه صيرتهم من اعلام التاريخ وابطال القرون والاجيال واتتم تولدون لتموتوا نكرات لا ينقص احد كم مزية من مزايا البطولة التي تحلى بها اولئك

عظم العظام لانهم انكروا انفسهم واخلصوا لاوطانهم وعملوا لها فاحيت اعمالهم ذكرياتهم .هم في قبورهم كأنهم على عروش واسماؤهم حية فينا فكأنهم اعلام جيلنا وابطال يومنا

وانتم تحيون غير معروفين في جيلكم لانكم لا تريدون ان تكبروا باعمالكم

ايها افضل ان تبقي تذكركم الاجيال باعمالكم كما تذكر عمر ورفاقه ام ان تولدوا وتعيشوا وتموتوا نكرات لا يعرفكم معاصروكم ولا يسمع بذكركم ذراريكم ولا يدون مدون في التاريخ اسماءكم

المرء باعماله لا بطعامه ولباسه وماله فقد لبس عمر المرقيعة واكل خبزه مغمسا بالخل ومات فقيرا ولكن اسمه لا يزال اعظم من اسماء اعظم الرجال الذين قاموا في الشعوب وظهروا في الاجيال

***

السوريون بافريقيا وسلطان باشا

قال المقطم

انتهز احد التجار السوريين النازلين في مدينة اكرا بالشاطيء الذهبي الافريقي فرصة اجتماع اعضاء الجالية السورية النازلة هنالك لوداع احد اعضائها الذي سافر الى ساحل العاج فدعا الى فتح اكتتاب لمساعدة المجاهدين السوريين المرابطين في الصحراء بقيادة سلطان باشا الاطرش فتبرع الحاضرون على الفور بمئة جنيه انكليزي والفوا لجنة منهم طافت في الغد على التجار السوريين فجمعت ٤٠ جنيها ثم سافرت الى قرية تبعد عن اكرا نحو ٥٠ ميلا وجمعت ١٢ جنيها والمأمول ان يبلغ المجموع ٢٠٠ جنيه ترسل قريبا الى سلطان باشا

الكرمل : عسى ان يقتدي بهؤلاء الكرام العرب اينما كانوا

***

ملك اللصوص

سرق تسعة الاف مرة

تقول بعض الصحف الانجليزية ان خمسة الاف من رجال البوليس يبحثون عن ملك اللصوص الذي سرق الى الان تسعة الاف سرقة وجمع منها ثروة ١٨٠ الف جنيه وهو بارع الى حد انه يمر من امام رجال البوليس غير وجل فلا يشتبهون به

كانت فتاة فصارت فتى

من اغرب الحوادث الطبيعية الخارقة العادة ما جرى في لوشور من اعمال انكلترا فان ابنة احد مديري مناجم الفحم هناك في الخامسة عشرة من سنيها اصابها مرض شديد الوطأة ولم تكن قبل اعتلالها هذا تشعر بانحراف صحي ما

وكان ابواها يريان تغيرا في عاداتها وتصرفاتها فدعوا الطبيب الذي اشار بنقلها الى المستشفى حيث ظهر عليها التغير الجنسي تمام الظهور وما انتهت ادوار هذا التغير حتى صارت تلك الفتاة فتى كامل الخلقه

وعادت الفتاة بل قل عاد الفتى الى البيت وتغيرت الملابس فتوشح لباس الرجال بعد ان كان يتوشح ملابس البنات

وعلاوة على ذلك فان الفتى الذي كان فتاة لم يبق فيه اثر من اثار الانوثة وهو الان كاتب في دائرة معمل اجر في البلدة المذكورة

ولقد احدثت هذه الحادثة ضجة عظيمة في دوائر انكلترا الطبية واخذ احد الاطباء الاختصاصيين يدرس هذه القضية درسا عميقا ليتخذ منها نتيجة لحوادث من هذا النوع يمكن ان تقع في المستقبل

وليست هذه الحادثة بالوحيدة من نوعها فقد وقعت عدة حوادث مثلها . من ذلك ما جرى لمصور في الدانمرك سنة ١٩٣١ فقد تحول من رجل الى امراة وكان ذلك سببا في الغاء زواجه

ومن مضي سنتين اخذت امراة انكليزية في منشستر (انكلترا) ابنتها وهي في الثامنة عشرة من سنيها الى احد الاطباء اذ كانت مصابة بمرض عام في جسدها رشد ما كانت دهشتها عندما اخبرها الطبيب ان ابنتها شاب لا شابة ولله في خلقه شؤون

(مرآة الغرب)

قلب الام

نظم الشاعر الناثر الاستاذ ابراهيم منذر الابيات التالية —

اغرى امرؤ يوما غلاما جاهلا … بنقوده حتى ينال به الوطر
قال ائتني بفؤاد امك يافتى … ولك الدراهم والجواهر والدرر
فمضى واغمد خنجرا في صدرها … والقلب اخرجه وعاد على الاثر
لكنه من فرط سرعته هوى … فتدحرج القلب المعفر اذ عثر
ناداه قلب الام وهو معفر … «ولدي حبيبي هل اصابك من ضرر»

فنظم شاعر اخر الابيات التالية

فكأن هذا الصوت رغم حنوه … غضب السماء به على الولد انهمر
ودرى فظيع خيانة لم ياتها … ولد سواه منذ تاريخ البشر
فارتد نحو القلب يغسله بما … فاضت به عيناه من سيل العبر
ويقول يا قلب انتقم مني ولا … تغفر فان جريمتي لا تغتفر
واذا صفحت فانني اقضي انتحا … را مثلما يوضاس من قبلي انتحر
واستل خنجره ليطعن قلبه … طعنا فيبقى عبرة لمن اعتبر
ناداه قلب الام «كف يدا ولا … تذبح فؤادي مرتين على الاثر

«الاصلاح»

***

الضائقة في بيروت

تسوق الشبان الى الانتحار والراقصات الى الرحيل

اذا كانت الضائقة الاقتصادية في بيروت بلغت من الشدة ان عاونت عوامل اخرى على حمل بضعة شبان على الانتحار لان ابواب الرزق سدت في وجوههم فالضائقة قد اضطرت ٥٥ راقصة الى مغادرة بيروت في خلال اسبوع واحد




الصناعات الكيماوية الامبراطورية الاقطار الشرقية لمتد

((الكيمياء هي الاساس لجميع الصناعات والزراعات))

BLACK SEA
ISTANBUL
TURKEY
IZMIR
MERSINA
ALEPPO
SYRIA
BAGHDAD
CYPRUS
NICOSIA
FAMAGUSTA
LIMASSOL
TRIPOLI
BEYROUTH
DAMASCUS
MEDITERRANEAN
HAIFA
JAFFA
JERUSALEM
AMMAN
IRAQ
PALESTINE
TRANSJORDAN

خريطة منطقة الاقطار الشرقية التي تعمل فيها شركة الصناعات الكيماوية I.C.I

اصحاب الصناعات

المزارعون

الرياضيون

راجعوا مكاتب الصناعات الكيماوية الامبراطورية (الاقطار الشرقية) ليمتد

ICI

بخصوص كل ما يلزمكم من

المواد والمصنوعات الكيماوية

الاسمدة الكيماوية

اوائل الصيد.

المكتب الرئيسي – حيفا : عمارة الصناعات الكيماوية الامبراطورية I.C.I

تلفون ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ صندوق البريد ٤١٢

الفروع :	تلفون		صندوق البريد
حيفا	٤١٧	—	٤١٢
يافا	٥٨١	—	١٠٢
القدس	٧٦٠	—	٧٥٣
عمان	١٣١	—	١٠٤

العنوان التلغرافي لعموم المكاتب (امبكمكس)




هتلر زعيم

من لا يمشي في طريق هتلر فزعامته زائفة

هتلر زعيم حقيقي لانه استطاع ان يجعل كل الماني يعتقد انه رسول ارسله الله لينقذ المانيا

الالمان يعلمون ان هتلر كان جنديا بسيطا وانه لا يطمع في شيء سوى تحرير المانيا والنهوض بالالمان وانه ينكر نفسه في هذا السبيل ولما راى المانيا تتفكك وتتدهور في هوة الياس اخذ يطوف جميع انحائها منبها وداعيا الى اليقظة وحاثا على النهضة القومية بكل ما اوتي من قوة ارادة وثقة بالنفس فاخذت تعاليمه تغير القلوب وتطرد الياس منها وما لبثت نيران الثورة على العبودية المختلفة الاشكال والالوان ان اتقدت واجتاحت البلاد جبالها واوديتها قراها ومدنها في الداخل وعلى الساحل وصارت روح هتلر النارية تتجلى في صدر كل الماني فتطهره فغير الالمان بواسطة هتلر ما بانفسهم وغير الله ما بهم وعادوا يمشون في طريق الحرية والنهضة والعزة القومية والمجد بعدما اذلتهم الحرب وفرقتهم الباشفية وكادت تقضي عليهم كافة · فهتلر مثال الزعيم الحقيقي الذي انكر نفسه وضحاها لينقذ المانيا والالمان · ومن لا يتشبه بهتلر فزعامته زائفة

***

تلفون الملك ابن السعود

قال مكاتب الدايلي اكسبرس في جده

منذ بضع سنوات امر ابن السعود فمد له تلفون بين قصريه في مكة والرياض ولكن مفتي مملكته كان يحسب التلفون بدعة مخالفة للدين ويقول عنه « رجس من عمل الشيطان »

فامره الملك بان يضع السماعة على اذنه ثم تناول جلالته السماعة في غرفة اخرى وجرى بينهما هذا الحديث

الملك = هل تعتقد ان الشيطان يستطيع قراءة القرآن الكريم

المفتي — كلا

الملك — اذا فاسمع

ثم جعل جلالته يتلو بعض آيات القرآن بالتلفون · فاقتنع المفتي وكف عن معارضة ادخال التلفون وافتى بان التلفون لا يخالف الدين

***

الجنون فنون

اعتقل في كلادنو من اعمال بوهيميا شاب سربي لمحض انه كان يهيىء مشروعا يقضي به على البطالة ويوجد اشغالا وافرة لجماهير العمال المتعطلين

وخلاصة مشروعه انه اتى بعشرة ارطال من الديناميت وخباها في غابة قريبة واسر الى احد رفاقه انه واياه ينسفان مناجم الفحم ليلا اذ تكون خالية من الناس فتخرب ولا يقتل احد وتاتي قوات الجند والبوليس الى محال الحوادث فيخلو الجو في ذلك الحين للاثنين فينسفان دور الحكومة والبلدية والكنائس والمدارس حتى اذا خرج الناس من بيوتهم لمكافحة النيران عمد الشبان الى البيوت فاحرقوها

قال الشاب لرفيقه : وتامل بعد ذلك كم وكم ينفتح من ابواب الرزق للعمال القاعدين في الترميم والتعمير

لكن رفيقه لم يقتنع بفائدة المشروع بل اعلم به البوليس «العالم العربي»

راي خبير في النجاح

اللورد نورثكليف الذي بقي يرتقي من صبي فقير الى ان صار ملك الصحافة العالمية بلا مزاحم قال في النجاح

« ان المقدرة على النجاح كامنة في نفس كل انسان ولكن عدد الذين ينجحون نجاحا كليا قليل لان معظم الناس لا يحسنون التصرف بما لهم من مقدرة واهلية »

***

تاج القيصرة

كاترين الكبرى في شيكاغو

ستفتح مدينة شيكاغو ابواب معرضها بعد ان مددت مدته لا كثر من سنة وقد جرت مخابرات بين ادارة المعرض والحكومة السوفيتية بخصوص ارسال مجوهرات العائلة المالكة الروسيه لعرضها في المعرض في محل خاص بها وصرحت الحكومة السوفيتية انها مستعدة لعرض هذه المجوهرات وانها تتولى حراستها من روسيا الى ان تصل الشاطيء الاميركي

وتقدر ثمن هذه المجوهرات بـ ٢٥٠ مليون دولار وهي محفوظه في البنك الوطني في موسكو ولا غرابة اذا كانت موضوع حراسة خصوصية

وابرز قطعة في هذه المجوهرات هو تاج الامبراطورة كاترين الكبرى وقيمته ٤٢ مليون دولار وهو مرصع بخمسة الاف ماسة وياقوتة كبيرة الحجم ووزنه ثلاثة كيلو · ياتي بعده قطع لا تقل عنه اهمية بينها الصولجان الملوكي الذي يزين راسه الماسة اليتيمة المدعوة «اورلوف» وزنها ١٩٦ قيراطا وغيرها من الماسات التي اقلها قيمة تثمن بخمسة الاف دولار

وهناك ايضا تفاحة من الذهب الخالص مرصعة بياقوتة زرقاء وزنها ٢٠٠ قيراط فكرت الحكومة السوفيتية مرة في بيع هذه المجوهرات صفقة واحدة ولكنها رجعت وعدلت عن هذه الفكرة ووزن هذه المجوهرات كلها ٢٥٠٠٠ قيراط

***

شجعوا الاولاد ولا تنتهروهم

انقبض وجه البنت الصغيرة ونظرت الى امها والدمع يتلألأ في عينيها وقالت وشفتاها ترتجفان ولسانها يتلعثم

« يظهر يا امي ان كل ما اعمله واقوله لا يرضيك · انا لا اريد اعصى اوامرك وا كون رديئة غير اني في كثير من الاحيان لا ادري ما تريدين مني »

كثير من الصغار يشعرون كشعور هذه البنت ولا يجرؤون او لا يقوون على الاعراب عما يجول في خواطرهم فيتعرون في حيرة وارتباك وكثيرا ما تنزع اخلافهم كثرة التذمر منهم من اجل كل كلمة يقولونها ويجعلهم الانتهار والتوبيخ على كل عمل يعملونه ضعاف الادارة لا يحزمون بل يترددون في كل شيء

على الوالدين والمعلمين ان ينتبهوا يتلطفوا كثيرا في تنبيه الصغير الى اغلاطه ويشجعوه على حسناته والا كانوا مجرمين اذا جعلوه يعتقد انه غير مصيب في اغلب ما يقوله او يفعله

***

— براعة الطلب —

— انا عارفة انت بطلت تحبني

— و شو اللي خلاكي تفتكري ها الفكر

— لاني بعرفك مذوق ومش ممكن تحب ست بتلبس ثياب عتيقه مثلي

سدوم

قرأت هذه القصة لعامين خلون باللغة التركية مترجمة عن اللغة التشكسلوفاكية كنموذج لاداب الامم التي اصبح لها كيان سياسي واجتماعي لم يكن موجودا قبل الحرب الكونيه

ساورتني في هذه الايام وبمناسبة ما تلهج به بعض الالسنة عندنا في شرق الاردن نغمات البحره الى العراق رغبة ملحه باعادة كتابة هذه القصة باللغة العربية معتمدا في الترجمة على ما دعته الذاكره من موضوعها واسلوبها آملا ان اكون قد ابتعدت بها بتعريبي لها على الوجه المشروح عن الاصل الذي صيغت به كثيرا

سدوم

اقراءوا قصة لوط وسدوم واذكروا اوطانكم وقبور اعزائكم

الى الدكتور ابي غنيمه

اعاد الملكان للمرة الاخيره على لوط ما ظلا طول ليلها يلحفان به عليه من لزوم النجاة بنفسه وباهله قبل ان ينزل بالمدينة غضب الله

ونظر اليها لوط بعينين ذاهلتين فراع الملكان ما شاهداه على وجهه من علائم الشحوب ومن اسارير الفزع والاضطراب وانبرى كبيرهما يرفه عن لوط بعض ما كان يتوهمه من عظم المصيبه وفادح الخطب معيدا على مسامعه صورا شتى عن فضائح قومه وفظائعهم التي اوجبت غضب الله عليهم مهنئا اياه بما خصه به الرب من نعمة السماح له بان ينجو باهله ويذهم من لا يستحق النجاة وفيهم من ليس باقل خطرا على الاخلاق والعباده من شر اهل سدوم فجورا و كفرا ومن لربما كان من اجلاهم في حلبات الدعاره وفي عصيان اوامر الخالق

قال الملك الذي كان يستمع الى حديث زميله اشكر الله يالوط على هذه النعمه انها لمن فضل ربك الذي لم يختص بمثله غيرك من عباده الصالحين ولم ترق هذه النصيحة لوطاً فابتسم ابتسامه صفراويه كئيبة وراح يتمتم بينه وبين نفسه يخاطبها بلهجة المحموم ويقول

اشكر الله يالوط ... وعلى ماذا . اعلى خراب سدوم ام على فناء اهلها ام على الضربتين معا

قولا لربكما اني لن ادع سدوما تحترق وانا عنها بنجوة . قولا له اني لن اترك سكانها يهلكون وانا منهم بمعزل . انها سدوم مناط تمائمي وملعب طفولتي وصباي ومغدى شبابي ومراح كهولتي . انها سدوم سدوم سدوم وتفجرت عينا النبي بالدموع ثم ما لبث ان حالت نبرات صوته الحنقه الى حشرجة باكية من اصداء التوسل وزفرات الخضوع واجال النبي فيما حوله نظرة مليه بينما كانت الشمس توزع على اكمات سدوم الفضيه خيوطها الذهبية الاولى وتنفس صعدا وملاء رئتيه من هواء سدوم العليل ثم جلس القرفصاء يتحدث الى الملكين عن مغريات سدوم ويقول لو انكما افترشتما ثرى سدوم كما افترشته ورواكما ماوءها العذب كما رواني واظلتكما سماوءها كما اظلتني لكان لكما بمشيئة الله في سدوم وفي اهلها راى غير ما تريانه الان

ان في «صوغر» ماء عذبا فراتا ولكنه ليس كماء «سدوم» سائغا . ان لاشجار مواب الباسقه ظلا ظليلا وثمرا يانعا ولكنه ليس كظل شجيرات سدوم وارفا ولا هو كثمارها شهيا . ترى في سهول عمون خصبا وتربة كريمه ولكن اين هي من نعومة هذه التربة التي تقلني الان واين من روعة جبال سدوم ومن امتاعها اعين الناظرين ما في شواهق جلعاد وجبال عجلون من متعة ومن رواء

ان عذارى سدوم يغنين واذا غنين يقهقهن ضاحكات ولو انكما استمعتما مرة واحدة لالحانهن وهن يستقين الماء من ينابيع سدوم الفياضه واصغيتما الى اهازيج رعاة سدوم وهم يعودون بقطعان الماشية في سدفة المساء الى زرائبها لمادا لكما جزعي على مصير سدوم ولعذرتماني على ما بي من لوعة ومن اسف على ما ستصير اليه

اصيخا بربكما الى ضوضاء صغار سدوم التي ملأت الازقه . اصيخا بالله وانعما النظر في العابهم وفيما يعملون وما يقولون انها عين ما كان يعمله ويقوله بناتي يوم كن بسنهم ان احلام شباب سدوم هي عين احلامي يوم كنت شابا واماني كهولها هي ذات اماني اذ امسيت كهلا فكل واحد من سدوم هو انا بالامس وانا هو كل واحد من سدوم في الغد لو انه كان لسدوم ولاهلها من غد ارجوه

«يتبع»

المس دوريس ديوك

اغنى فتاة في العالم - ثروة من دخان - اين راحوا الشباب

ما بلغت المس دوريس ديوك سن الرشد الا وهي اغنى آنسة في العالم - هنيئا للشاب الذى يفوز بيدها

وثروتها بالغة اربعة وستون مليون جنيه

مات ابوها الذي كان يلقب بملك الدخان في اميركا تاركا لها ثروة قدرت بثمانية عشر مليون جنيه زادتها امها الوصية عليها في ثمان سنوات نحو ٤٢ مليون جنيه ولها وقفيات اخري وقفها ابوها عليها تبلغ نحو ستة ملايين جنيه

هذه الثروة جمعت كلها من الدخان مما يدلك على ان الناس في كل بلاد سواء يعطون اموالهم لتجار دخان يحرقونه وينفخونه في الهواء

اني انصح هواة الملاهي والمقامرين من شباننا ان يقامروا هذه المرة ايضا ويقصدوا الى هذه الفتاة في ولاية نيوجزي لعل احدهم يفوز برضاها فتكون مقامرته رابحة في هذه المرة

كلمة حكيم

رموها بالخصام وخاصموها — واذا امنوا الملامة قاسموها

بلاد يعبث اللقطاء فيها — ويحرم من مراتعها بنوها

وينطق باسمها زيد فخورا — ويغلق عن طلاب الحق فوها

ويملاء بطنه عرقا ووسكي — وسيف الجوع قد افنى بنيها

رايت رجالها اضحت نساء — ومثل عبيد اضحى الفحل فيها

فهل علم الامير باي بئر — عميق انزلوه وانزلوها

وهل علم الذي في القصر قبلا — باية نكبة قد اوقعوها

سئمنا العيش في بلد تباب — فهل سئم النذالة مترفوها

اقول الى الذين يقال عنهم — بانهم الحماة وما حموها

تقولون البلاد قضي عليها — وانتم لا الغريب قتلتموها

***

فوائد الملح

ثبت علميا ان الملح احسن مطهر للفم ومنظف للاسنان . افرك اسنانك بمسحوق الملح الناعم صبحا ومساء فيطهرها ويطهر اللثة من الفساد

والملح في الطعام ضروري لانه يدخل في تركيب الجسم ويساعد على توليد الحامض هيدرو كلوريك في المعدة وهذا الحامض يساعد على الهضم ويقتل بعض المكروبات الضارة

نصائح صحية

البيضة نافعة والبيضتان انفع اما الثلاث فضارة لان فيها الافراط

من شكا عسر الهضم فلا ياكل غير الفواكه الناضجة

الجعة (البيرة) مسمنة الا انها لا تكسب الجسم قوة المقاومة

من اكل اكثر من حاجته لم ينل منه حاجته من الغذاء

حكمة

صحا كل شعب فاسترد حقوقه

فياليت يصحو شعبك المتناوم

هو الشعب افنى دهره وهو خادم

وليس له فيمن تولوه خادم

«ولي الدين»

***

الزراعة

بين الاشجار والحبوب

للزراعي السيد يوسف زمريق

كل عاقل يعلم ان لا سبيل الى التخلص من خطر الافلاس المحدق ببلادنا المحبوبه الا بتحسين الزراعة واكثار وارداتها وتوفير اسباب النجاح والنمو للمزروعات وكل مفكر يصل بعد البحث الى نتيجة علمية عمليه هي ان الاشجار من اعظم اركان نهضتنا الزراعية وانها من اكبر العوامل في انماء ثروتنا الوطنية وزيادة وارداتنا السنويه وذلك للاسباب الاتيه

(١) لقد ثبت ان شح الماء وقلة انتظام سقوط الامطار في فلسطين من اعظم اسباب تاخر زراعة الحبوب فيها وفي الحقيقة فان هذه المزروعات ذات الجذور القصيرة لا تقوى على اختراق التربة للوصول الى اعماقها لامتصاص الرطوبة المخزونة فيها بل تحتاج الى رطوبة مستمرة في الهواء وفي الطبقة العليا من الارض وهذا لا يتم الا اذا شاءت الاحوال الجوية وجادت على البلاد بامطار متاخره في شهري اذار ونيسان الامر الذي لا يتيسر في اكثر السنين واقرب مثال تاخر المطر في هذا العام فقد مات الوف المواشي المؤلفة من قلة المرعى وخاف الفلاح ثم هطلت الامطار بغزارة فعطلت الفلاح عن العمل ثم توقفت في اخر الموسم

فهذه الحالة حالة الصراع مع العوامل الجويه والارياح الجافه المحرقة قد تقضي بعد زمن على زراعة الحبوب في بلادنا وتقعدنا عن مزاحمة حبوب البلدان الاجنبيه وتعدم بلادنا من ثروة كبيره

لا انكر ان الحرث العميق والجيد والسماد الكيماوي والطبيعي والعناية بسطح الارض تقلل من اخطار الجفاف وتساعد النبات على تحمله ولكنها لا تكفي وسيظل جفاف الجو عدوا لدودا لزراعة الحبوب في فلسطين بل وفي سوريا وهنا تبدو الغابات والغياض بزهائها وبهائها وتتجلى للمفكر في مستقبل الوطن العزيز اهمية الاشجار بكل قوتها وكاني بها سفينة النجاح التي يلقي الغريق نفسه اليها فيخلص من اشد الاخطار هولا . العلم والتجربة والملاحظة «ان الامطار تتكاثر على مقربة من الغابات والغياض وكل مجتمع اشجار وقد قدروا ازدياد الامطار بجوار الغابات بنحو ٥ الى ٢٠ بالمائة وهذا فرق كبير وزيادة تستحق كل اعتبار وقد ثبت ايضا ان الغابات وغياض الزيتون تساعد على تنظيم سقوط الامطار فتتوزع هذه على اشهر السنة بانتظام والزراعة كما لا يخفى في اشد الحاجة الى تنظيم سقوط الامطار بل هي احوج الى هذا الانتظام منها الى زيادة كمية المطر الساقط فاذا سقط المطر الغزير دفعة واحده في شهر او شهرين من السنة كما هي الحال في بلادنا اليوم يتعطل المزارع من عمله فتقل المساحة التي يستطيع زراعتها وخصوصا في الموسم الصيفي ويحتاج الى حيوانات اكثر عددا هذا عدا عن ان الارض تتشبع مياها فتسيل على سطحها جارفة معها كميات من التربة الصالحة والثمينه «وخصوصا في الجبال الصخريه القليلة التراب»

فاصبحنا والحالة هذه تجاه امر واقع وهو اما ان نبادر الى غرس جبالنا وسهولنا اشجارا واما ان ننتظر افلاس زراعة الحبوب في اراضينا وملاكيها واني مقتنع كل القناعة في ان صحراء بئر السبع وجزءا كبيرا من صحراء سوريا الكبرى يعود خصبها اليها اذا ما غرست جبال حوران والكرك وعجلون والخليل اشجارا فيتحسن من جراء ذلك اقليم باقي الاجزاء السورية وتتحسن زراعة الحبوب على الاخص

(٢) اذا كانت جذور نبات القمح والشعير والقطاني لا تقوى على اختراق طبقات التربة طلبا للرطوبة المخزونة فان جذور الزيتون والكرمه واللوز والمشمش القوية المستطيلة المجهزه بما يساعدها على تفتيت الصخور وازاحة ما يعترضها من اجزاء التراب المتماسكة هذه في وسعها ان تخترق طبقات التربة ولذلك نري هذه الاشجار تعطي احسن الثمار واثمنها في اراضي صخرية جافة يستحيل على الحبوب النمو فيها

(٣) ان حاصلات الاشجار من فاكهة وزيت وخشب اثمن بكثير من حاصلات الحبوب فدونم الارض المزروع قمحا لا يعطي في الارض الجيده وفي السنة الجيده اكثر من ٦٠ رطلا قمحا ثمنها في الوقت الحاضر لا يزيد في بيسان عن ١٤٠ غرشا على اكبر تقدير مع ان دونم الارض لو كان مغروسا شجرا لوزا مثلا «بمعدل ٦٠ شجره في الدونم» لبلغ محصول الشجره لا اقل من ٥ ارطال لوز يابس اي ٣٠٠ رطل من الدونم ثمنها لا يقل عن ٢٤ جنيها واذا فرضنا ان ٥ ارطال لا تغلها الا الشجرة الكبيره فيمكننا ان نقدر ١٢ جنيها ثمن محصول الدونم الواحد المغروس لوزا وعلى هذا يقاس الزيتون والمشمش وغيرهما

(٤) بينما حبوبنا تنازعها في اسواق العالم حبوب اوستراليا واميركا لا نجد لفواكهنا وزيتنا مزاحما وخصوصا لان اشجار المشمش واللوز والبرتقال والعنب والموز لا يمكن غرسها في كل الاقاليم ولاثمارها سوق رائجة في البلدان العربية نقدر ان نحتكرها كما اننا نستطيع ان نحتكر الاسواق الخارجية من بلادنا ايضا

فالى غرس الاشجار ادعو مواطني المزارعين وحبذا لو تعير اللجنة التنفيذية هذا الموضوع جزءا من اهتمامها فتعمل على تاسيس النقابات الزراعية في الاقضية وهذه تاخذ على عاتقها النهوض بالمزارع الى المستوى اللائق

بيسان ـ الزراعي يوسف زمريق

الكرمل : السيد زمريق يؤيد الكرمل في الحملات التي قامت بها لحمل الناس على غرس الشجر في الجبال والوعور

ولكن هذا يجب ان لا ينسينا وجوب العناية بزرع الحبوب وتحسينها على اصول الزراعة الجافة لتكثر الحاصلات وتقوى المزروعات على مقاومة الجفاف والا متنا جوعا في ازمان الحروب

يجب ان نهتم بزراعة الحبوب حتى تصير فلسطين تمون نفسها ولا تستورد من الخارج

جرح وجرح

سال شاب يوغوسلافي صديقا له ان يتزوج من شقيقته لتنفتح امامه طريق الزواج لان من عادة اليوغوسلافيين ان لا يتزوج الشاب قبل ان يزوج اخته الكبيره فرفض الصديق فالح الشاب عليه مرارا وكان الصديق في كل مرة يزيد اصرارا علي عدم الزواج واخيرا ضاقت الدنيا في عيني شقيق الفتاة فاستل سكينه وطعن صديقه عدة طعنات انتقاما وتركه بين حي وميت

اتفق ان مرت الشقيقة من تلك الناحية فسمعت انين الجريح فعرجت عليه فاذاهو صديق اخيها فضمدت جراحه ونقلته الى المستشفى واعتنت بتمريضه فشفى جسمه من جراح سكين اخيها ولكن سهام نظراتها جرحت قلبه فوقع اسيرا ولم يلبث ان تزوج منها

الجنون فنون

عرف مكسيم ديتش في محيطه بشذوذ الاخلاق وانه ينظر الى الحياة نظرة سوداء على رغم شبابه وغناه

خطر لمكسيم ان ينتحر ولكي يكون شاذا حتى في مماته جعل يفكر في ايجاد طريقة للانتحار لم يسبقه اليها احد تتحدث بها الناس وبعد التفكير الطويل عزم ان يبارز نفسه

فاتى بخشبة على طوله فحفر في وسطها دائرة تسع فوهة مسدس وارتكز وراء هذه الدائرة مسدسا تطل فوهته منها ثم اثبت في الخشبة زرا يتصل بالمسدس بسلك رفيع حتى اذا ضغط على الزر انطلق المسدس وبعد ان اتم هذه الاستعدادات ركب الخشبة في ساحة منزله ووقف امامها يطلق عليها الرصاص ولكنه اطلق سبع رصاصات ولم يصب الهدف فاستشاط غيظا فثبت يده واطلق الرصاصة فاصابت الزر وانطلق المسدس فوقع صاحبنا يتخبط بدمه ولله في خلقه شؤون

حتى المسارح

لقد منعت المانيا دخول فيلمين من الافلام السينمائية الى البلاد الالمانية لان بطلتي الفلمين فتاتين يهوديتين وهناك ايضا خبر كان له وقع عظيم في الانديه السينمائية وهو ان البرت الذي يعد من اشهر الممثلين ومخرجي الافلام السينمائية في المانيا اعتزل التمثيل لانه يهودي بل لان امراته يهودية ولانه لا يستطيع ان يمثل بدونها

تفوق المانيا في الجو

تواترت الانباء على ان المانيا منصرفة الى تقوية سلاحها الجوي وهي تنوي ان تتفوق به على اية دولة اخرى تحقيقا لانشودتها الوطنية « المانيا فوق الكل »

فقد حولت جميع مصانع سياراتها الى مصانع طيارات وقد كتب احد الفرنساويين في كتاب سماه « هتلر فوق اوربا »

ان المانيا سيصير عندها بعد سنة ٢٠ الف طيارة

وقد توقعت المصانع الالمانية الى اختراع طيارة اسموها (السماعة) وهي قادرة على سماع صوت الطيارات من مسافة بعيدة قبل ان تظهر للعيان وعلى تعيين مراكزها فتنبيء عنها المدافع الجديدة التي اخترعتها المصانع الالمانية لمقاومة الطيارات وهي تطلق قنابلها على علو ثلاثة اميال وبسرعة الف ومئتي طلقة في الدقيقة

وقد اعدوا في المدن الالمانية ملاجيء تقي اللاجيئين خطر الغازات السامة

والمانيا لا تهمل العناية بسائر انواع السلاح ولكنها تهتم بالسلاح الجوي اكثر من سواه لان المعول سيكون عليه في الحروب المقبلة

— الكرمل : هذا مثل من امثلة الشعوب الحية التي فيها زعماء حقيقيون • انها تنهض على رغم ارادة العالم كله • اما نحن فاخلاقنا وصغر نفوس زعمائنا يجعلنا واوطاننا في خطر الضياع والهلاك يا قوم غيروا ما بانفسكم ليغير الله ما بكم

مصطفى كمال والعرب

في وصية مصطفى كمال للاتراك ان يبقى الجيش والاسطول دائما مستعدين للحرب «لان الاستعداد للحرب يبعد خطر الحرب »

وان لا تستدين تركيا من الخارج مهما اشتدت بها الضائقة «لان الدين سلسلة عبودية »

وان تقاوم البلشفية بكل معنى الكلمة (ليبقى الاتراك وطنيون)

فهل يعتبر كل فرد من العرب بهذه الوصايا القيمة ويستعد كل شخص منهم ليكون قادرا على الدفاع عن كيانه دائما

وليكون عربيا قوميا غير باشفي وان لا يستدين فلا يبيع ارضه مهما اشتد به الضيق

راي في الزواج

اراد احد شيوخ الرومانيين ان يحث مواطنيه على الزواج فقال

ايها الاخوان لو كان في الامكان الاستغناء عن الزواج لما حمل احد هذا العبء الثقيل ولكن لما كانت الطبيعة قد دبرت الامور بحيث لا يسعد الرجل بالزواج ولا هو يستغني عنه بالمرة فانوءثر حفظ نسلنا ولو ضحينا براحتنا على ان نعيش عمرنا القصير في هناء واطمئنان

يحسن بالرجال ان يوءخروا زواجهم قدر استطاعتهم وذلك لنبيين اولا انهم اذا ابتلوا بامراة رديئة لا يمكثون معها الا مدة قصيرة وثانيا اذا عثروا على امراة صالحة يغتبطون مدة ثم يرحلون عن هذه الدنيا قبل ان تخيب ثقتهم بها

عظائم سنة ١٩٣٤

كتب جون بروش مقالا رئيسيا في الصندي اكسبرس قال فيه يحتمل ان يستطيع العلماء في محاولاتهم التي يحاولونها على مسافة ١٥ ميلا فوق سطح الارض ان يحلوا اعظم الاسرار الا وهو سر خلق الكون

ويعتقد الدكتور روبرت مليكان من كاليفورنيا ان فحص الاشعة الشمسية (كوزميك) يكشف المصدر الذي تستمد منه الطبيعة كل قوتها

في كل شعاع من هذه الاشعة يوجد من مخزون القوة ما يقوى على تفكيك خمسة الاف ذرة راديوم

هذا نوع من القوة لم يسمع بمثله من قبل وسيحاولون محاولات لاحد لها للسيطرة على هذه القوة واستخدامها

وما من احد يعلم الى اي مدى تبلغ الموجة الهرتزية

المنزل

جرفة العلم وسيعة النطاق وستبلغ المنزل في هذه السنة وتوءمن له منافع بالتخزين البارد اوالتبريد وقبل مضي زمان طويل يمكن تغذية كل اوربا الشمالية من نصف الكرة الجنوبي

استعمال ديو كسيد الكاربون وغاز ماء السودا ينهل جلب لحم البقر مبردا بدلا من جلبه مجلدا من اوستراليا

المخازن الحاوية على غاز ديو كسيد الكاربون تستخدم لحفظ الاثمار وبالطرق الجديدة تحفظ الاثمار جدتها ولذتها التي لها حين القطع

الطب

وسيتقدم الطب كثيرا والبحث متواصل باهتمام عظيم عن طبيعة ومفاعيل الفيتامين وعن عصارة الغدد المنقطعة التي لا اقنية لها

ويوءمل ان التوسع في معرفة هذه المواد يوءدي الى حل كثير من المعميات التي لا تزال تحير الاطباء

يظهر اننا على وشك ان نكتشف اكتشافات تخول السيطرة على امراض الاطفال كالسعال الديكي «الشهقة» والحصبة كما صار يسيطر على الدفتيريا والجدري

عرف سبب الانفلونزا ولربما توصلوا في هذا العام الى طرق الوقاية والشفاء منها

ويبذل الاطباء اهتماما عظيما بالتاثير البسيكولوجي على الحياة الحديثه

التليفشن

الحديث والروءية على التلفون يهتم لهما ارباب الاختصاص كثيرا وعما قريب سيصير بالامكان روءية وسماع ما يقع من الحوادث في الفلاة

السفر برا وجوا

وسيبلغ التحسين في السفر برا وجوا غاية قصوى في هذه السنة وربما اشترعت قوانين تمنع السفر مشيا على الاقدام في بعض البلدان وسيكون السفر بالسيارات اقل خطرا ولكن ليس اقل كلفة وسيهتم البوليس بمقاومة السوق الخطر

اما الطيران فسيتفوق فقد قام جيل لا يخشى خطر الطيران وستفتح طرق جديدة بين القارات

وستبنى بالونات كثيرة تتطلب عدة محطات طيران جديدة وستبنى عفاريت هوائية من نحاسية او معدنية يقل الواحد خمسين راكبا

السلام والنهضة

من الصعب التكهن عن السلام اما النهضة الاقتصادية فالدلائل تدل عليها

اما السلام فغير مضمون وفي سماء اوربا والشرق الاقصى غيوم سوداء وموءتمر تخفيض السلاح سيتحطم عما قريب وربما لا تنقضي سنة ٣٤ بدون اضطراب عالمي

***

فوائد منزلية

(للعالم الكيميائي الفاضل الاستاذ سليم افندي كاتول)

تنظيف السطوح المدهونة والمغطاة بالفرنيش

تنظيف السطوح الخشبية الملساء والمحافظة عليها

(١) امسح السطح الاملس بمحلول مخفف من الكحول وصمغ اللك (بنسبة عشرين جزء من الاول الى جزء واحد من الثاني) وزيت بزر الكتان (الزيت الحار) ولتفعل ذلك صب قليلا من المحلول على قطعة قماش من الكتان وامسح الخشب بها بضغط قوي

واذا وجدت تلوثات على سطح الخشب ناتجة عن الكحول او الماء او الوان اخرى يجب ازالتها حال حدوثها بواسطة زيت الحار الغالي ثم تدلك بمحلول صمغ اللك والزيت الحار الذي ذكر بقطعة قماش كتان ناعمه

اما اذا كانت التلوثات ناتجة عن الحوامض فاستعمل ماء النشادر (الامونيا) المخفف لازالتها

وتزال تلوثات الحبر بمحلول مخفف من حامض الكلوريديك «او بالحامض نفسه مركزا اذا استدعت الحاجة» ثم تمسح البقع نفسها بماء النشادر المخفف

وفي احوال غير عادية يستعمل ورق الزجاج

بما ان سطح خشب البلوط غير صقيل يمكن تنظيفه بالماء والصابون يجب ازالة التلوثات اولا بماء النشادر المخفف كثيرا بواسطة اسفنجة او فرشاة ناعمة اما الاجزاء المحفورة فيجب تنظيفها اولا من الغبار بفرشاة خشنة ثم بمحلول النشادر المخفف وبعدما يجف السطح يمكن دهنه بطبقة رقيقة جدا من مستحضر يدعى برونولين Brunoline بواسطة فرشاة ناعمة صغيرة تشبه القلم واذا ما اريد تحسين منظر الخشب يمكن دهنه بمستحضر البرونولين وبعدما يجف يمكن دهنه بالمستحضر نفسه في اليوم التالي ويوجد مستحضر البرونولين عند بائعي الدهان ويمكن استحضاره بصب (٧٠) جزءا من زيت بزر الكتان «الزيت الحار» في وعاء كبير (يجب ان يكون الوعاء كبيرا لان المحلول يكون رغوة بكثرة ويرتفع في الوعاء عندما يغلي) واضف اليه (٢٠) جزءا من مسحوق اول او كسيد الرصاص و«٢٠» جزء من الرصاص الاحمر و«١٠» اجزاء من استات الرصاص «خلات الرصاص» المسحوقة ٠اغل المخلوط الى ان يتاكسد كل الزيت محركا اياه على الدوام وبعدما يتاكسد كل الزيت يتحول لونه من الحمرة الى السمرة الداكنة وبعدما يصبح بهذا اللون يرفع الوعاء عن النار ويضاف الى ما فيه «١٦٠» جزءا من زيت التربنتينا ويحرك جيدا فيصبح مستحضر البرونولين وهذا افخر ما وجد لصقل الاثاث والسطوح الخشبية الملساء

صفحة النساء

مراة اليوم

يتشاءم بعض كتبة اوربا واميركا مما وصلت اليه حالة المراة في عصرنا هذا - قال احدهم

اذا كانت البطالة والازمة الاقتصادية واختلافات الشعوب فيما بينها في الداخل وعلى الحدود لا تكفي لتدلنا على ان زماننا زمان متعب عصيب فعلينا ان نتأكد من علاقات الرجال والنساء التي تزداد مع الايام صعوبة واضطرابا

* الاميركيات *

لقد فازت المراة في الولايات المتحدة كل الفوز . فالقانون يحميها وقلما يزعجها . واينما كانت فهي دائما مساوية للرجل لها حق الانتخاب مثله وتشغل نفس الوظائف التي يشغلها الرجل وتتقاضى نفس الاجور التي يتقاضاها ومع هذا كله فالرجل هو الملوم وحده فيما لو قام خصام بينهما وهو مرغم على التزوج بها فيما اذا ظهر انه املها اقل امل ومرغم على تحملها مها فعلت والا فهو لا ينجو من الوقوع تحت طائلة تهمة «القسوة الادبية»

وعلى رغم ان المراة مساوية للرجل في مناحي التعليم والرياضة البدنية والثقافة فالرجل وحده المسؤول عن اعالة الزوجة والاولاد ولهذا فالكثيرون في الولايات المتحدة يفضلون الف مرة لو خلقوا نساء لا رجالا

يحق للاميركانية بدعوى تحسين صحتها ان تسوق السيارات بسرعة ١٤٠ في الساعة وان تسبح وتغطس وتتسلق الجبال و تلعب على الثلج كما انه يحق لها ايضا باسم اوجاعها الابدية ان تنام بينما الرجل يكد ويكدح

وكل المتاعب التي تنتاب الحياة الزوجية على الرجل وحده ان يتحمل تبعتها . فحياة الزوجين في اميركا اجمالا اصبحت عبارة عن رجل ملحوق وامراة متذمرة . وكل ما زاد فوز المراة الاميركية على الرجل زادت عصبيتها فهي تعرف كيف تستخدم الرجل ولا تعرف كيف تكون سعيدة معه

لم تعد المراة الاميركانية تميل الى الولادة الاولاد والى ادارة الشؤون البيتية لان المسلك وطرق المعيشة التي اخترعتها لنفسها والتي هي خليط بين معيشة الرجل والمراة تجعلها في شبه بحران وربما كانت بسببه اكثر شقاء من الرجل من حيث لا تشعر

فحذار يا ابنة العرب ان ياخذك غرور المدنية الاوروبية الحالية فتشقين نفسك وزوجك واولادك والعاقل من راى العبرة في غيره واعتبر

ما تقوله المراة

عن جريدة اوربية

عادت الحملات تتوالى على عمل المراة المتزوجة خارج بيتها والحملة آتية هذه المرة من البلجيك في شكل خطة اصلاحية عرضها الاب روتين على مجلس الشيوخ

وقوامها الدفاع عن العائلة وانتقاد الفكرة التي تجيز احلال يد المراة محل يد الرجل في بعض الشؤون

اما فيما يختص بالدفاع عن العائلة فاننا لا نمل من ترديد ما يلي

اذا كانوا يريدون ان يحرموا المراة المتزوجة من راتب كثير ما يساعد على رفاهية المنزل فعليهم ان يزيدوا راتب الرجل لاننا لا نظن ان عائلة متوسطة الحال يمكنها ان تعيش براحة اذا اقتصر موردها على ما يتقاضاه الرجل فقط وخصوصا اذا كان لهذه العائلة اولاد

لنترك مسالة الدراهم والرواتب جانبا و لنرى كم من النساء اللواتي يفضلن العمل في بيوتهن على العمل خارجها .

وماذا تنفع رغبة الرجل في بقاء المراة في بيت كثيرا ما يكون خاليا من الاولاد

وهب انها نزلت عند ارادته فهل ترك لها صغر البيوت الحديثة والراحة المنزلية الناتجة عن الاختراعات الجديدة عملا كثيرا تقوم به في البيت

انني اذكر دائما حديثا جرى على مسمع مني في الترامواي بين سيدتين من العوام قالت الاولى

= هل عليك ما تعملينه غدا . انني اريد ان اذهب اليك حتى لا اقضي ساعات بعد الظهر في البيت وحيدة

الا توافقين معي انها ساعات مملة تلك التي نقضيها وحدنا في البيت عصارى كل يوم

فاجابت الثانية وهي تتنهد

= نعم انها ساعات موحشة

ولكن هذا لم يمنع احدهم ان يقول

اذا بقيت المراة في البيت فانها تزيد في ترتيب مطبخها وتصلح ثياب زوجها واولادها

المطبخ واصلاح الثياب انشودة الرجل الدائمة التي صمت اذاننا

ولكن هناك حزب معارض فقد قالت لي سيدة تشغل مركزا عاليا

« اذا سن في فرنسا قانون يحرم المراة المتزوجة من مهنتها فانني افضل ترك زوجي على ترك مهنتي »

سيداتنا

[illegible]كبة طبريا

[illegible] في فلسطين بقسطهن من الواجب نحو منكوبي الفيضان في طبريا فقد جمعن كمية وافرة من الثياب والدراهم وزعنها على اولئك المنكوبين التعساء فجازاهن الله خيرا على احسانهن

صحيفة النساء

الاميرة اليزابت الانكليزية

كيف ستتربى الاميرة الشقراء الصغيرة التي ستصبح يوما ملكة انكلترا

كثرت المباحثات والمجادلات بين افراد العائلة المالكة حول موضوع تربية الاميرة اليزابت ابنة نجل ملك الانكليز الثاني الدوك اوف يورك والتي ينتظر ان تصبح يوماً ملكة انكلترا فيما اذا لم يتزوج عمها البرنس اوف ويلز ولي العهد الحالي وقد اثار هذا الموضوع عيد مولد الاميرة الثامن

اشبع الملك والملكة ودوق ودوقة اوف يورك والبرنس اوف ويلز الذي تعتبره العائلة المالكة ممثل الراي العام الحديث الموضوع بحثا ثم رفعوا المسالة الى مجلس الوزراء ليرى رايه فيه

طلبت الدوقة اوف يورك لابنتها في بادىء الامر حرية الذهاب الى المدرسة لانها «اي الدوقة» لا تنظر اليها كملكة انكلترا المقبلة بل كابنتها الصغيرة التي يهمها سرورها وسعادتها اكثر من كل شيء اخر والتي تريد ان تربيها ككل فتاة اخرى ولكن الاعتبارات الملكية تداخلت في الامر وافهمت ذوي الاميرة الصغيرة ان عليهم ان يبعدوا فتاتهم عن الحياة العامة جهد طاقتهم وان لا يغفلوا موقفها العديم النظير

و كذلك افهمت الدوقة والدتها حرج موقف الاميرة اذا ذهبت الى المدرسة كالعادة وحرج موقف رفيقاتها اللواتي يفرض عليهن ان يعتبرنها ملكتهن المقبلة

واخيرا اتفقت العائلة المالكة على عدم ارسال الاميرة الى المدرسة وتعليمها على ايدي اساتذة خصوصيين

ويقال ان تعليم الملكة فيكتوريا عندما كانت في الثامنة من عمرها كان يكلف الخزينة الانكليزية ٦٠٠٠ جنيه شهريا اما تعليم الاميرة اليزابت فهو لا يكلف الخزينة بنسا واحدا

والاميرة الان تتعلم الانكليزية والافرنسية والتاريخ والجغرافيا والحساب ولكنها تميل الى التاريخ اكثر من كل درس اخر

وهي تقضي نهارها مع اساتذتها ومربيتها

وفي الساعة الرابعة تتناول الشاي مع احدى مربياتها وحيدها واحيانا تتمكن الدوقة والدتها من التخلص من الرسميات وتتناول معها الشاي وتسليها قليلا

اقوال في المراة

منحت المراة للرجل لتلد له اولادا فهي ملكنا ولسنا ملكها ـ نابوليون

المراة هي العمل الالهي الوحيد الذي لم يكمله الخالق

اسكندر دوماس الصغير

ان بين النساء مئات قد احتفظن بصحتهن وعافيتهن وهن في الاربعين فلهن الان جمال الفتيات في الثامنة عشرة. كاتلين نوريس

المراة الصالحة والعافية هما احسن ثروة للرجل.

احب في المراة الحرية مع العفاف والعفاف مع العلم والعلم مع الجمال والجمال مع الطيبة والطيبة مع سمو النفس والافكار

الحياء جمال في المراة وادب في الفتاة

كل ما يبذله الرجل من تفكير لا يساوي عاطفة من عواطف المراة

ليس ما يشجع الرجل على ممارسة الفضائل مثل ان يكون له امراة في موقف الشاهد والحكم بحيث يجب ان يكتسب احترامها له من ممارسته للفضائل. فولتير

المراة تغار حتى بدون ان تحب.

فضل الشاعرة

كانت جارية مولدة من مولدات البصرة ولدت ونشات في دار رجل من عبد القيس ثم بيعت الى المتوكل

وكانت ذات ادب جم وفصاحة وقد برعت في الشعر حتى انها كانت تجالس اكبر ادباء عصرها وتجادلهم وتباحثهم. انشدها مرة ابو دلف القاسم هذه الابيات

قالو عشقت صغيرة فاجبتهم   اشهى المطي الي مالم يركب
كم بين حبة لوءلوء مثقوبة   نظمت وحبة لوءلوء لم يثقب

فاجابته فضل حالا

ان المطية لا يلذ ركوبها   ما لم تذلل بالزمام وتركب
والدر ليس بنافع اصحابه   حتى يوءلف للنظام بمثقب

وعندما اهديت فضل الى المتوكل ومثلت امامه لاول مرة سالها المتوكل قائلا

= اصحيح يا فضل انك تقولين الشعر

— كذا زعم من باعني واشتراني ياامير الموءمنين

فضحك المتوكل وطلب اليها ان تنشده شيئا من شعرها فانشدت

استقبل الملك امام الهدى   عام ثلاث وثلاثينا
خلافة افضت الى جعفر   وهو ابن سبع بعد عشرينا
انا لنرجو يا امام الهدى   ان تملك الناس ثمانينا
لا قدس الله امرء لم يقل   عند دعائي لك امينا

وقيل ان المتوكل توكأ مرة على يد بنان وفضل الشاعرة وجعل يمشي بينهما

ثم قال اجيزا لي قول الشاعر

تعلمت اسباب الرضى خوف عتبها   وعلمها حبي لها كيف تغضب

فقالت فضل

تصد وادنو بالمودة جاهداً   وتبعد عني بالوصال وتقرب

وقالت بنان

وعندي لها عتبي على كل حالة   فما منه لي بد ولا عنه مذهب

ومن اخبار افضل ان المتوكل كان مرة في مجلس انس فسال علي ابن الجهم ان يقول بيتا وطلب من فضل ان تجيزه فقال علي

لاذ بها يشتكي اليها   فلم يجد عندها ملاذاً

فاطرقت فضل قليلا ثم قالت

فلم يزل ضارعاً اليها   تهطل اجفانه رذاذا
فعاتبوه فزاد عشقاً   فمات وجداً وكان ماذا

مستجدية الحب

انتقام امراة

شارع سانت فلورنتين في باريس شارع كبير مشهور بهدوء وسكونه يسكنه علية القوم

ففي مساء احد ايام كانون اول البارد كان هذا الشارع عرضة لزحام وضجيج اذ كان الناس يردون افواجا الى نادي الفنون الحديثة لحضور حفلة تدشين العمارة الجديدة التي شادها النادي في ذلك الشارع ولحضور معرض النادي السنوي للفنون الحديثة

وكانت حفلة التدشين مفخرة من مفاخر النادي وفوزا له

اما المعرض فقد اتى اية في الجمال والاتقان ولا نغالي اذا قلنا انه لم يـر للفنون الحديثه مجموعة كالمجموعة التي عرضت في معرض النادي في ذلك اليوم

وكان يرى بين اللوحات المختلفة المعروضة هنا وهناك لوحة كبيرة جميلة جلبت انظار المتفرجين وفازت باعجابهم اكثر من سواها

وكانت هذه اللوحة من ريشة الرسام شارتران تمثل زميلته الشهيرة الرسامة بـول سانتينه واقفة علـى قدميها عارية الراس ومرتدية ثوبا من القطيفة الحمراء مزركش بخيوط من الفضة وقد حملت في يدها اليسرى ريشة الرسام واسندت باليمنى راسها مطرقة مفكرة

وقد اظهر الرسام براعة عظيمة في تصوير جمال الوجه

عينان واسعتان تحت حاجبين مخطوطين خطا بديعـا وفم صغير بشفتين غليظتين قليلا يظهر من خلال انفراجها صفـا الاسنان اللؤلؤية العجيبة البياض ولم تكن قامة الرسامة وتكوين جسمها يقلان جمالا عن وجهها

وقف امام هذه اللوحة البديعة بضعة شبان يتحدثون ويمدحون الرسم وصاحبتـه ويتجادلون في نظرياتهم بخصوص الرسم وبينما هم في حديثهم صاح البارون دي فاراد احد اركان لجنة التمثيل المسرحي في النادي قائلا

– صمتا ايها الرفاق اني ارى برناردي بروي داخلا فكفوا عن ترديد اسم بول سانتنيه

فقال احدهم

– برناردي بروي هنا وهو الذي لم يزر النادي من سنة · لا بد من خلاف بينهما

دخل المدعو برناردي بروي القاعة وكان شاب في الثلاثين من عمره طويل القامة جميل الطلعة فمشى راسا الى البارون دي فاراد وقبض على يديه الاثنتين وقـال له باخلاص وشوق

– عزيزي راغول كم انا سعيد لرؤيتك اذ لدي اشياء كثيرة اريد ان اقولها لك

– وانا ايضا عندي ما اقوله لك

– صدفة غريبة

– اتريد ان تتعشى معنا

– لا لقد دعتني الان عائلة ستيفنسون الى مائدتها وقبلت الدعوة

– اما انا فاني ساتعشى في البيت واذا شئت فسآخذك معي وانزلك امـام بيـت ستيفنسون ونتحدث في الطريق

– حسنا

خرج الشابان من النادي فوجدا امام بابه صفا من السيارات تحمل كل واحدة منها شعار النادي فاعتليا احداها وبعد سكوت برهة قال دي فاراد بغتة الى دي بروي

– اصحيح ما يقولون يا برنارد

– ماذا يقولون

– انك قطعت كل علاقة لك بشارع دي فيليير وان على اصدقائك ان يعتبروا الاميركانية الحسناء مس بيلا ستيفنسون كونتس دي بروي المقبلة

– ان بعض هذه الاخبار صحيحة وبعضها مختلقة

– لنتحدث اولا عن المختلقة

– اني ايها الصديق راغول وان كنت لا اكره الزواج فانا في الوقت الحاضر لا اريد ان اتزوج وهب اني اردت فمس بيلا ليست الزوجة التي اتطلبها

– ولماذا وهي ذات ثروة طائلة وجمال باهر

– ان زوجاتنا الشرعية يا راغول لسن بحاجة الي هذا النصيب الوافر من الجمال

– وهل يكره المرء ان يزين بيته بوردة جميلة

– نعم ليبعد عن هذا البيت جيوش النحل المزعجة · ولكن لا انكر ان مس بيلا خدمتني اعظم خدمة

– اظنها كانت السبب في انقطاعك عن شارع دي فيليير

– اجل

– هل اظهرت بول غيرتها مرة اخرى

– وبصورة هائلة وقد جرى هذا على اثر حفلة خطبة روزالين دي ترنوار اذ قدموني في تلك الحفله الى مس بيلا فوجدتها جميلة ثم التقيت بها مرة اخري في نفس اليوم في حفلة امضاء صك زواج روزالين

– نعم اذكر انك اظهرت في تلك الحفلة بعض الاهتمام بمس بيلا

– ويظهر ان هذا الاهتمام جعل ابنة عمي دي تيز نوار المشهورة بشغفها في تزويج الفتيان والفتيات عقدت النية على تخليصي من الهاوية بحسب تعبيرها وتزويجي

– اذكر انها تحدثت عن هذا الامر امامي

– والظاهر ان ما ذكرته امامك ذكرته امام غيرك ولم يات المساء حتى كان هذا الخبر بلغ مسامع بول

– فقامت قيامتها

– ليس هذا فقط فانني عندما عدت في تلك الليلة من حفله الرقص حول الساعة الثالثة صباحا وجدت التعسة مغمى عليها في شرفة غرفتها حيث قضت الليل بطوله في انتظاري غير ابهة بالبرد القارص اذ لا يخفاك ان درجة البرد كانت تلك الليلة ١٢ تحت الصفر

– يا للجنون

– اجل جنون كاد يودي بحياتها اذ يئس الاطباء مدة ثلاثة ايام من انقاذهـا ولكنها وان لم تمت فان تشبثها في ملاحقتي قتل كل حب لها في قلبي · لقـد اعترض حياتنا الخالصة الى تلك الساعة كثير من عواصف الغيرة الهوجاء ولكن من تلـك الساعة اصبحت هذه الحياة جحيما وانا اعجب ايها الصديق كيف ان هذه المرأة العالية باخلاقها ومواهبها تدفعها الغيرة الى اتباع ادنى طرق التجسس المذلة · لم اعد اطيق هذه الحالة وكان علي ان اضع حدا لها فكتبت اليها واعلنتها بصراحة عزمي على قطع كل علاقة لي بها

– وكيف تلقت هذا الخبر

– برضوخ وهدو

– بول سانتينيه تتلقى خبرا كهذا بهدو

انهذا يحيرني · الم تكتب اليك الم تطلب التفاهم معك ـ الم تحاول الالتقاء بك

– ابدا اوكد لك ان رجاحة عقلها بدات تتغلب عليها ولكن ها قد وصلت · مر السائق بالوقوف

نزل برنارد من السيارة وصافح صديقه فقال له هذا ضاحـكا

– احذر يا برنارد ولا تدع الاميركية الحسناء تنتزع منك وغدا ما

– لا تخف يا راغول ان قلبي تحجر

ابتعدت السيارة براغول وبقي برنارد وحده

كان منظر شارع الشانزاليزه في تلك الليلة موحشا لان الثلج كان من الليـلة السابقة قد انقطع عن السقوط وعقبه صقيع شديد

وقف برنارد ينظر الى بساط الثلج الابيض المنبسط امامه وتمتم وهو يرتجف من البرد

– يا لها من ليلة موحشة

ثم رفع فراء معطفه الى اعلى عنقه واخفى يديه في جيبه ومشى مسرعا وهو مطرق الراس يفكر في ما مر عليه من الحوادث في اليومين الاخيرين. تلك الحـوادث الـتي صيرته فتى حرا طليقا لا يقيده قيد بعد عبودية سنتين قضاها بجانب بول سانتينه وهو مقيد بها بقيود الحب الذي نشا بينهما وبقيود الغيرة الجنونية التي كانت تبديها صاحبته لاقل حركة او كلمة حتى انها قلما كانت تترك له الوقت الكافي ليتناول طعامه مع احد اصدقائه او يزور النادي الذي كان يتردد عليه قبل معرفته بها

«يتبع»

كلام الملك ابن السعود

افضى جلالة ابن السعود للبعثة السورية الطبية في قصر شبرا بالطائف بالحديث الاتي قال :

ثلاث روابط تربطنا بسورية « بالبلدان العربية »

١ — الاسلام

٢ — انتم عرب نوجه اجدادكم من الجزيرة العربية الى تلك الديار وفتحوها بسيوفهم وتوطنوا فيها وخلفوها لكم

٣ = العلاقات الخاصة فيما بيننا وهي التي في القلوب وعلى القلوب المعول »

وقال ايضا « نحن لا نبغي من وراء جهادنا ملكا او سلطانا ما الملك . ما السلطان . اننا ملوك وسلاطين في قومنا قبل اليوم منذ القدم . نحن اصحاب دعوة نحمل لها . ولا فرق بين ان يكون جماعتنا عشرة او مئة او الفا او اكثر

— ضمانة للمسلمين =

وقال عن وساطة المسلمين في حرب الجزيرة « اذا كان المسلمون اليوم في حالة يستطيعون معها ان يكونوا ضمانة في حل مثل هذا الخلاف فاننا نحن ضمانة للمسلمين نقبل وساطتهم ونعز كلمتهم ولو اصابنا ضرر واذى »

— قبل الاسلام —

وقال ايضا « يقولون اننا عرب قبل الاسلام وهذا حق ولكن لم نكن شيئا قبل الاسلام . اشبه العرب قبل الاسلام بمصباح يضاء بالزيت وينشر نورا ضئيلا ثقيلا يكتنفه الدخان والروائح ولما جاء الاسلام كهربه فاضاء ونشر نوره . والعرب والمسلمون كدرعتين مجهزتين بالمدافع تحمي احداها الاخرى

